صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة العاشرة / العدد ٢٤٩ / ١ محرم الحرام ١٤٣٦هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

ضمن المشاريعها الطبية المهمة العتبة العبـــــاسية المقدسة تفتتح مركز (الكفيل داينمك) للتـــــأهيل والمعدات الطبية

المرجعية الدينية العليا تؤكّد على أهمية إدامة الزخم الشعبي للمواطنين المتطوّعين، والحفاظ على ما أبدوه من روح معنوية عالية، واندفاع خالص للدفاع والمشاركة في القتال لدحر أعداء العراق

أهالي تلعفر يحتفلون في كربلاء بتخرّج الدفعة الأولى من لواء الإمام الحسين عليه السلام

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...
عقيل عبد الحسين الياسري
... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... سكرتير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... هيئة التحرير ...
أحمد الخالدي/ أحمد صالح
طارق الغانمي / علاء سعدون
زين العابدين السعيدي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
عصام الموسوي / تيسير مهدي
سامر خليل الحسيني
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
مصطفى الباوي / د. منهال جاسم السريح
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
عزيز ملا هذال/ سعيد حميد كاظم
حنين علي / صادق مهدي حسن
حيدر الحدراوي / محمد الشروفي
سامر الدجيلي / سجاد طالب الحلو
حسن حسين / فؤاد المازني
حسن الهاشمي / شذى العاملي

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الابراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

١٠
زار وفد من مثقفي كردستان العتبة العباسية المقدسة، حيث كانت لهم جولة في أروقة العتبة العباسية المقدسة، وأيضا جولة حول المشاريع المختلفة للعتبة المقدسة؛ ...

١٢
حكاية جميلة قرأتها منذ زمان تقول: لما قررت المحبة ان تنزل الى الارض، وبينما كانت تتنقل بين البشر، وتزور الامكنة، وتعاين ما آلت اليه الحياة لفقدها...

١٩
يعد عيد الله الأكبر (عيد الغدير الأغر) من أعظم وأقدس أعياد المسلمين، حيث نصب فيه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وليا من قبل حبيب رب العالمين الرسول الأمجد...

٢٤
المرجعية الدينية وعلى امتداد تاريخها الطويل، كان لها اكبر الأثر في تحويل مساره عبر الحقب التي مرت بها، حيث كانت تمثل مركز الثقل والبوصلة التي تشير الى...

٣٠
من أجل الحفاظ على تراث مدينة كربلاء المقدسة وعراقتها، ليرتشف منه الباحثون وطلابُ الفكر والعلوم والمعارف فيما تختصّ به هذه المدينة المقدَّسة، ...

٣٤
نظراً لما تملكه كوادر قسم متحف الكفيل في العتبة العباسية المقدسة من خبرة تراكمية في مجال صيانة وترميم السجاد اليدوي القديم، ولكون هذه الكوادر...

الإفتتـــاحية

الغيـــث

بقلم ... رئيس التحرير

الغيث: هو المطر الغزير الذي يجلب الخير.. والمعنى الذي تستخدم فيه كلمة الغيث هو النصرة والإغاثة والعون، وتحيلها الفطنة الى السقي والري والرواء...

سؤال يدور في كل قلب:- من يا ترى يبعث هذا الغيث، ويبعد التصحر عن كل روح؟

:- الله سبحانه تعالى بعد الاتكال عليه مع السعي الجاد للعمل،

إذ يتنامى الفعل المرتكز على نوايا طيبة، فيكبر ليكون فعلا هو الغيث المؤمن

ينظر اللبيب الى الايمان باعتباره غيثا، وكذلك الثقة بالنفس غيث

وغيث كل زمان هو صاحب الامر عجل الله فرجه

لا أدري كيف يظمأ الانسان وهو يعيش تحت ظلال ائمة الغيث المبارك..؟!

يؤكد الكثير من اهل الإيمان: إن الغيث رزق من الله وتلك مسألة بديهية

ولهذا نرى أن التمسك بمحبة أهل البيت عليهم السلام، وتبجيل هذه الرموز المقدسة هو رزق من الله تعالى يهبه للساعين الى الرشاد، اللهم لا تحرمنا من هذا الغيث الهاشمي المبارك وابعد عنا وحشة التصحر الروحي، يا الله ولك الحمد بما وهبت

٤٠ لم يغير الظرف الطارئ الذي مرت به البلاد من ثوابتنا الوطنية والدينية، بل حثت مجتمعنا بكافة شرائحه على التمسك أكثر بتلك القيم التي تعد ركيزتنا ...

٤٦ مصطلح التجسيم في المعنى الفني، هو ابراز الأفكار والعواطف في رسوم وصور وتشابيه محسوسة، ورموز معبرة عنها، وبواسطة فن الاستعارة الأدبي ...

٥٢ تزخر مؤتمراتنا ومهرجاناتنا العلمية والفكرية والثقافية بالكثير من الأفكار والبحوث النهضوية التي تشغل حيزاً مهما في منظومتنا المنهجية التي أصابها الوهن في ...

٧١ تُعَدُّ وسائل الإعلام مصدراً من مصادر ثقافة الطفل، ولهذا السبب برز مصطلح فرعي داخل هذه الوسائل سُمّي بالإعلام الثقافي الخاص بالأطفال، أو بتسميات ...

٨٦ لم يشهد التاريخ الماضي والحاضر وربما المستقبل لمثل القيم التي تجلت بها أحداث كربلاء في عام (٦١ هـ) في الجوانب العقائدية والأخلاقية والإنسانية، وحتى أنها ...

٩٠ اقترنت صفة الشجاعة والبطولة والتضحية ومرادفاتها بالعنصر الذكوري بإطارها العام، وصفحات التاريخ زاخرة بالمواقف التي تشير وتبين وتحلل تلك ...

٩٤ لكل جيل من الأجيال الانسانية هويته الابداعية المتمثلة برموزه الفكرية والأدبية والمطلة علينا عبر تموجات الفكر الانساني المؤمنة والمعبرة عن وجودها...

المرجعية الدينية العليا تؤكّد على أهمية إدامة الزخم الشعبي للمواطنين المتطوّعين، والحفاظ على ما أبدوه من روح معنوية عالية، واندفاع خالص للدفاع والمشاركة في القتال لدحر أعداء العراق

أكّدت المرجعيةُ الدينيةُ العليا على المواطنين جميعاً بأن يكونوا على حذرٍ ووعي تامٍّ من الأهداف الحقيقية التي تقف خلف هذه الحملة الإعلامية، وأهمّها هو إدخال الخوف والرعب في النفوس، وإضعاف معنويات القوات المسلحة العراقية والمتطوعين. كما طالبت العشائر العراقية الأصيلة وبالخصوص في المناطق الغربية من العراق التي تتعرّض من أشهر إلى حملة شرسة من عصابات داعش أن تعقد العزم، وتتوكّل على الله تعالى، وتثق بقدراتها وقدرات الجيش العراقي في هزيمة هذه العصابات.

كما شدّدت على أن تقوم الحكومة بتنظيم عملية التطوّع، وتطبيق آليات صارمة في اختيار من يُسمح لهم بالالتحاق في القوات المسلحة والحضور في جبهات القتال، وتقديم الدعم المالي للمتطوّعين الذين لا يملك أكثرهم مصدراً ثابتاً لمعاشه، وتوفير ما يحتاجون إليه من السلاح والعتاد.

كما أوصت المواطنين بالنازحين خيراً، ومراعاة مشاعرهم بالتعامل معهم بالحسنى، وأن لا يصدر من أيّ واحد كلامٌ جارحٌ بحقّ أيّ نازح.

جاء هذا في خطبة الجمعة الثانية (٢٢ذو الحجة ١٤٣٥هـ) الموافق لـ(١٧تشرين الأول ٢٠١٤م)، والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، وقال فيها: أيّها الإخوة والأخوات نذكر الأمور التالية:

الأمر الأوّل: تستمر معركة العراقيين بمختلف طوائفهم وأعراقهم ضدّ عصابات داعش الإجرامية في مناطق مختلفة في العراق، وفي الفترة الأخيرة كان هناك تقدّم في العديد من الجبهات، كما حصل إخفاقٌ في بعضها، ولاسيما في محافظة الأنبار، وعقب ذلك لوحظ أنّ بعض وسائل الإعلام أطلقت حملةً حاولت من خلالها الإيحاء للرأي العام العراقي باحتمالية سقوط بعض مدن العراق المهمة بأيدي هذه العصابات، وتعرّض العاصمة الحبيبة بغداد للخطر، وهنا نودّ أن نؤكّد على المواطنين جميعاً بأن يكونوا على حذرٍ ووعي تامٍّ من الأهداف الحقيقية التي تقف خلف هذه الحملة الإعلامية، وأهمّها هو إدخال الخوف والرعب في النفوس، وإضعاف معنويات القوات المسلحة العراقية والمتطوعين، وتوهين عزيمتهم وإرادتهم على القتال بعد الانتصارات الملموسة التي حقّقوها في عدّة مناطق.

إنّ بعض الجهات التي كانت تخطّط لتحقيق أهداف معيّنة من وراء سيطرة المجاميع التكفيرية على بعض مدن العراق قد أصيبت بالمفاجأة والصدمة بعد صدور نداء المرجعية الدينية العليا للمواطنين بالتطوّع للقتال دفاعاً عن العراق ومقدساته، والاستجابة الواسعة منهم لهذا النداء، واندفاعهم بعزيمة لا تلين، ونيّة خالصة للانخراط في القوات الأمنية العراقية، حيث أثبتوا قدرتهم على صدّ هجمات العصابات التكفيرية وتحرير بعض المناطق وفكّ الحصار عن بعض المناطق الأخرى.

إنّنا نهيب بالعشائر العراقية الأصيلة وبالخصوص في المناطق الغربية من العراق التي تتعرّض من أشهر إلى حملة شرسة من عصابات داعش أن تعقد العزم، وتتوكّل على الله تعالى وتثق بقدراتها وقدرات الجيش العراقي في هزيمة هذه العصابات.

إنّ التأريخ أثبت أنّ هذه العشائر كانت ضمانة أساسية لوحدة العراق وحماية شعبه مقدساته، ومن الخطأ أن يتصوّر البعض أنّ الحلّ يكون في الاعتماد بصورة أساسية على الغير لحماية البلد مما يتعرّض له اليوم من المخاطر، وهذا لا يعني عدم استثمار مواقف طيبة لدول شقيقة وصديقة لدعم العراق في محنته الراهنة، ولكن لا يكون الاعتماد بالدرجة الأساس إلّا على العراقيين أنفسهم.

نقول لأبنائنا في القوات المسلّحة والمتطوعين: مهما كانت الظروف التي تحيط بكم مع إرادتكم مع عزيمتكم مع صلابة إيمانكم بقضيتكم مع ثقتكم بالله تعالى وثقتكم بأنفسكم ستنتصرون إن شاء الله تعالى، مهما كان لهؤلاء الأعداء من السلاح والعتاد، ومهما كان لهم عونٌ من أيّ جهة كانت.

الأمر الثاني: سبق ولمرّات عديدة أن أكّدنا على أهمية إدامة الزخم الشعبي للمواطنين المتطوّعين، والحفاظ على ما أبدوه من روح معنوية عالية واندفاع خالص للدفاع والمشاركة في القتال لدحر أعداء العراق، وهنا نشدّد على الجهات المعنية الحكومية بأمرين:

١- تنظيم عملية التطوّع، وتطبيق آليات صارمة في اختيار من يُسمح لهم بالالتحاق في القوات المسلحة، والحضور في جبهات القتال، وذلك لاستبعاد القليل من العناصر غير المنضبطة، والتي تسيء بتصرفاتها غير المسؤولة إلى سمعة المتطوّعين.

٢- تقديم الدعم المالي للمتطوّعين الذين لا يملك أكثرهم مصدراً ثابتاً لمعاشه، وتوفير ما يحتاجون إليه من السلاح والعتاد.

إن واجب الحكومة أن تحقّق مستلزمات صمود هؤلاء الأبطال ونصرهم في معركتهم مع الإرهاب، ولكن في نفس الوقت نهيب بهؤلاء الأعزّة أن لا يكون ما يعانونه من نقصٍ في الدعم والإسناد مدعاةً للتراجع والإحباط، فإنّ الله تعالى قدّر لعباده أن يبتليهم ويختبرهم في مدى صبرهم وتحمّلهم وصمودهم في مواجهة الأعداء.

المرجعيةُ الدينيةُ العُليا: التصدّي للإرهاب والإرهابيّين مسؤوليةُ الجميع وعلى القادة السياسيّين أن يوحّدوا كلمتهم ومواقفهم من أجل الحفاظ على وحدة البلد وسيادته

بيّنت المرجعيةُ الدينيةُ العُليا أنّ التصدّي للإرهاب والإرهابيّين مسؤوليةُ الجميع؛ لأنّ المستهدف هو الجميع، وعلى القادة الأمنيّين الحضور الميداني، وأن يعملوا على بثّ الروح القتالية والبطولية في نفوس المقاتلين الشجعان، حتى تنجلي هذه الغمّة التي ابتُلينا بها.

وعلى القادة السياسيّين المُتصدّين أن يوحّدوا كلمتهم ومواقفهم في الأمور الخطيرة التي يمرّ بها البلد، وليكونوا على حذرٍ تامٍّ من أيّ محاولةٍ للتدخّل في الشؤون السيادية، وهذا يتطلّب مدّ جسور الثقة بين الفرقاء السياسيّين، والسعي الجاد من قبلهم لتوحيد المواقف من أجل الحفاظ على وحدة البلد وسيادته.

كما دعت المرجعية الحكومة بالإسراع في توفير أماكن مناسبة للنازحين، ولا سيّما أنّ البعض منهم سكنوا في المدارس والحسينيات وأمثالها، وأصبحوا يُطالَبون بإخلائها لحلول الموسم الدراسي، واقتراب موسم عاشوراء، فعلى الدولة أن تُعطي هذا الموضوع أولويّة.

جاء هذا في خطبة صلاة الجمعة الثانية ليوم (١٥ذو الحجة ١٤٣٥هـ) الموافق لـ(١٠تشرين الأوّل ٢٠١٤م)، والتي أُقيمت في الصحن الحسيني الشريف بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، والتي بيّن فيها ثلاثة أمور مهمّة:

الأمر الأوّل: ذكرنا في الخطب السابقة أنّ الخطر الحقيقي الذي يهدّد بلدنا هو الإرهاب والإرهابيّون، وأنّ التصدي له هو مسؤولية الجميع؛ لأنّ المستهدف هو الجميع، ونؤكّد هنا أنّ القوات الأمنية بكلّ تشكيلاتها مع أبنائنا المتطوّعين هم الذراع الضاربة لأبناء الشعب ضدّ الإرهابيّين، والمحامية عن العراق في مقابل هجماتهم الشرسة، وعليها اليوم مسؤولية تاريخية ووطنية وأخلاقية، فالإخفاق - لا قدّر الله - غير مسموح به إطلاقاً؛ لأنّ المسألة لا تتحمّل ذلك، وعليه فلابدّ من زيادة الوجود العسكري في أماكن الصراع مع الإرهابيّين، وتهيئة جميع الإمكانيات والحضور الميداني من قبل القادة المهنيّين الكفوئين، وبثّ الروح القتالية والبطولية في نفوس المقاتلين الشجعان، حتى تنجلي هذه الغمّة التي ابتُلينا بها، فالتجهيز بالعُدّة العسكرية اللازمة لإدامة المعركة، وتوفير المستلزمات الضرورية من مأكل ومشرب، وسهولة التواصل بين القيادات العسكرية وما يحدث على الأرض، كلّ ذلك من مبادئ الحالة العسكرية الناجحة، فلابدّ أن تخضع جميع المواقف اليومية لتقييم موضوعيٍّ توزن به الحالة الفعليّة لطبيعة المعركة، فتعزّز المواقف الإيجابية، وتُعالج المواقف السلبية، مع ملاحظة أنّ توفير مستلزمات النجاح في المعركة مع الإرهاب هو من مسؤولية الحكومة في الدرجة الأساس، وعليها بذل أقصى الجهود في ذلك، وليس من المعقول أن نسمع نداءات الاستغاثة يومياً من بعض القطعات؛ بسبب قطع خطوط الإمداد، أو قلّة التجهيزات أو التموين، ولابدّ من الاهتمام أيضاً بالدور الوطني الذي تقوم به بعض العشائر في التصدّي للإرهاب والسعي لطرده، وهو دورٌ مشرّف يحتاج الى دعمٍ متواصل من قبل الحكومة.

الأمر الثاني: على القادة السياسيّين المُتصدّين أن يوحّدوا كلمتهم ومواقفهم في الأمور الخطيرة التي يمرّ بها البلد، وليكونوا على حذرٍ تامٍّ من أيّ محاولةٍ للتدخّل في الشؤون السيادية بدوافع معيّنة، ففي الوقت الذي يهدّد الإرهاب المجتمع الدولي بأسره، ويُحاول أن يتمدّد ما استطاع الى ذلك سبيلاً، ويحصل على موطئ قدم هنا وهناك، إلّا أنّ هذا لا يعني التدخّل السلبي في شؤون البلد، ولا يصحّ أن يُستجاب لبعض الذرائع في المساس بسيادته.

نَعَمْ، على الحكومة الاستفادة من جميع الإمكانات المتاحة عبر علاقاتها مع الدول الشقيقة والصديقة في سدّ ما يوجد من نقصٍ في المفاصل الأمنية المختلفة.

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الصلاة

سؤال: أألتحق بإمام الجماعة لأصلي صلاة الظهر، وإمام الجماعة يصلّي العصر؟

الجواب: نعم، يحق لك أن تلتحق بالجماعة، يحق لك وإن اختلفت صلاتك مع صلاة إمام الجماعة من حيث الجهر والاخفات، أو القصر والتمام أو القضاء والاداء.

سؤال: وهل للنساء جماعة كما للرجال؟

الجواب: نعم، فيجوز للمرأة أن تصلّي صلاتها جماعةً خلف رجل تتوّفر فيه شروط إمام الجماعة. كما يجوز لها أن تأتم بالمرأة، ولكن إذا أمَّت المرأة النساء (وجب أن تقف في صفهن من دون أن تتقدّم عليهنّ) كما يفعل إمام جماعة الرجال. أما إذا صلّت النساء مع الرجال وجب أن يصلين خلف الرجال، أو بصفهّم مع حائل ولو كان جداراً.

سؤال: إذا لم أصل بعض الصلوات الواجبة لنوم، أو غفلة تارة، وبسبب التسامح واللامبالاة والجهل تارة أخرى، أو كنت قد صلّيتها فاسدة وقد خرج وقتها؟

الجواب: يجب عليك قضاؤها، فإن كانت جهريّة: كصلاة الصبح والمغرب والعشاء تقضيها جهراً، وإن كانت إخفاتية: كصلاة الظهر والعصر تقضيها بصوت خافت، وإن كانت قصراً تقضيها قصراً، وإن كانت تماماً تقضيها تماماً.

اتباع آليات ومعايير مهنية دقيقة لقبول الطلبة في مجموعة أبي الفضل عليه السلام التعليمية

تقرير: مصطفى الباوي

بعد النجاح الذي حقّقته مجموعة أبي الفضل العباس عليه السلام التعليمية والمتمثّلة بمدارس العميد النموذجية، بفضل النفحات القدسية لأنفاس صاحب الجود (سلام الله عليه) والبرنامج التربوي الذي اتّبعته، شهدت هذه المدارس إقبالاً كبيراً من قبل أهالي مدينة كربلاء المقدسة لتسجيل أبنائهم الطلبة، ونتيجة لهذا فقد قرّر قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة الى اتّباع برنامج مفاضلة بين هؤلاء الطلبة؛ كون الطاقة الاستيعابية قليلة، ولا يمكن أن تشمل كلّ هذه الأعداد.

الدكتور مشتاق عباس معن بيّن الآليّة المتّبعة في قبول الطلاب للعام الدراسي الحالي قائلاً:

رفعت هذه المؤسسة التعليمية التفوق شعاراً لها وليس التفوّق العلمي وحسب، فبرنامجها لا يقتصر على الجانب التعليمي فقط، بل يتماشى مع جوانب أخلاقية وتربوية وسلوكية تساعد على بناء نواة لشخصية متسلّحة بجميع الأمور المعرفية للحياة؛ لأنّنا نحاول الوصول الى أفضل المستويات العلمية والتربوية من خلال هذا البرنامج، والذي يُنفّذ تحت إشراف أفضل الأساتذة من ذوي الخبرة باستخدام طرائق التدريس الحديثة.

د. مشتاق عباس معن

وأضاف: وضعنا آلية للقبول في المفاضلة بين الطلبة المتقدّمين، حيث شُكّلت لجانٌ مختصّة بهذا الصدد، كانت وظيفتها وضع الأسئلة لاختبار الطلاب، وكانت على معيارين، المعيار الأوّل هو المعيار المعرفي ويُقصد به ما استحصله الطالب من المرحلة الدراسية السابقة إذا كان بعد الأوّل الابتدائي، وحتى بالنسبة الى الأوّل الابتدائي ننظر الى ما استفاده خلال مراحل دراسة التمهيدي والروضة، ويكون بتركيز أقلّ بالنسبة للروضة والتمهيدي؛ لأنّ الروضة على ثلاث مراحل (تحضيري لعمر ثلاث سنوات، وروضة لعمر أربع سنوات، وتمهيدي لعمر خمس سنوات)، فكلّما تقدّم بالعمر قلّ جانب اللعب، وارتفعت نسبة المعرفة الى أن يدخل الى المرحلة الابتدائية، فهنا يدخل في جانب المعرفة بمعناه الجانب الأول الذي هو الاختبار المعرفي، ما معناه أنّه عندما قدم الى الأوّل الابتدائي هل هو مؤهّل أن يدخل في الأوّل الابتدائي من الناحية المعرفية؟ وهكذا لبقية المراحل، والمعيار المعرفي قد يشترك فيه الكثير من الناس، وقد لا يكون صالحاً مئة بالمئة للتفاضل، لذلك اقترحنا أن نضع معياراً آخر للتفاضل وهو معيار اختبار الذكاء.

وبيّن الدكتور مشتاق: الاختبار يكون على ثلاثة أسس وحسب المستوى العمري: (أقلّ من المستوى العمري وبنفس المستوى العمري وفوق المستوى العمري)، وبناءً على هذا تمّ إعداد اختبارات صيغت بطريقة مهنية، ونتيجةً لهذا تمّ قبول الطلاب الذين اجتازوا الاختبار واستبعاد الطلاب الذين لا تنسجم قدراتهم مع المستوى الذي نحن نرغب ونطمح الى استقطابه في مدارسنا.

شعار كفّ أبي الفضل العباس عليه السلام الهندسية المزينة بالورود يستهوي قلوب العاشقين ويزيد دخل المصورين

السيد علي الجابري

عصام تركي حساني

احمد عبد نور عباس

علي احمد

تقرير: عزيز ملا هذال

الورود والازهار بجمالها وألوانها تمثل أحلى ما في الطبيعة من لوحات، ولهذا كانت وحيا للفنانين، فنقلوها الى لوحاتهم، فالورود فتنة الطبيعة وعرسها الدائم، تتربع فوق مملكة الفصول، وتنمو وتتضح بالألوان المثيرة، تدهشنا في كل عمر وفي كل مناسبة لتصبح أسلوباً وحروفا جميلة تحمل ايقاعاتها الخاصة، ومن هذا المنطلق وبمناسبة عيد الغدير الأغر وما شهدته منطقة ما بين الحرمين الشريفين من الحضور الولائي والجموع الإيمانية بوجود كف هندسية مزينة بالورود والأزهار تمثل كف أبي الفضل العباس عليه السلام التي صارت مهوى قلوب العاشقين، ومصدر رزق للمصورين في هذه المنطقة المقدسة.

صدى الروضتين أجرت بعض اللقاءات للتعرف على انطباعات الزائرين الكرام والمصورين بوجود رمز كف أبي الفضل العباس عليه السلام الهندسية المزينة بالورود، وقد التقت الزائر السيد (علي الجابري) والذي تحدث قائلاً:

كف أبي الفضل العباس عليه السلام تعني السخاء والجود والكرم والوفاء، فلولا تضحية العباس لما عرف للوفاء والجود، ولذلك فحري بنا أن نقتدي بالكف وصاحب الكف مما حدا بنا كزائرين أن نلتقط الصور مع الكف؛ كي نستذكر من خلالها وفاء أبي الفضل عليه السلام.

ومن جانبه تحدث المصور (عصام تركي حساني) قائلاً:

عادة ما تقوم العتبة العباسية بمثل هذا الأعمال المصنوعة من الزهور الطبيعة ذات الألوان الزاهية، وبمناسبة عيد الغدير الأغر قام قسم الشؤون الخدمية بصناعة كف لأبي الفضل العباس عليه السلام وهي رمز الوفاء والتضحية والجود. الكف المصنوعة من الزهور الطبيعة لم يكن لها مردود معنوي فحسب، بل كان لها مردود مادي على المصورين العاملين في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، حيث ساعد على تهافت الزائرين عليها؛ لالتقاط الصور التذكارية في هذه المنطقة الجميلة.

ومع المصور (احمد عبد نور عباس) فحدثنا قائلاً: الكف هذه كانت علامة مميزة وجميلة، فهي مصنوع بحرفية عالية، وبشكل فني رائع، الأمر الذي استهوى العديد من الزائرين الكرام، ودفعهم الى التقاط الصور أمامها؛ كي تبقى ذكرى خالدة لهم في كربلاء المقدسة. ومن الجدير بالذكر، فأن هذا الامر لم يقتصر على العراقيين فحسب، بل تعدى ذلك الى الزائرين الاجانب ايضاً هذا من جانب، ومن جانب آخر كان له الاثر البالغ في زيادة دخلنا كمصورين في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، سيما ونحن لا نمتلك سوى هذا المصدر للعيش.

وأضاف: على الرغم من امتلاك غالبية الزائرين للموبايلات الحديثة ذات الكاميرات الجيدة، إلا أنهم لازالوا يفضلون الصورة الورقية؛ وذلك لإمكانية المحافظة عليها اكثر من الصور التي تلتقط في جهاز الموبايل.

الطفل (علي احمد) الذي اجبر والده على التقاط صورة مع الكف المباركة، كما قال لنا والده، هو خير دليل على استشعار الناس بوفاء العباس عليه السلام، فالموضوع لم يعد مقتصرا على الكبار فقط، حتى الاطفال هنا استهوتهم هذه التحفة الرائعة.

راية (يا قمر بني هاشم)

ترفرف فوق سيطرة الكفيل

تقرير: طارق الغانمي

يا سيدي يا مولاي يا قمر بني هاشم.. يا من ترسخ الايمان في قلبك، فتجسد في مواقفك وغرس حب الحسين في نفسك، فتجلى في دفاعك عنه، حتى آثرت وأبليت وفديت بروحك دين الله (عز وجل) فكتب الله لك الخلود في الدارين، وجعلك باباً من أبواب رحمته؛ فأنت باب الحوائج يفوح منها العبق العلوي، وأنت بطل العلقمي ذلك النهر الذي محيت آثاره؛ لأنك أنت النهر الخالد الذي تنهل منه الأجيال معاني الكرامة والإباء، وأنت حامل اللواء الذي لن يسقط أبداً، فلازال وسيبقى يرفرف على صرحك الشامخ، وأنت قمر بني هاشم في بهائك وسناك ونبلك.

إن رايات أهل البيت عليهم السلام التي هزت الطغاة على مر العصور سوف تبقى تزلزل عروش الظالمين، ما بقي نهجهم الذي خُطَّ بدمائهم الزكية الطاهرة التي حفظت الإسلام إلى يومنا هذا... لذا ستبقى رايات عز وكرامة وعنفوان وبطولة تتبرك بها الناس وكل الأحرار في العالم.

لذلك وببركة الكفيل المولى أبي الفضل العباس عليه السلام توجه وفد ضم شخصيات من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ومسؤولين من فوج حماية الحرمين الشريفين في مدينة كربلاء المشرفة، إلى (سيطرة الكفيل) الأمنية التي تقع في مدخل هذه المدينة المباركة من الجهة الشمالية للمرقدين الطاهرين، أي باتجاه مدخل بوابة بغداد، لرفع العلم العراقي وراية الكفيل (يا قمر بني هاشم) لترفرف فوق هذه السيطرة لتتبرك بهذا الاسم الشريف، ولتكون خير سارية لحماية زوار هذه المدينة المقدسة ببركة وحفظ الله سبحانه وتعالى.

وتم رفع الراية في مراسيم خاصة حضرها جمع من المؤمنين، ثم اعتلى عدد من الجنود السارية، ورفعوا الراية التي خفقت عالية في سماء كربلاء، وشوهدت من مسافات بعيدة.

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

وكيل حصري لشركة (IQ) لإنتاج الورق في العراق

تقرير: مصطفى الباوي

تشهد تجارة الورق في العراق احتكاراً لبعض التجار، وهم من يتحكّم بجودته وبالاتفاق مع الدول المنتجة له إضافة للسعر، ممّا أدّى الى إغراق السوق العراقية بكميات من مادة الورق ذات الجودة القليلة، والتي لا تلبّي الأذواق الطباعية.

وبعد أن تمّ إنشاء مشروع (دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع) أخذت اللجنة المشرفة عليه على عاتقها مسألة مهمة وهي المادة الخام للدار (الورق)؛ باعتباره أحد أهمّ العوامل التي تؤدّي الى الخروج بمنتج عالي الجودة، وهي من الأهداف التي من أجلها أقيم

منتسبو العتبة العباسية المقدسة يعزّون الإمام الحسين عليه السلام بذكرى شهادة حفيده الإمام الباقر عليه السلام

صدى الروضتين: خاص

انطلاقاً من قول الإمام الصادق عليه السلام: (أحيوا أمرنا رحم الله من أحيى أمرنا)، أحيى خَدَمَة أبي الفضل العباس عليه السلام الذكرى السنوية لاستشهاد الإمام محمد الباقر عليه السلام وضمن منهاجها السنوي بإحياء ذكرى ولادات ووفيات الأئمة الأطهار عليهم السلام.

ومن جملة هذه الفعاليات العزائية ووسط أجواء الخشوع والحزن انطلق موكبٌ عزائيٌّ خاص بمنتسبي العتبة العباسية المقدسة من المرقد الطاهر لأبي الفضل العباس عليه السلام الى مرقد أخيه الإمام الحسين عليه السلام، وليُختتم هناك بقصائد ومرثيات حسينية، وخلال مسيرتهم ردّدوا القصائد والهتافات التي تُجسّد عظمة هذا المصاب الجلل على الأمة الإسلامية، وحين وصولهم إلى حرم سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام كان في استقبالهم خدّامُه، ليُعقد مجلسُ عزاء موحّد للخَدَمَة بمشاركة عدد من الزائرين في الحرم المقدّس الذين جاؤوا لإحياء هذه المناسبة الأليمة.

يُذكر أنّ الإمام الباقر عليه السلام ولد في شهر رجب سنة (٥٧هـ) في المدينة المنورة، واستُشهِد في (٧) ذو الحجة سنة (١١٤هـ) بالسمّ من قبل إبراهيم بن الوليد أو هشام بن عبد الملك أيام خلافته، ودُفن عليه السلام في بقيع الغرقد، وأوصى الى ابنه جعفر عليه السلام وأمره أن يكفّنه في بُردِه الذي كان يصلّي فيه يوم الجمعة، وأن يعمّمه بعمامته وأن يربّع قبره ويرفعه أربع أصابع، وأن يحلّ عنه أطماره عند دفنه. ورُوي أنّه أوصى بثمانمائة درهم لمأتمه، وكان يرى ذلك من السنة؛ لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (اتّخذوا لآل جعفر طعاماً فقد شُغلوا)، ورُوي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (كتب أبي في وصيّته أن أكفّنه في ثلاثة أثواب، أحدها رداء له حبرة كان يصلّي فيه يوم الجمعة وثوب آخر وقميص، فقلت لأبي: لمَ تكتب هذا؟ فقال: أخاف أن يغلبكَ الناس، وإن قالوا كفّنه في أربعة أو خمسة فلا تفعل وعمّمني بعمامة) ولا تُعدّ العمامة من الكفن إنّما يُعدّ ما يُلفّ به الجسد.

هذا المشروع.

فقامت اللجنة بتشكيل خطّ داعم لمشروع الدار بصورة خاصة وللسوق المحلية بصورة عامة، ويمثّل المرحلة الثانية منه ومن المناشئ العالمية الراقية وبأسعار تنافسية ومن شركة لإنتاج الورق ذي الماركة (IQ) وبقطوعات وأحجام ورقية مختلفة، حيث استطاعت هذه اللجنة ووفقاً لاستراتيجية عمل العتبة العباسية المقدسة بأخذ وكالة ورق من الشركة الأم، وبأسعار تنافسية جداً وبجودة عالية.

يُذكر أنّ مطبعة دار الكفيل تحوي أجهزة ومعدّات أخرى مثل: أجهزة التخريم والتكسير والقص، إضافة لجهاز فرز الورق الذي يقوم بتنظيم الورق وبشكلٍ متسلسلٍ وحسب مقتضيات الحاجة الطباعية، وقد تمّ تزويدها بأحدث المكائن والمعدات الطباعية ومن مناشئ عالمية، لتلبية الاحتياجات الطباعية للعتبة المقدسة من نشرات وكتب ومجلات وبوسترات وغيرها بمواصفات فنية ودقة عالية.

وأن إنشاء مشروع دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع يأتي ضمن استراتيجية العتبة العباسية المقدسة في تحقيق الاكتفاء الذاتي، وتحقيق آلية الاعتماد على الإمكانيات المتوفرة من أجل طباعة الكتب والمجلات والصحف والمساهمة في نشر الثقافة وتوفير المادة المقروءة بشكل يخدم المؤلّف من جهة والناشر من جهة أخرى، من خلال رفع الجودة وتقليل الكلفة.

في ضيافة العتبة العباسية المقدسة
وفد من أكاديميي ومثقفي كردستان العراق

متابعة: أحمد صالح

زار وفد من مثقفي كردستان العتبة العباسية المقدسة، حيث كانت لهم جولة في أروقة العتبة العباسية المقدسة، وأيضا جولة حول المشاريع المختلفة للعتبة المقدسة؛ لغرض الاطلاع على التطور العمراني الذي تشهده العتبات المقدسة، بعد ذلك كان لهم لقاء مع سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، حيث بيّن للضيوف دور المثقف في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها البلد، حيث أشار سماحته قائلا:

أشارت بعض الأحاديث الشريفة الى مسؤولية العالم، وهذه المسؤولية تقع عليه باعتباره قدوة للآخرين، من جهة اخرى فأن نصيحة العالم قطعا تختلف عن نصيحة الجاهل، وان الانسان المثقف أوعى من الاخرين وادرى في تشخيص بعض المشكلات، فلابد أن يكون هنالك دور ملقى على عاتقهم، وقد يكون غائباً عن بقية الناس، فنتساءل: ما هو هذا الدور؟ والجواب بطبيعة الحال أنه لا يخفى على حضراتكم الحركة التي تقوم بها الدول الاستعمارية والتي تهدف الى تمزيق وحدة المسلمين الى اجزاء صغيرة، بعدما مزقتها في وقت سابق، ونحن بدورنا لو سكتنا عن هذه الافعال حتما سوف ينالون مرادهم، وهنا فأن المواطن العربي المسلم العادي لا يفطن الى هذه الأمور، ولكن المثقف سوف تكون لديه صورة واضحة عما يجري في البلد، فعلينا ان نقف ضد هذا التقسيم؛ لأنه يضعف قوتنا وصلابتنا، والاجتماعات واللقاءات التي تنتج عن المؤتمرات قد تكون فيها احاديث خارج اطار موضوع المؤتمر، وأن هذه الاحاديث الخارجية تمثل مشتركات بيننا، فإذا فرطنا فيها قد تؤدي الى تمزيق الوحدة الوطنية بغض النظر عن الطوائف والقوميات، بل هي تتعلق بالأمة الواحدة.

ان السياسيين العراقيين وهم يديرون البلد وقعوا في أخطاء كان ثمنها من نصيب الشعب، فهؤلاء السياسيون اتجهوا الى منافعهم الشخصية، وجعلوها من اولوياتهم غير مكترثين للمشاكل والازمات الجمة التي تعصف بالبلد، حتى اصبحت العملية السياسية معضلة تحتاج الى حل، وهو غير موجود نهائيا، الامر الذي ادى الى ان يكون الشريك السياسي عبارة عن عدو وليس شريكا، وهذا مما ادى الى ان يمر البلد بما هو فيه اليوم من حرب مع هذه الجماعات التكفيرية التي تسعى الى استغلال هذا التشتت بالرأي السياسي.

واختتم سماحته حديثه قائلا: الشكر الجزيل لكم لحضوركم الى مدينة كربلاء المقدسة، وادعوا الله ان يجعل العراق آمنا، ويحفظكم ويجعلكم من بناة البلد في مسيرته نحو التطور والارتقاء.

صدى الروضتين كانت حاضرت وأجرت لقاء مع الدكتور (محمد الزهاوي) من (كلية الآداب - جامعة كارميان) ليتحدث قائلا:

تشرفنا بزيارة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)، وحقيقة

الدكتور محمد الزهاوي

كان لقاء مثمرا ومفتوحا حيث دار الحديث عن العلاقات الاخوية بين اقليم كردستان ومدينة كربلاء المقدسة، وكان من ضمن الوفد بعض الاساتذة الذين كانت زيارتهم هذه هي الزيارة الاولى للعتبات المقدسة في كربلاء، وقد اعجبوا بهذا الاستقبال الطيب من قبل القائمين على ادارة العتبة العباسية المقدسة، لاسيما عند جولتنا في اروقة العتبة المقدسة، والإطلاع على مشاريعها التي ادهشت الوفد الحاضر؛ لما فيها من لمسات فنية وطرائق حديثة عالمية، بالإضافة الى تنوع المشاريع، منها التي تصب في خدمة الجانب الفكري والثقافي، وأيضا مجال المشاريع العمرانية وغيرها... نشكر العتبة العباسية المقدسة لإتاحتها لنا الفرصة من اجل الاطلاع على هذا الصرح العظيم، ووفقهم الله لكل خير.

بمناسبة (يوم البصر العالمي)

وفد طبي باكستاني يحط برحاله في العتبة العباسية المقدسة

متابعة: طارق الغانمي

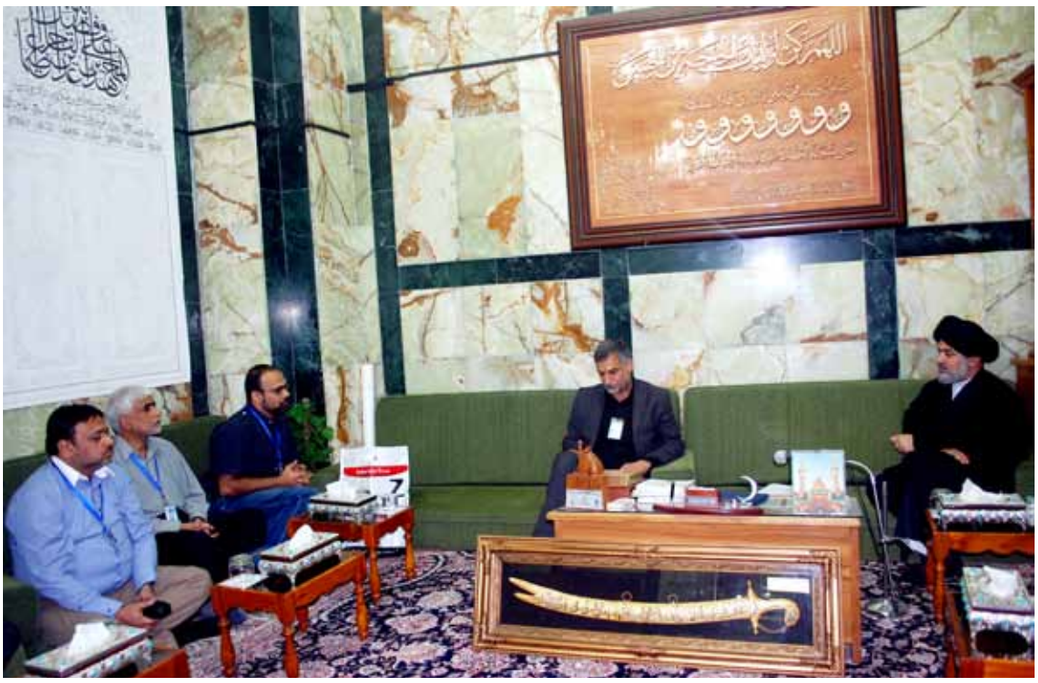

تتعرض العين للكثير من المشكلات الصحية، وتصاب بأمراض متعددة الأسباب، ويعتبر فقدان البصر أسوأ ما يصيب العين، وله أسباب مختلفة، لذلك بمناسبة احتفال دول العالم بـ(يوم البصر العالمي) والذي يصادف في (ثاني خميس) من شهر تشرين الأول من كل عام، ويتم فيه إذكاء الوعي وحث العالم على تركيز اهتمامه على العمى، ومشكلة ضعف البصر، وضرورة تأهيل من يعانون من تلك المشكلة، وصل إلى العتبة العباسية المقدسة فريق طبي باكستاني متخصص في جراحة العيون لإجراء عمليات للمرضى مجاناً.

وهذا الفريق متخصص في عمليات زراعة القرنية، وجراحة الشبكية، وعمليات تجميل العين، وقد إجراء العمليات مجاناً في مستشفى الديوانية التعليمي.

صدى الروضتين التقت بمسؤول الفريق الطبي الدكتور (علي أسد هاماني) الذي تحدث قائلاً:

إن الفريق يضم ثلاثة أطباء من جمعية الوقاية والعلاج من العمى في باكستان، وهذه المنظمة مختصة فقط في طب العيون للوقاية والمنع من العمى، وسنجري كافة العمليات في محافظة الديوانية ولمدة أسبوع، وإن استشارية العيون في مستشفى الديوانية التعليمي تستقبل المواطنين كافة لإجراء الفحص الأولي من الذين يعانون من تلك الحالات.

صدى الروضتين: ما الغاية من هذه الزيارة، وما هي نتائج اللقاء بسماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة؟

لغرض فحص المرضى في هذه المدينة المباركة، ومعالجة الحالات الممكن علاجها، كما أن اللقاء مع سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) كان مثمرا جدا، وكان مهتما كثيراً بهذه المهمة الإنسانية، وأبدى اهتمامه واستعداده لتقديم كافة المساعدات والتسهيلات إلى الفريق الطبي في هذه المهمة والمهمات الأخرى. ونحن لدينا مقر في محافظتي الناصرية والديوانية، وأجرينا الكثير من العمليات الجراحية وخاصة في محافظة الديوانية، ونحن فخورون جداً بوجودنا في مدينة كربلاء المقدسة، وأيضا فخورون بتقديم المساعدات العلاجية لأهلها، لكن المدينة تعاني من قلة وجود الأجهزة الطبية المختصة في هذا المجال، لذلك نضطر لإجراء العمليات الجراحية في خارجها.

صدى الروضتين: مرض (الماء الأبيض) هل يمكن علاجه بدون جراحة؟

يعد هذا المرض من الأمراض السائدة وفق منظمة الصحة العالمية، وهو من الأسباب الرئيسية للإصابة بالعمى في العالم، ويصاب به المرء مع تقدمه في العمر، ورغم عدم توفر علاج دوائي لهذا المرض، إلا أن الأطباء يسعون لعلاجه بزرع عدسة اصطناعية في عين المريض بدلا من الطبيعية.

صدى الروضتين: بماذا تنصح المريض؟

أنصحهُ بضرورة زيارة طبيب العيون بشكل دوري؛ لقياس ضغط العين ابتداء من سن الـ(٤٠)، مما يساعد على اكتشاف المرض مبكرا وعلاجه، فاحتمال الإصابة بمرض (الماء الأبيض) يزداد مع التقدم في العمر.

صدى الروضتين: كيف تُجرى العملية الجراحية؟

عادةً يلجأ أخصائيو جراحة العيون إلى زراعة عدسة اصطناعية في عين المريض بدلا من عدسته الطبيعية، وفي البداية يتم تخدير العين المصابة بقطرات، ومن ثم يقوم الجراح بتدمير العدسة الهالكة عبر الموجات فوق الصوتية ويسحبها.

وخلف بؤبؤ العين نقوم بزرع عدسة اصطناعية بديلة من البلاستيك الرقيق، ولحمايتها من الفيروسات يتم الاستعانة بمضاد حيوي على شكل قطرات ومرهم، أما مدة العلاج فتستغرق حوالي (ثمانية أسابيع) تقريباً حتى يلتئم كل شيء، وهو تماما ما يخضع له كل مريض حتى يستعد بذلك قدرته على الرؤية بوضوح تام وبالألوان بفضل العدسات الاصطناعية.

صدى الروضتين: ما المسبب الرئيسي لتلف عدسة العين؟

يرجع إلى شيخوخة عدسة العين التي تكون شفافة ونقية وتساعدنا على الرؤية بوضوح، ومع التقدم في العمر تفقد العدسة شفافيتها وتصبح الرؤية غير واضحة، وهو تماما ما يعرض حياة الناس اليومية للخطر، وننصحهم بضرورة الإسراع في العلاج للوقاية من الإصابة بالعمى.

قواتنا البطلة...

صـانعة الانتصـار

د.منهال جاسم السريح

حكاية جميلة قرأتها منذ زمان تقول: لما قررت المحبة ان تنزل الى الارض، وبينما كانت تتنقل بين البشر، وتزور الامكنة، وتعاين ما آلت اليه الحياة لفقدها... حطت بمسيرها على ارض مباركة أهلها أخيار، ونباتها من جنة الاطهار.

لفت نظرها مشهد لم تألفه من قبل، فالدمار والقتل، وهناك في كل مكان تقبع قصة حزينة لعائلة مسكينة، فأطفال تشردوا، وأمهات ثكالى، وآباء فجعوا واطفال يتموا، فلم يعد حجر على حجر، واقسى ما رأته من تدمير الحجر كان تدمير الخواطر وكسرها، ولكن لم تستطع ان تفسره، كيف انها في كل لقاء كانت ترى أناسا ذوي بأس شديد، وايمان قل نظيره في العالم، وأفقا ورديا حتى بناظري من شهد مصرع أعز الناس على قلبه.

استغربت في قرارة نفسها، وبدت الدهشة والحيرة تنهش كينونتها وتساءلت: اي نوع من الرجال هولاء؟

نعم... إنه العراق، وقد اجتمعت ارادة الشر العالمي على تدميره وكسره، ولكن رغم كل هذا الارهاب العالمي والوحشي المتبع، وبطرائق لم تشهدها حتى الحيوانية الغابية..! انبثق من كل بيت عراقي بصيص نور.. نما وتربى وتعرش على حب الوطن، كبر واشتد ساعده، وترفع عن كل الدنيويات.

نعم... من كل بيت خرج هذا النور النقي لتجتمع هذه الانوار في مكان واحد وقلب واحد، مضوا في طريقهم يقودهم عشقهم وتسبقهم خطواتهم الى حيث يعتقدون ويؤمنون، وقرروا وكان قرارهم عظيما، فنما ذلك العهد وتعمق وتجذر في بوتقة واحدة صهروا فيها، فتندثر الشوائب وتتلاشى، ويبقى البر الحقيقي والمعدن النفيس في الاصل في تلك البوتقة التي غدت خانة واحدة، ومنهجا واحدا هو نداء المرجعية الرشيدة.

وهنا التحمت القوات المقاتلة بكل فصائلها، ومقاتلو الحشد الشعبي مع المؤسسة العسكرية، لمقاتلة واستئصال الارهاب، وهي الان تفعل فعلها، وتقاتل اشرف قتال، وقد فعلت وانتصرت وحررت المدن المحتلة والمحاصرة، ولم تتوان في نضالها وتضحيتها لجعل العراق بلدا قويا عزيزا منيعا موحدا.

وعلى الرغم من هذه الحرب الشرسة والعدوان العالمي على العراق، نرى القوات المسلحة تقاتل على جميع الصعد، وتؤمن للمواطن كل متطلباته، ونحن نثق بها عندما، قالت: العراق سينتصر، وهي لاتكذب، ولذلك ترى المحبة محتارة، وتراها بعد كل هذا تبكي وتشمخ برأسها عاليا إن رأت وقابلت اشخاصا لهؤلاء على رغم مصابهم يقولون لها: قواتنا البطلة قالت لنا: سننتصر، كما قالت لنا المرجعية من قبل، وهي صادقة بوعدها، لاتكذب، ووعدتنا قواتنا البطلة بالبناء والاعمار، وقولها الحق، وهي تفي بوعدها، وهي من قالت: العراق عصي على الارهاب، وجيشنا لايكذب مهما تخاذل الصغار، فحتما سننتصر باذن الله تعالى...

ولأنه العراق، فنحن نقول لهم: العراق لاتخيفه البرابرة، وخوارج العصر الجديد، ونقول لهم: مهما حشدتم وجهزتم من دواعشكم، فانها ستندحر وستتلاشى تحت اقدام جنودنا البواسل في كل شبر من ارض العراق، ولن تجدوا على ارضنا مكانا تدفنون فيه، فقواتنا اقسمت على النصر او الاستشهاد، ونحن ابناء المرجعية اقسمنا وسننتصر شاء من شاء، وابى من ابى، وما النصر الا من عند الله.

سيدي يا صاحب الزمان

قصة (المتوكل بن عمير)

راوي الصحيفة السجادية الكاملة

صدى الروضتين – اللجنة العقائدية

هكذا وجدت نفسي، أتصبب عرقاً، وألهث في تنفس سريع ومضطرب، طالما راودتني هذه اللحظة، وأنا أعيشها بهذا الفيض من الحنين، أصيح: مولاي.. وأنا بين يديه اقبلها، كأنه يقف في الجامع القديم باصفهان قريبا من مدرستي الواقعة في باب العتابي.

الشيء الذي يجلب الانتباه لشخصه هو هذا النور الذي يشع من جبينه، والهيبة التي تكسوه وقارا. أتقرب اليه بالصلاة على محمد وآل محمد، سألته عن هذا الوسواس الذي يأكل صلاتي فأجابني، وسألته عن الكثير من المسائل العالقة في ذهني،، وأشياء كثيرة باغتتني في هذا اللقاء القصير، وقد اسعدتني فكرة أن أسأله عن ادامة هذا التواصل الروحي، فقلت: سيدي زدني وصالا؟

فقال:- اعطيت لأجلك كتابا الى المولى (محمد التاج)، فاذهب اليه وخذه منه، كان هذا الولاء المفرح يدفعني باتجاه الناس، أبحث عن المولى (محمد التاج) بينهم، انا للأسف لا أعرفه، من هو يا ترى؟ وما شكله؟ كنت اتصور لحظتها أني اعرفه، وإذا به يناديني، وقفت امامه فقال لي: أنت الذي بعثك صاحب الامر ﷺ إلي؟ قلت وأنا فرح أضج بالبهجة: نعم، ثم أخرج من جيبه كتابا قديما امام ناظري، فلما فتحته ظهر لي انه كتاب الدعاء، فقبلته ووضعته على عيني، وانصرفت منه متوجها الى سيدي صاحب الامر ﷺ.

عجيب فعلا، كيف استطاع النوم ان يبعث بي كل هذه السعادة، واستيقظت مفجوعا بيقظة جعلتني بعيدا عن مولاي، وهذا الحلم قد ترك لي الكثير من الحيرة، اذ جعلني ابحث عن شخصية المولى محمد التاج، من هو محمد التاج؟ وأين سأجده؟ ولم يبق لي سوى شخصية الشيخ البهائي، وان تسميته بالتاج لاشتهاره من بين العلماء، هكذا قست الفكرة، لكن ليس عند الشيخ ما اقتنعني، فلم يسكن قلبي شيء مما قاله، وليس هناك من يقدر ان يطفأ جمرات القلب.

وبعد الكثير من القلق، قررت أن أتبع خطوات الرؤيا، وإذا بي أصل الى دار كانت تسمى دار البطيخ، رأيت هناك رجلا صالحا يدعي (اغا حسن) كان هذا الاغا حسن لطيفا معي، دعاني الى مكتبته ووقف امامي مبتسما، ليعطيني الكتاب الذي رأيته في رؤياي، وإذا بي اصرخ فرحا: هذا هو.. فقال لي بتودد: هذا ما تبحث عنه؟

قلت: نعم هو، وإذا به قد خط بخط الشهيد، ولهذا السبب انجزت رواية الصحيفة السجادية الكاملة، وعرف العالم كله من هو المتوكل بن عمير، فأصبحت الصحيفة الكاملة بفضل هذه الرؤيا في جميع البلاد وفي كل بيت، وهذا اثار اعجاب صاحب الامر ﷺ، وما أعطانيه الله تعالى من العلم بسبب الصحيفة لا أحصيه.

هوس الشباب

عزيز ملا هذال

الهوس: يعني اهتمام الشاب بكل ما هو جديد وتقليده، كهوسه بجديد الموضة بمختلف انواعها، وكل ذلك يمثل شيئا طبيعيا ومخاضاً يمر به الشاب قبل الوصول الى حالة الاستقرار، وإيجاد عالمه الخاص إن صح التعبير.

فالشباب وكما هو معلوم لدى الجميع من اكثر الفئات العمرية الاخرى اهتماما بنفسه من حيث الشكل والامور الجمالية الأخَر، كما يتميز بالتأثر بالآخرين من أبناء جيله، وبالتالي محاولته تقليدهم، وهذا ما يمكن ان نطلق عليه بـ(الهوس).

ولكن يجب ان لا تكون الملابس والمظهر الخارجي تخاطب وتعبر عن الذات والشخصية والانتماء، وأن لا تكون هي شغلنا الشاغل، وليس هوس الموضة او الملابس هو الوحيد، بل تعدى الامر الى ظهور ما يسمى (بهوس الوشم)، والوشم كما هو معروف ليس بالأمر المستحسن، وكان غالبا ما تستخدمه النساء للزينة، أما اليوم فقد وصل الى الشباب الذكور.

فما نلاحظه اليوم من انتشار للوشم بصورة مذهلة وبصبغة خاصة: كصرعة من الصرعات يعتبر شيئا محزنا ومؤلما.

اضافة الى ما ذكر، لم يتوقف هوس الشباب على هذا الأمر، بل وصل الى التلفون (الموبايل)، ومحاولة شراء كل نوع جديد يطرح في الأسواق، غير مبالين بأسعار تلك الهواتف، فما يهمهم فقط هو اقتناء جهاز لا يقل كفاءة عن جهاز صديقه. وقد تعدى الأمر الى ما يسمى بهوس (اقتناء الأرقام المميزة)، أي أرقام الهواتف وبأسعار تختلف عن أسعار الأرقام العادية... ففي اعتقادي أن جميع انواع الهوس التي نراها اليوم ناتجة عن فراغ فكري او نفسي او نقص في الوعي لدى الشباب، مما حدا بالشباب بالابتعاد عن مسلمات مجتمعنا وتقاليده، فمن أبرز طوابع أفقنا الذي نعيشه هو الاحتفاظ بالكيان الخاص لمجتمعنا ومنهجنا الاصيل، دون أن ننصهر في بوتقة مجتمع آخر؛ لكي لا يختل توازننا، ونبقى متوازنين.

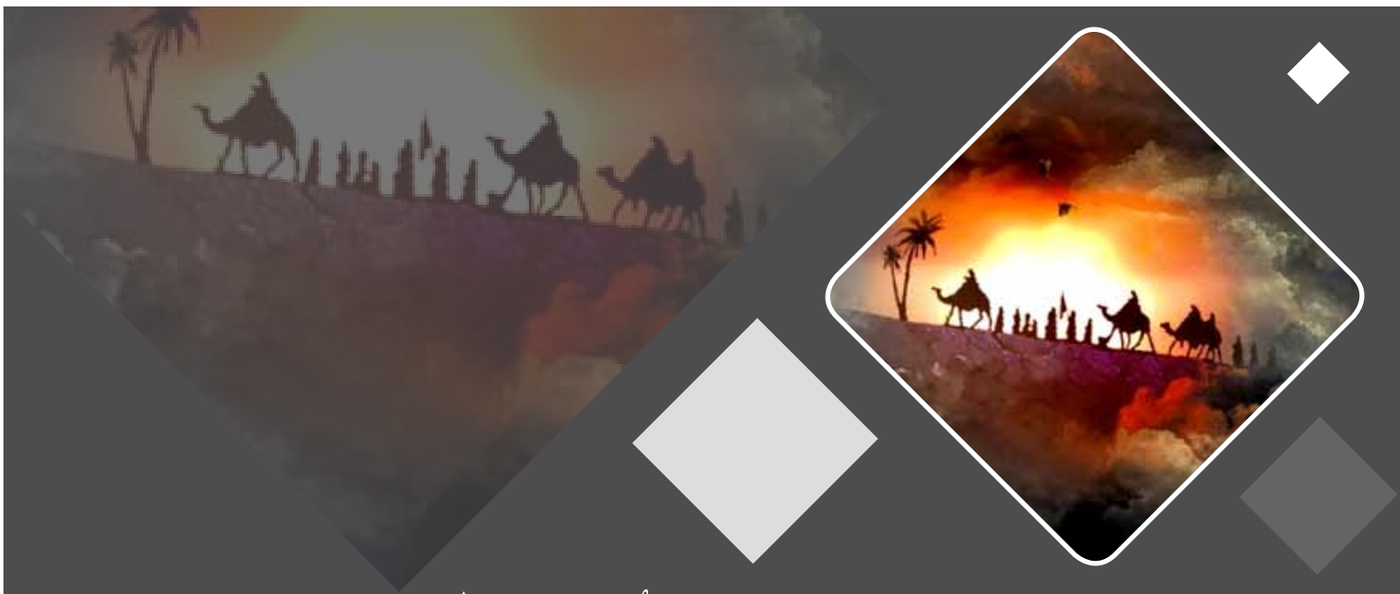

هجرة الحسين عليه السلام نصرةٌ لدين الله تعالى

ودفاعٌ عن قيم القرآن الكريم ومفاهيم الإسلام العظيم

صدى الروضتين - لجنة البحوث الحسينية

تسلّم الإمام الحسين عليه السلام رسالة مسلم بن عقيل عليه السلام، وتقريره عن الأوضاع والظروف السياسية، واتّجاه الرأي العام، فقرّر التوجّه إلى العراق، وذلك في اليوم الثامن من ذي الحجة (يوم التروية) من سنة(٦٠هـ)، ويعني ذلك أنّ الإمام عليه السلام لم يُكمل حجَّه؛ بسبب خطورة الموقف ليُمارس تكليفه الشرعي في الإمامة والقيادة.

وخطب أبو عبد الله الحسين عليه السلام ليلة الخروج خطبته الشهيرة فقال: (الحَمدُ للّه، ومَا شاءَ اللّه، ولا قُوّة إلّا باللّه، وصلّى اللّه على رسوله.. خُطّ المَوتُ على ولدِ آدم مخطّ القِلادَة على جِيدِ الفَتاة، وما أولَهَني إلى أسلافي اشتياقَ يَعقُوبَ إلى يوسف، وخيّر لي مَصرعٌ أنا لاقيه، كأنّي بأوصالي تقطّعُها عسلان الفلوات بين النّواويس وكَربلاء.. لا مَحيصَ عن يوم خُطَّ بالقلم، رِضا اللّه رِضَانا أهلَ البيت، نصبر على بلائه، ويوفّينا أجور الصابرين.. من كان باذلاً فينَا مهجتَه، وموطّناً على لِقَاء اللّه نفسه، فلْيَرْحَل مَعَنا، فإنّي راحلٌ مُصبِحاً إن شاء اللّه).

وخرج عليه السلام قبل إتمام الحجّ حيث أرسل يزيد بن معاوية (لعنه اللّه) عمرو بن سعيد بن العاص من المدينة إلى مكّة في عسكر عظيم، وولاّه أمر الموسم، وأمّره على الحجيج كلّهم، وأوصاه بإلقاء القبض على الحسين عليه السلام سرّاً، وإن لم يتمكّن منه يقتله غيلة، فلمّا علم الحسين عليه السلام بذلك، حلّ من إحرام الحجّ، وجعلها عمرة مفردة، وعزم على التوجّه إلى العراق.

جمع الإمام الحسين عليه السلام نساءه وأطفاله وأبناءه وإخوته وأبناء أخيه وأبناء عمومته، وشدّ الرحال وقرر الخروج من مكة المكرمة، فلما سرى نبأ رحيله عليه السلام، تملّك الخوف قلوب العديد من مخلصيه والمشفقين عليه، فأخذوا يتشبثون به ويستشفعون إليه، لعلّه يعدل عن رأيه ويتراجع عن قراره؛ إلّا أنّ الإمام عليه السلام اعتذر عن مطالباته بالهدنة، ورفض كلّ مساعي القعود والاستسلام، وهو يقول لهم: (وأيم اللّه لو كنت في جحر هامّة من هذه الهوام لاستخرجوني حتّى يقتلوني، واللّه ليُعْتَدَنّ عليَّ كما اعتدت اليهود في السبت، واللّه لا يدعونني حتّى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي، فإذا فعلوا ذلك سلّط اللّه عليهم من يذلّهم..).

روى عبداللّه بن سنان الكوفي عن أبيه، عن جدّه، أنّه قال: خرجت بكتاب من أهل الكوفة إلى الحسين عليه السلام، وهو يومئذٍ بالمدينة، فأتيته فقرأه فعرف معناه فقال: (أنظرني إلى ثلاثة أيّام)، فبقيت في المدينة ثمّ تبعته إلى أن صار عزمه بالتوجّه إلى العراق، فقلت في نفسي أمضي وأنظر إلى ملك الحجاز كيف يركب، وكيف جلالة شأنه؟ فأتيت إلى باب داره فرأيت الخيل مسرجة والرجال واقفين، والحسين عليه السلام جالس على كرسي وبنو هاشم حافّون به، وهو بينهم كأنّه البدر ليلة تمامه وكماله، ورأيت نحواً من أربعين محملاً، وقد زُيّنت المحامل بملابس الحرير والديباج.

قال: فعند ذلك أمر الحسين عليه السلام بني هاشم بأن يُركبوا محارمهم على المحامل، فبينما أنا أنظر وإذا بشابٍّ قد خرج من دار الحسين عليه السلام وهو طويل القامة وعلى خدّه علامة ووجهه كالقمر الطالع، وهو يقول: (تنحّوا يا بني هاشم) وإذا بامرأتين قد خرجتا من الدار، وهما تجرّان أذيالهما على الأرض حياءً من الناس، وقد حفّت بهما إماؤهما، فتقدّم ذلك الشاب إلى محمل من المحامل وجثا على ركبتيه، وأخذ بعضديهما وأركبهما المحمل، فسألت بعض الناس عنهما فقيل: أمّا إحداهما فزينب، والأُخرى أُم كلثوم بنتا أمير المؤمنين، فقلت: ومن هذا الشاب؟ فقيل لي: هو قمر بني هاشم العباس بن أمير المؤمنين.

فلمّا تكاملوا نادى الإمام عليه السلام: (أين أخي، أين كبش كتيبتي، أين قمر بني هاشم)؟ فأجابه العباس: (لبيك لبيك يا سيّدي)! فقال له الإمام عليه السلام: (قدّم لي يا أخي جوادي)، فأتى العباس بالجواد إليه، وقد حفّت به بنو هاشم، فأخذ العباس بركاب الفرس حتّى ركب الإمام، ثمّ ركب بنو هاشم، وركب العباس وحمل الراية أمام الإمام.

شذرات من وحي الحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه أبي القاسم محمّد وعلى آله الطيبين الطاهرين.. الحمد لله كلّما وقب ليلٌ وغسق، والحمد لله كلّما لاح نجمٌ وخفق، والحمد لله غير مفقود الإنعام، ولا مكافَأ الإفضال أحمده كثيراً وأسبحه بكرة وأصيلاً.

أبو عبيدة الحذّاء من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، وكان يروي عنه روايات كثيرة، دخل عليه يوماً وطلب منه شيئاً نافعاً له، يقول: قلت لأبي جعفر، حدّثني بما أنتفع به، قال الإمام الباقر عليه السلام: (يا أبا عبيدة أكثر من ذكر الموت، فإنه لم يكثر إنسانٌ ذكر الموت إلّا زهد في الدنيا)، هذه عبارةٌ مختصرة موجزة بيّنها الإمام أبو جعفر الإمام الباقر عليه السلام لهذا السبب نقف عندها، أوّلاً مطالب الحديث الشريف أنّ السائل سأل عن شيءٍ ينفعه، قال: (حدّثني بما أنتفع به)، الإمام عليه السلام ذكر مطلبين مهمّين، الأوّل قال: (يا أبا عبيدة أكثر من ذكر الموت) ولم يقل له: أذكر الموت، لماذا؟ لأنّنا كلّنا نذكر الموت، لكن الإنسان عندما يكثر من ذكر الموت، تكون هذه وظيفة من وظائفه، وتكون سمة بارزة من سماته، ما هو الموت؟ هذا الشيء الذي قهرنا الله تعالى به وهو الغالب دائماً، الموت حالةٌ من الانقطاع بين دنيا وبين أخرى بين حالتين، وهذا الانقطاع يجعل الإنسان يتخلّى عن كلّ شيء رغماً عنه.

الإمام الباقر عليه السلام فرّع فائدةً عظيمة على ذكر الموت، وكأنّ ذكر الموت طريقٌ الى قضية مهمة ندب اليها الشارعُ المقدس، ورغّبت اليها الشريعة الغرّاء، قال: (فإنّه لم يكثر إنسانٌ ذكر الموت إلّا زهد في الدنيا)، والزهد في الدنيا يجعل الإنسان بعيداً عن الوثوب على المحارم؛ لأنّ أيّ حرمة من الحرمات تدخل في حالة الدنيا ولا تدخل في حالة الآخرة، هل سمعت أنّ حرمةً انتُهكت أو محرّماً قد ارتُكب وكان طريقاً للآخرة؟ الجواب: كلا، أيّ حرمة من الحرمات أو من المحرّمات تُرتكب فهي في دائرة الدنيا، فكأنّ الإكثار من ذكر الموت يجعل الإنسان لا يُعير لهذه الدنيا أيّ أهمية، هذا معنى الزهد، الزهد ليس أن يجلس الإنسان في بيته، بل لابدّ أن ينتفع الإنسان ممّا أوتي من الدنيا، ويجعلها طريقاً للآخرة.

وهناك ثقافة قد تتأسّس في بعض الأذهان المريضة السقيمة التي قد انبهرت بمفاهيم بعيدة عن الواقع، أنّ الإنسان إذا ذكر الموت فأنه إنسان متشائم، منغلق، معقّد، طبعاً هذا خلاف تربية أهل البيت عليهم السلام، والإنسان إذا لمْ يذكر الموت يطغى ويظلم ويرتكب المحرّمات.

الإنسان لابدّ أن يلتفت، وأن يعرف حقائق الأمور، ويتعلّم الشيء النافع، الإنسان إذا لم يزهد في الدنيا سيرتكب ما يرتكب، وهناك بعض التسهيلات "عندما يتقدم بك العمر إذهب الى الجامع"، "عندما يتقدم بك العمر إبدأ بالصلاة" وهذا للأسف أطروحة سقيمة زحفت لبعض شبابنا، الله تعالى عندما خلقنا وأودع فينا جوهرة العقل، وقال لهذه الجوهرة: (بك أثيب، وبك أعاقب) ألم يعلم أنّ الإنسان يمرّ بدور الشباب، أم نحن أفضل وأعلم من الله تعالى؟!

يعلّل الإمام عليه السلام أنّه ما من إنسان أكثر من ذكر الموت إلّا وزهد في الدنيا، فإذا زهد الإنسان في الدنيا لا يثب على مال اليتامى، إذا زهد في الدنيا لا يتمسّك بمنصب وإن ضاع منه دينه، وإن ضاعت منه آخرته، وإن ظلم ما ظلم من البشر، إذا زهد في الدنيا يعرف ويعلم أنّ مآل هذه الأمور كلّها الى زوال، وهو خُلِقَ في الدنيا لا لأن يظلم، خُلِقَ في الدنيا لأن يأخذ من الدنيا ما يعينه على الآخرة.

الإنسان إذا زهد في الدنيا لا يبالي، إن جاءته يحمد الله، وإن ذهبت عنه يصبر، المهم أن يكون في سلامة من موقفه ومن دينه، حقيقةً أمير المؤمنين عليه السلام في تلك الليلة التي استُشهد فيها قبيل الفجر يذكر أربابُ المقاتل وسيرة أمير المؤمنين عليه السلام، عندما قدّمت له ابنتُهُ طبقين من ملح أو لعلّه جريش وخل، قال: يا بنية ارفعي طبقاً، ما من عبد طاب مطعمه ومشربه إلّا طال وقوفه بين يدي الله تعالى، قطعاً الله سبحانه وتعالى يُسائلنا عن كلّ شيء، الله تعالى أعطانا النعم، وأعطانا العقل، وأعطانا الفهم حتّى نتقرّب اليه، قال تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ وَالإِنسَ إِلَّا لِيَعبُدُون).

الزهد في الدنيا حالة صحية مربية، بل لعلّها لا توجد حالة من حالات التربية مثل الزهد في الدنيا، والزهد حالةٌ خاصة يعيشها الإنسان مع ربّه، فذكر الموت دائما يرقق القلب، فربما بعد لحظة الله تعالى يُميتنا، والموت يطلبنا بعد مئة سنة: (وَمَا جَعَلنَا لِبَشَرٍ مِن قَبلِكَ الخُلدَ أَفَإِن مِتَّ فَهُمُ الخَالِدُونَ) واقعاً تقريعٌ للإنسان، حالة لا يُمكن أن يُفلت منها أحد، الإنسان إذا ذكر الموت قطعاً يتّعظ ويتواضع، وإذا أكثر من هذا الذكر يزهد في الدنيا، وإذا زهد في الدنيا يقنع بما عنده، بل يحير ويحار في شكر ما أنعم الله تعالى عليه.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا من المكثرين لذكر الموت، ومن المستعدّين للموت، ومن الذين يزهدون في هذه الدنيا وتنقطع آمالنا إلّا ذلك الأمل الذي نأمل برحمته تبارك وتعالى، على أن يتدارك ما سلف من ذنوبنا، وأن يغفر لنا بوائق أعمالنا، ونسأله تبارك وتعالى سلامة الدين والدنيا، إنه على كلّ شيء قدير، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّدٍ وآله الطيبين الطاهرين.

بمناسبة عيد الغدير الأغر
أكثر من أربعة عشر ألف وردة طبيعية تُزين مرقد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الطاهر

عيد الغدير هو ثالث الأعياد لدى محبي وأتباع أهل البيت عليهم السلام، ويُحتفل به في يوم (١٨) من ذي الحجة من كل عام هجري احتفالًا بهيجاً؛ وذلك لأنه اليوم الذي خطب فيه النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله خطبة عيّن فيها وصيه ووزيره وابن عمه الإمام علياً عليه السلام مولى للمسلمين من بعده، وذلك في أثناء عودة المسلمين من حجة الوداع إلى المدينة المنورة في مكان يُسمى بـ(غدير خم) سنة (١٠هـ).

تقرير: طارق الغانمي

وتحتضن العتبة العلوية المطهرة في هذا اليوم من كل سنة الحشود الكبيرة من الزائرين المحتفلين بعيد الغدير الأغر عيد (الله اكبر)، وسط هتافات وأهازيج شعبية معبرة عن الفرح الغامر بالبيعة المباركة.

ويشهد الضريح المقدس للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في محافظة النجف الأشرف في مثل هذه الأيام، احتفالات جماهيرية واسعة؛ ابتهاجاً بعيد الغدير الأغر، إذ تتوافد نهار وليلة العيد ومن مختلف مكونات الشعب العراقي الملايين من النساء والرجال والأطفال والشيوخ، راجلين وركباناً، من مختلف المحافظات العراقية، وبعض الدول الإسلامية والعربية المجاورة وحتى الأجنبية منها، على المدينة المطهرة لإحياء مراسيم هذه المناسبة الخالدة في تاريخ الإسلام والمسلمين.

يتبادل المؤمنون بهذه المناسبة الجليلة فيما بينهم التهاني والهدايا التعبيرية، وتوزع الحلوى والعصائر على الزائرين فرحاً وسعادة بحلول عيد الغدير الأغر، كما ترفع الأعلام والرايات والزهور تجديداً للبيعة التي عقد لواءها خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا صلى الله عليه وآله بيده لعلي عليه السلام في مثل هذا اليوم سنة ١١هـ ، حين كان عائداً من حجة الوداع في منطقة غدير خم معلناً للمسلمين (من كنت من مولاه فهذا علي مولاه)، وأمر المسلمين بإتباعه من بعده.

لذا وبمناسبة هذه الذكرى العظيمة على قلوب المؤمنين؛ باشرت الكوادر العاملة في قسم الشؤون الخدمية في العتبة العلوية المقدسة وبالتعاون مع مجموعة من المتبرعين المختصين بنشر أكثر من (١٤) ألف وردة طبيعية، زينت المرقد العلوي الطاهر، وأرجاء صحنه الشريف استعداداً للاحتفال بعيد الغدير الأغر.

وأكد رئيس قسم الشؤون الخدمية (أسامة البغدادي) أن القسم استلم آلاف الزهور الطبيعية تم جلبها من قبل متبرعين من إيران، وقد تم فرزها بالتعاون مع مجموعة من الخبراء في زراعة وتزيين الأزهار، لنشرها بالحرم العلوي الطاهر، وإيوان الذهب، ورواق أبي طالب عليه السلام، وبقية جوانب العتبة العلوية المقدسة.

وأضاف: الزهور التي تم جلبها تعد من أجود أنواع الزهور الطبيعية في العالم منها (زهرة الليليوم، والانتيوم، والورد الهولندي) وقد زُيّن بها المرقد الطاهر والصحن الشريف والأروقة المختلفة.

وتابع: تم نقل هذه الزهور بعد قطافها مباشرة بواسطة سيارات مبردة الى المنفذ الحدودي، وتم التنسيق مع العتبة العلوية المقدسة لإيصالها إلى النجف الأشرف، وقد عمل عشرة متخصصين في مجال زراعة الزهور والنباتات بينهم متبرعون للحفاظ على هذه المجموعة الكبيرة إلى أن وصلت إلى المرقد العلوي الطاهر.

يعد عيد الله الأكبر (عيد الغدير الأغر) من أعظم وأقدس أعياد المسلمين، حيث نصب فيه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وليا من قبل حبيب رب العالمين الرسول الأمجد محمد صلى الله عليه وآله إذ قال: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه)، ولغرض إحياء هذه المناسبة العظيمة، أقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وضمن مشروع فتية الكفيل الوطني احتفالاً كبيراً ومباركاً، بالتعاون مع رئاسة جامعة المستنصرية.

متابعة: عزيز ملا هذال
زين العابدين السعيدي

الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة

أقامت احتفالا بمناسبة عيد الغدير في الجامعة المستنصرية

بدأ الحفل بقراءة آيات مباركات من قبل القارئ (عمر العلا الكفائي)، وبعدها استمع الحاضرون إلى النشيد الوطني العراقي، ثم استمعوا إلى نشيد العتبة العباسية المقدسة (أنشودة الإباء) والذي قدمته فرقة إنشاد العتبة المقدسة، وبعدها جاء دور كلمة الجامعة المستنصرية، والتي ألقاها رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور (فلاح الأسدي)، وقد بين فيها قائلاً:

في يوم من أيام الله، نقف هذا اليوم لنستذكر يوم الغدير الاغر الذي اراد به الله (عز وجل) ورسوله الكريم صلى الله عليه وآله إثبات أن لهذه الامة ولاية مستمرة الى يوم الدين. في مثل هذا اليوم هنالك منظومة قيمية ارادت الارادة الالهية ان تثبتها في مسير هذه الامة، وأولى هذه المنظومة القيمية هو أن تحدد لهذه الامة ولايتها وامامتها بعد رحيل نبيها العظيم، ولذلك جاء يوم الغدير ليثبت هذه الولاية بالنص، عندما وقف رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال مخاطبا الحضور آنذاك: ألست اولى بأنفسكم؟ فقالوا: بلى يا رسول الله.. ولذلك جاءت خطبة الغدير فيما بعد، وما كان لرفع الايادي آنذاك عندما رفع رسول الله صلى الله عليه وآله يد الامام علي عليه السلام الا اشارة لتثبيت هذه الولاية والزامها في عمق الامة، هذه اولى القيم التي كان يهدف من ورائها رسول الله صلى الله عليه وآله لتثبيت هذه الولاية.

القيمة الثانية ليوم الغدير هي أنه يوم الوفاء، لقد كان رسول الله يدرك جيدا انه سوف يدعى في يوم من الايام كبقية الناس، ولذلك أراد ان يبين لهذه الامة تلك الخصائص التي تمتعت بها شخصية الامام علي عليه السلام عبر تاريخ طويل، تلك الانجازات وتلك المواقف البطولية التي وقفها الامام طيلة حياته في خدمة الاسلام وخدمة الرسالة الاسلامية، فيوم الغدير جاء تتويجا لتلك الجهود، ولتلك السيرة العطرة التي سار عليها الامام طيلة حياته، ولذلك الكثير من اولئك الحاضرين بما فيهم الخلفاء عندما جاؤوا الى الامام علي بعد مبايعته، وقالوا له: بخ بخ لك يا علي، اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة... فهنا اراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يحدد لهذه الشخصية العظيمة التي قد تنفرد من بين شخصيات الاسلام جميعا بتلك الانجازات البطولية التي وقفتها منذ طفولتها وحتى استشهادها في اواخر ايامها، فلذلك يجب ان نفهم ان يوم الغدير هو ليس كأيام الانسان وانما هو يوم من ايام الله (عز وجل) اراد به ان يحدد لهذه الامة كل مسيرتها اللاحقة فيما بعد، وكما اشار رسول الله صلى الله عليه وآله لعظمة شخصية الامام عليه السلام عندما قال: (انا مدينة العلم وعلي بابها)، لذلك نحن في هذا اليوم يجب ان نعود الى قيمنا الاصيلة التي تذكرنا بيوم الغدير كيوم من ايام الله، لنعود الى قيمنا الاسلامية الاصيلة التي نحن اليوم بأمس الحاجة إليها لبناء شخصية

الدكتور فلاح الاسدي

المهندس بشير محمد جاسم

الشاعر نجاح العرسان

إسلامية معتدلة وسطية تؤمن بكل قيم الاسلام.

أما كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة فقد القاها المهندس (بشير محمد جاسم) الربيعي نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة: بداية نبارك لكم هذا اليوم العظيم عيد الله الاكبر (يوم الغدير)، هنا احب ان ابين شيئا لإخوتي واخواتي الحاضرين في هذا الحفل البهيج، الاسلام عندما استقر وانتهت الجاهلية، الرسول ﷺ قال لمجموعة من المسلمين: الان انتهينا من الجهاد الاصغر والان سنبدأ بالجهاد الاكبر، قالوا: كيف يا رسول الله، وقد قتل رجالنا، ورملت نساؤنا؟ قال: نعم هذا جهاد النفس، فجهاد النفس هو اعظم الجهاد، جهاد القتال يمكن ان تشحذ فيه الهمم، ولكن جهاد النفس خاص بالطاعات، كيف يطاع الله، والابتعاد عن المحرمات.

في هذا اليوم يوم الغدير الذي بويع فيه الامام عليه السلام ليكمل ما انتهى اليه الرسول ﷺ، بتنصب من الباري (عز وجل)، هذا اليوم عند الملائكة والسماء يوم بهيج وعظيم تحتفل به الملائكة، فهذا اليوم ستكون فيه الامة على مفترق طرق ما بين اتباع الحق وما بين اتباع الباطل، من اتخذ من كلام الرسول منهجا واتبعه فهو من الفرقة الناجية ان شاء الله تعالى، هنا الجهاد الاكبر يفترض ان يكون له دور في هذه المسألة؛ لكي لا ينظر الى الامور من الجوانب الدنيوية، فهذا اليوم هو يوم اختبار عظيم للامة بعد وفاة الرسول ﷺ كلنا نعي ونفهم ما مر علينا في الازمنة الغابرة فشلت الامة في هذا الاختبار، وانجرت الى نتائج مخيبة الى يومنا هذا؛ بسبب عدم اتباع وصية رسول الله ﷺ بوصايته لأمير المؤمنين عليه السلام.

لذا يفترض بكل من ينظر الى هذا اليوم على انه يوم عيد، فلينظر الى نفسه وليعتبره نقطة في حياته، وليبدأ منه كل عام بداية جديدة، وهذا اليوم لا يجب ان يمر علينا مرور الكرام، المطلوب ان نلتزم بوصايا امير المؤمنين عليه السلام، ونتخذ من حياته ومنهجه وسلوكه منهجا تربويا لنا، وكذلك الى ابنائنا الطلبة، كونوا قدوة حسنة في حياتكم، ويجب ان يكون الغد مشرقا ان شاء الله بجهودكم، بكل خير وطيب من طلبتنا واساتذتنا، اخذ الله بأيدينا وايديكم لنعرف الحق حقا ونتبعه، والباطل باطلا ونجتنبه.

صدى الروضتين كانت حاضرة وأجرت عددا من اللقاءات، كان أولها مع رئيس الجامعة المستنصرية الأستاذ الدكتور (فلاح الأسدي)، فتحدث قائلا:

اعتادت الجامعة المستنصرية على التعاون مع الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة في الكثير من المجالات والنشاطات، واحتفالية هذا اليوم خير دليل على ذلك. أما الهدف من إقامة هذه الاحتفالية هو أن نذكر طلابنا بأهمية يوم الغدير ومكانته في التاريخ الإسلامي، ففي هذا اليوم حدد الرسول ﷺ من يتولى أمور المسلمين بعده حينما رفع يد أمير المؤمنين عليه السلام وقال: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه) ولا يخفى على احد أن أمير المؤمنين هو اعلم المسلمين بعد الرسول ﷺ، والدليل قول النبي الأكرم محمد ﷺ: (أنا مدينة العلم وعلي بابها)، وان أمير المؤمنين عليه السلام هو قمة شامخة في التاريخ الإسلامي، وعلامة فارقة في التاريخ الإنساني.

وفي نهاية حديثي أتقدم بجزيل الشكر إلى شعبة العلاقات الجامعية التابعة لقسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة لبذلها جهودا استثنائية وكبيرة من اجل إقامة هذه الاحتفالية المباركة.

نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة الأستاذ المهندس (بشير محمد جاسم) تحدث قائلا:

نبارك للشعب العراقي والعالم الإسلامي اجمع بمناسبة عيد الغدير الأغر، ففي هذا اليوم تم تنصيب الإمام علي عليه السلام لتكملة مسيرة النبي محمد ﷺ، وهذا اليوم مهم جدا ويجب أن نتخذه نبراسا ونقطة مضيئة للسير على خطى أئمتنا عليهم السلام والتمسك بهم والدفاع عن عقيدتنا ومذهبنا الحق.

وقد تم التحضير والتهيئة لهذه الاحتفالية من قبل شعبة العلاقات الجامعية التي تبذل جهوداً كبيرة

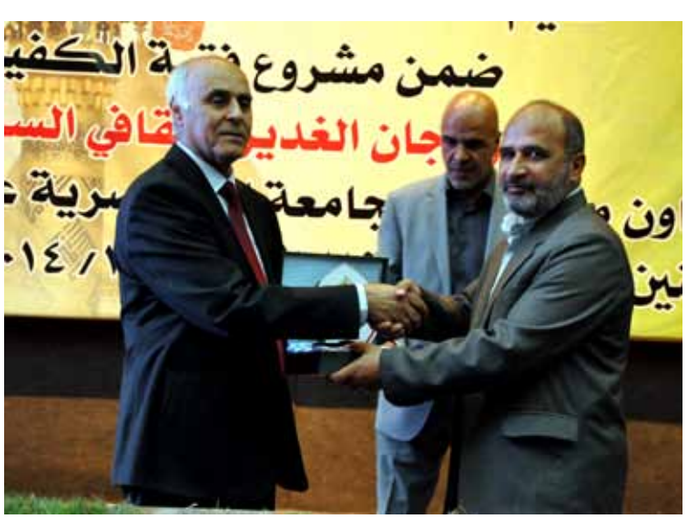

الدكتور سالم جاري

الشاعر ابو محمد المياحي

الاستاذ ماهر خالد

ومشكورة من اجل تنظيم هكذا احتفاليات في مختلف الجامعات العراقية، وهذا هي السنة الثالثة التي تقام فيها احتفالية عيد الغدير في الجامعة المستنصرية، والهدف من كل هذه النشاطات هو إيصال فكر أهل البيت عليهم السلام وتعميق محبتهم في نفوس الطلبة، ولا يفوتني أن أبين أن حضوركم الإعلامي الفاعل في هذه الاحتفالية هو احد أسباب النجاح.

الشاعر العراقي الكبير (نجاح العرسان) تحدث قائلا: مثل هذه الأيام يجب أن لا تمر حالها حال غيرها من الأيام العادية، ولابد من الوقوف عندها من قبل العاملين والمتصدين لإقامة المناسبات الدينية، وخصوصا هذا اليوم يحتاج إلى الكثير من الاهتمام؛ لأنه يوم عظيم ويجب إعطاؤه مكانته وأهميته كما يستحق.

وإقامة هكذا احتفالية كبيرة في صرح مهم مثل الجامعة المستنصرية وهي جامعة مهمة لها اسمها وتاريخها في مصاف الجامعات العراقية شيء يحسب للعتبة العباسية المقدسة وخطوة جيدة من أمانتها العامة، وأتمنى لجميع القائمين على هذه الفعاليات والمؤتمرات المزيد من التوفيق في قادم الأيام.

الباحث الاسلامي (الدكتور سالم جاري): اليوم هو احياء لأمر اهل البيت عليهم السلام كما قال الامام الصادق عليه السلام: (احيوا امرنا رحم الله من احيا امرنا)، وهذا الاحياء بالذات له خصوصية؛ لأنه كما قال الامام الباقر عليه السلام: (ما نودي بشيء كما نودي بالولاية)، واليوم هو عيد الله الاعظم، حيث كمل الدين وتمت النعمة بإعلان ولاية امير المؤمنين عليه السلام. في الواقع لي ولكل من شارك في هذا المهرجان الشرف العظيم ان نكون من المحتفلين بذكرى تنصيب امير المؤمنين عليه السلام.

الشاعر الحسيني (أبو محمد المياحي) تحدث قائلا: لي الفخر أن أكون احد مؤسسي هذا المهرجان، ومن المستمرين في الحضور إليه وللسنة الثالثة على التوالي، وأسأل الله أن يوفق جميع العاملين في هذا المهرجان لما فيه الخير ويسدد خطاهم للرقي بهذا العمل ليكون التنظيم أجمل والتحضير أجمل.

ومثل هكذا احتفاليات ومهرجانات تبعث بالنفس الروح الولائية، وتزيد الإصرار للبقاء على خط أمير المؤمنين عليه السلام، لذلك أتمنى أن تقام احتفالات متعددة بمناسبة عيد العيد الغدير الأغر، تشمل جميع الجامعات العراقية والعتبة العباسية المقدسة قادرة على ذلك؛ لأنها غنية بالكوادر الثقافية والعلمية والفنية.

الأستاذ (ماهر خالد عبد الحسن) عضو اللجنة التحضيرية لمهرجان الغدير في الجامعة المستنصرية: تنطلق فعاليات هذا المهرجان لتؤكد على قيمة الدور الذي تقوم به العتبة العباسية المقدسة في بث الوعي والفكر والثقافة الرصينة التي تنتمي الى مدرسة أهل البيت عليهم السلام، حيث تعتبر المناسبات الدينية فرصة سانحة للتواصل والانفتاح، ونشر هذا الفكر الأصيل، وخصوصا في هذه المناسبة، وهي عيد الله الأكبر (عيد الغدير الأغر)، وحيث إن هذا اليوم هو يوم تتويج الامام علي بن أبي طالب عليه السلام بإمرة المؤمنين، فلابد للعالم أن يبتهج ويُسر بهذا اليوم العظيم؛ لأن الامام علياً عليه السلام هو امام للانسانية بأجل وأعلى مراتبها، وليس إماماً للشيعة أو المسلمين فقط، ويتميز هذا العام بمشاركة كبيرة وفاعلة من قبل الأساتذة الجامعيين، فضلاً عن الطلبة، وكذلك يتميز باستحداث مسابقة تتعلق بهذه المناسبة العطرة... نسأل الله تعالى ان يمن علينا بقبول هذا العمل انه سميع مجيب.

هذا وقد تخلل المهرجان العديد من الفقرات منها: إلقاء العديد من القصائد الرائعة المعبرة عن هذه المناسبة العظيمة، كذلك عرض فلم وثائقي لمراحل صناعة شباك ابي الفضل العباس عليه السلام، وبعدها اجراء القرعة على اسم من يقوم بإشعال شمعة عيد الغدير، وكذلك اقامة مباراة بكرة القدم بين فريقي العتبة العباسية والجامعة المستنصرية، ليقلد بعدها الوفد بقلادة تحمل شعار الجامعة المستنصرية، لينتهي المهرجان بالدعاء لبلدنا بالأمن والامان ببركة هذا اليوم المبارك.

الصحن العباسي الشريف يشهد حفلاً بهيجاً وحضوراً كبيراً

بمناسبة الحفل السنوي لعيد الغدير الأغر

أهل البيت عليهم السلام عنوانٌ مُضيء في حياة الإنسانية، وعنوان شامخ في حركة التاريخ والمسيرة الإسلامية، نطق به الوحي الإلهي، ونطق به رسول الله صلى الله عليه وآله، ولهج بذكره المسلمون من جميع المذاهب، وهم أعلام الهدى وقدوة المتقين، وهم مأوى أفئدة المسلمين من جميع أقطار الأرض، عُرفوا بالعلم والحكمة والإخلاص والوفاء والصدق والحلم، وسائر صفات الكمال في الشخصية الإسلامية، فكانوا قدوة للمسلمين، وروّاد الحركة الإصلاحيّة والتغيرية في المسيرة الإسلامية.

تغطية: علاء سعدون

وها هي اليوم عتباتهم المقدسة تشهد إقبالاً ليس له مثيل من كافة بقاع الأرض بغية التبرك والتقرب بهم إلى الله (جل وعلا)، وها هم شيعتهم ومحبوهم يفرحون لفرحهم ويحزنون لحزنهم، كما أشار إمامنا الصادق عليه السلام إلى صفات شيعتهم ومحبيهم في قوله: "رحم الله شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بماء ولايتنا يحزنون لحزننا ويفرحون لفرحنا" (شجرة طوبى: ج١/ ص٢).

انطلاقاً من هذا المفهوم، وابتهاجاً بمناسبة عيد الغدير الأغر العيد الذي أكمل الله تعالى به الدين للمؤمنين، وأتمّ نعمته عليهم بتنصيب مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وليّاً على العالمين، وخليفةً لرسوله الأكرم محمد الأمين صلى الله عليه وآله، أقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة احتفالها السنوي بهذه المناسبة العظيمة.

شهد الحفل الذي أقيم في الصحن العباسي الشريف حضوراً كبيراً ومشاركات عدة من روادید وشعراء كبار، بعد أن استهل بتلاوة عطرة مباركة لآيات من الذكر الحكيم بصوت السيد بدري ماميثة، أعقبتها كلمة طيبة وقيمة لفضيلة السيد (مضر القزويني) من قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، بيّن فيها دلالات وقيم هذا اليوم العظيم ومعانيه السامية عند المسلمين عموماً وأتباع أهل البيت عليهم السلام خصوصاً، وحثّ الحاضرين بالسير على خطى أمير المؤمنين عليه السلام نصرةً للدين، وإعلاءً لكلمة الله (عزّ وجل)، متّخذين من هذه المناسبة نقطة تحوّل إيجابية يجب استثمارها وتوظيفها بالاتّجاه الصحيح.

فعيد الغدير للمسلمين جميعاً دون تمييز بين مذهب وآخر، وأمير المؤمنين عليه السلام هو إمامُ المسلمين جميعاً، ورمزٌ للوحدة الإسلامية في تلك الحقبة من الزمن، لاسيّما وأنّ حديث الغدير قد روي في مصادر معتبرة عند الفريقين، ولعلّه من

الشيخ عادل الشمري

الشاعر محمد الاعاجيبي

الشاعر إيهاب المالكي

ابو علي نصر الله

مصادر الفريق الآخر، وقد روي بأكثر من سند، ورغم اختلاف المسلمين بعد الرسول ﷺ حول الخلافة، بقي الإمامُ يحرص ويمثّل الوحدة الإسلامية وصمام أمانها في كلّ حركاته وسكناته أثناء الخلافة في صدر الإسلام، فلنجعل من هذه المناسبة اليوم محطّةً للالتقاء ونبذ الأحقاد والعصبيّات، وإحياء آليّات الأخوّة والمحبّة والحوار والعفو والتّعاون والأمر بالمعروف.

تلت الكلمة مجموعة من الأشعار والقصائد والأهازيج والموشحات الإسلامية لبعض الشعراء والروادید المعروفين (الشاعر محمد الاعاجيبي، الشاعر أبو محمد المياحي، الشاعر إيهاب المالكي، الرادود ثامر العارضي، الرادود حسين الزغير، الشاعر غسان القريشي، الرادود حمودي الموسوي).

وكان قد تخلل الحفل توزيع مجموعة كبيرة من ورود الزينة الطبيعية على الضيوف الحاضرين والزائرين الكرام؛ ابتهاجاً بهذه المناسبة العطرة.

صدى الروضتين أجرت بعض اللقاءات بهذه المناسبة المباركة، فكان أولها مع (الشيخ عادل محمد الشمري) من حوزة كربلاء المقدسة، وقد تحدث قائلاً:

نبارك للعالم الإسلامي أجمع ولاسيما الإمام المنقذ المنتظر صاحب الأمر والزمان ﷺ وعلمائنا العظام الكرام وعلى رأسهم المرجع الديني الأعلى سماحة السيد السيستاني (دام ظله) بهذه المناسبة العطرة، ألا وهي مناسبة تنصيب أمير المؤمنين خليفة لرسول رب العالمين بأمر من الله العلي الأعلى في هذا اليوم الذي يعد من أعظم أيام وأعياد المسلمين عيد الغدير الأغر.

فنسأل من الله العلي القدير أن يكشف الغمة عن هذه الأمة، وعلى الخصوص شيعة أمير المؤمنين ﷺ، وأن ينصرنا على القوم الظالمين التكفيريين، ويجعل كيدهم في نحورهم، وأن يمن علينا بالثبات على ولاية أمير المؤمنين وسيد الموحدين علي بن أبي طالب ﷺ، ويرزقنا في الدنيا زيارتهم، وفي الآخرة شفاعتهم، إنه سميع الدعاء.

الشاعر (محمد الأعاجيبي):

أزف أزكى التهاني والتبريكات إلى مقام صاحب العصر والزمان والى مراجعنا العظام والى الأمة الإسلامية جمعاء، والى عراقنا الحبيب بمناسبة عيد الله الأكبر عيد الغدير الأغر، فهنيئاً لكل من بايع أمير المؤمنين في هذا اليوم، وكل من أحيى هذه المناسبة، وهنيئاً لكل خدمة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على هذه الجهود المباركة، ومن هذا المكان المقدس عند أبي الفضل العباس ﷺ نسأل الله أن يثبتنا على ولاية أمير المؤمنين، ويسدد خطانا ويحفظ العراق الحبيب ويحفظ شيعة ومحبي أهل البيت ﷺ في كل مكان إنه سميع مجيب.

الشاعر (إيهاب المالكي):

في البدء أود أن أشكر العتبة العباسية المقدسة جزيل الشكر والامتنان على دعوتهم للمشاركة في مهرجان الغدير المبارك داخل الصحن العباسي الشريف بمناسبة عيد الغدير الأغر يوم تنصيب ومبايعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ خليفة لرسول الله ﷺ، دعائي بالتوفيق والسلامة لكل خدمة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ونأمل من الله تعالى أن نكون قد وفقنا ولو بالشيء القليل لخدمة أهل البيت ﷺ.

(أبو علي نصر الله) مهجر من محافظة الموصل:

نبارك لكم هذه المناسبة العظيمة وهذا الحفل الكبير يوم تنصيب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ خليفة ووصياً لرسول الله ﷺ، ونسأل من الله أن يمن على العراق والعراقيين بالأمن والأمان ببركة هذا اليوم، وبركة أنفاس محمد وآل محمد ﷺ.

العتبة الحسينية المقدسة تقيم ندوة اعلامية تثقيفية حول فتوى المرجعية الدينية بالوجوب الكفائي

المرجعية الدينية وعلى امتداد تاريخها الطويل، كان لها اكبر الأثر في تحويل مساره عبر الحقب التي مرت بها، حيث كانت تمثل مركز الثقل والبوصلة التي تشير الى الاتجاه الصحيح. ومنذ مائة عام كان للمرجعية الدينية في العراق فتوى بالجهاد ضد المحتل الغاشم لهذه الارض الطيبة، والتي جعلت من مخططاته المشؤومة هباء تذروه الرياح، وإذا كان للباطل جولة، فأن للحق صولات يرد بها كيد المعتدين.

تغطية: احمد الخالدي - علاء سعدون

وإذ نحتفل بمرور مائة يوم على صدور فتوى المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف بالوجوب الكفائي ضد المعتدين التكفيرين من اتباع ابن تيمية وفكره المريض، أقامت العتبة الحسينية المقدسة ندوة اعلامية تثقيفية لادامة زخم الفتوى وديمومة فاعليتها في اوساط نسيج المجتمع العراقي الواحد، وتضمنت الندوة جلسة افتتاحية صباحية وجلسة مسائية اشتملت على اقامة ورش عمل لمناقشة المحاور المقترحة.

الجلسة الصباحية:

أقيمت الجلسة الصباحية للندوة على قاعة خاتم الأنبياء ﷺ في الصحن الحسيني الشريف، والتي شهدت حضوراً كبيراً وفاعلاً من مديري مؤسسات إعلامية مختلفة والقنوات التلفزيونية والفضائية والإعلام المكتوب والإلكتروني، وشخصيات دينية وثقافية وجمهور من الإعلاميين والصحفيين، ووفد من العتبة العباسية المقدسة.

وقد استهل الحفل بآيات من الذكر الحكيم بصوت القارئ الدولي (حسنين الحلو)، أعقبتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ألقاها نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد (افضل الشامي) وقد بين فيها قائلاً:

جاء هذا الملتقى أو الندوة بمناسبة مرور (١٠٠) يوم على صدور فتوى (الجهاد الكفائي) التي أثارت الكثير من الجدل

فتوى (الوجوب الكفائي) اعادت للمجتمع العراقي ثقته بنفسه، وأ كدت للمؤمن العراقي ارتباطه بمرجعيته، وبينت الدور القيادي والريادي لعلماء الدين في الساحة العراقية

والتساؤلات، وساهمت في تغير الأوضاع العراقية. كما وقفت بوجه الكثير من المخططات والأهداف التكفيرية. ومن هنا ندعوا الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية إلى النظر في المتغيرات والخطابات والقرارات السياسية لرجالات الدول التي صدرت منذ اليوم الأول للأزمة الإرهابية وحتى صدور الفتوى الجهادية، وستلاحظون تغيرات رهيبة تستحق الدراسة والتأمل...

ومن كلمة السيد (أفضل الشامي) إلى كلمة اللجنة التحضيرية للمؤتمر، والتي ألقاها فضيلة الشيخ (مازن عبد العباس)، وقد أوجز فيها قائلاً:

تشكل المئويات على مستوى السنين والأيام فرصة استثنائية ومنهجية من أجل تحقيق جملة من الأهداف فيما يخص مصير المجتمعات والأمم، ونحن نحتفل اليوم بمرور (١٠٠) يوم على صدور فتوى المرجعية المباركة، بالإضافة إلى مرور (١٠٠) عام على صدور فتوى الجهاد الكبرى عام (١٩١٤م) ضد الاستعمار الانكليزي، ونحن اليوم بصدد فتوى المئة يوم التي اختلفت قراءتها على مستوى المؤسسات ومراكز الأبحاث الكبرى، فجاءت المبادرة بإقامة هذه الندوة الإعلامية والعمل على مستوى الورشات المتقدمة لمناقشة المحاور التي وضعت في إطار هذا العمل...

أعقبتها فعالية مميزة لفرقة إنشاد العتبة الحسينية المقدسة، تلتها كلمة للأستاذ (حسين شلوش) نيابة عن الإعلاميين المشاركين، وقد بين فيها قائلاً:

نبارك للعتبة الحسينية المقدسة هذا الجهد القيم المتمحور حول إحدى القضايا العراقية الكبرى في الآونة الأخيرة، بل قضايا العالم بشكل عام، بعد أن كان لها الدور الكبير في تغير مجرى الامور ومنعطفاتها بموقفها الكبير والصامد بوجه الهجمات التكفيرية على بلدنا الحبيب بكل ديانته ومذاهبه ومكوناته... لذا لا بد لنا أن نقف وقفة واحدة كإعلاميين لنناقش ونقرأ هذه الفتوى التي ساهمت بالدور الكبير في حربنا الأخيرة ضد الإرهاب، عبر هذه الندوة المباركة والقيمة.

كما كانت هناك كلمة للباحث والمفكر الإسلامي السيد (رشيد الحسيني) والتي أوضح فيها قائلاً:

إن الأحداث التي نمر بها هي دليل واضح على أهمية وجود المرجعية الدينية العليا في أوساطنا وعموم الحوادث التي تقع بنا، فقد بينت بموقفها الواضح وفتواها الصريحة مدى أهمية هذا القرار، ومدى تأثيره في الواقع العراقي، بعد أن حددت وشخصت العدو الحقيقي، رغم وجود أياد كثيرة عملت على صنع عدو وهمي ومزيف لا وجود له؛ لكي يغطوا على العدو والمستفيد الحقيقي.

ومن المؤسف أيضاً أن نرى الكثير من التشويهات والمغالطات

إن ما تقوم به العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية من دور جديد ومؤثر وايجابي وضروري جدا في هذه المرحلة، بحاجة الى الكثير من الاعلام، والى مراكز تخصصية في الإعلام، وبحاجة الى بناء روح معنوية وإيمانية وأخلاقية

بخصوص هذه الفتوى المباركة، من قبل مصالح ومداخلات إعلامية مشوهة ضخمة لتكوين رؤية غامضة لدى المجتمعات... فنحن بحاجة للتركيز على محور دور المرجعية في هذا الصراع بشكل عام، وهذه المئوية التي نحتفل بها شاهدة على تغير البوصلة تغيرا كبيرا وملحوظا، وهذا نتاج أننا برزنا دورا للمرجعية الدينية كان خافياً على كثير من الناس حتى على مستوى المثقفين والنخب.

وأنا أقول بمرارة: إن بعض النخب ينظرون إلى المؤسسة الدينية على أنها لا تمتلك الرؤية والفهم لما يجري..! ولكن ولله الحمد إن هذه المرحلة قد أظهرت للجميع على أن المرجعية الدينية ومؤسسة الحوزة العلمية لها الدور الأول والبارز لإنقاذ ما يجري في العراق اليوم، حتى أنها قامت بعملية تغيير الرؤية عند كبار ساسة العالم، بوقفاتها وخطبها الأسبوعية، حتى سمعت أن الخطبة الثانية لصلاة الجمعة تراقب من قبل جميع المؤسسات الإعلامية في العالم.

اختتمت الجلسة الصباحية بكلمة للسيد الباحث (نذير الحسني) حث فيها على ضرورة الوقوف والتمعن في فتوى الجهاد الكفائي المباركة، وعلى دور الإعلام في حربنا ضد الإرهاب التكفيري.

وفي الجلسة المسائية اقيمت ورشة عمل لتناقش محاور الندوة والخروج بتوصياتها وجاءت توصيات المؤتمرين لتكون ختاما لهذه الندوة، وتضمنت الفقرات الآتية:

١- تأكيد الدور الاعلامي بالمشاركة الفاعلة لنقل بطولات الجيش والحشد الشعبي.

٢- فضح المشاركات التي تشكك بفتوى المرجعية.

٣- اظهار أبوية المرجعية منذ بداية المشروع السياسي الى صدور الفتوى.

٤- انشاء مركز اعلامي تخصصي للرصد والتحليل ورسم السياسات المستقبلية.

٥- التأكيد على ضرورة ابقاء فتوى المرجعية في مركز صناعة الاحداث، وعدم السماح بتهميشها.

٦- استثمار شهري محرم وصفر لمواجهة الطغاة واعتبار الحسين عليه السلام رمز الثورة ضد الارهاب.

٧- التأكيد على مواجهة فكر الارهاب من خلال فصل تنظيم (داعش) عن مذاهب السنة خصوصا، وعن الاسلام عموما.

٨- التواصل الاعلامي والاستعداد لاقامة مؤتمر اعلامي موسع حول الفتوى.

صدى الروضتين كان لها بعض الوقفات مع القائمين على هذه الندوة والمشاركين فيها، فكانت هذه اللقاءات:

السيد علاء الدين الحسني عضو اللجنة التحضيرية للندوة الاعلامية:

اجتماعنا اليوم في هذه الندوة التأسيسية نأمل ان يتمخض عن مؤتمر اعلامي يضم مجموعة من الاعلاميين الذين سعوا في التعاطي اعلاميا مع فتوى الجهاد الكفائي، وقد تم اختيار هذا الوقت بالذات لأنه مرّ على صدور الفتوى بالجهاد الكفائي مائة يوم، لنعرف ما هي الامور الايجابية التي طرأت على الساحة الاعلامية؟ وكيف تعاطى الاعلامي مع هكذا انعطافة تأريخية كبيرة جدا؟

وقد وجدنا أن رأي الاعلاميين الحاضرين في الندوة انها جيدة جدا، وقد مهدت الجلسة الصباحية لتثمر في الجلسة المسائية، حيث تم تشكيل ورش عمل لمناقشة المحاور التي سيتمخض من خلالها المؤتمر الذي سيعقد ان شاء الله لاحقا، ويعلن عنه في وقته، حتى يمكن لنا ان نتماشى مع الظرف (الزمكاني) الذي احاط بفتوى الواجب الكفائي والتحديات التي يمر بها البلد سواءا كانت من وجهة نظر انسانية او وجهة نظر وطنية، او وجهة نظر دينية، وستكون نتيجة النقاش حول هذه المحاور هو البيان الختامي

السيد علاء الدين الحسني

الاستاذ علي كاظم سلطان

الشيخ مازن التميمي

لهذه الندوة.

الأستاذ علي كاظم سلطان رئيس قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة:

بمناسبة مرور مائة يوم على صدور فتوى المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف بالواجب الكفائي، ومرور مائة عام على صدور آخر فتوى جهادية في العراق والتي صدرت في عام (١٩١٤م)، اقام قسم الاعلام هذه الندوة التحضيرية الاعلامية الخاصة بدراسة الواقع الاعلامي الذي تداول مسألة فتوى المرجعية وتعايش معها خلال الفترة الماضية، وهي جلسة تقييمية لما مضى خلال هذه المائة يوم لمعرفة مدى دور الاعلام والذي مارس دوره خلال هذه الفترة لدعم هذه الفتوى، ولتحشيد الجماهير، ولتوضيح هذه الفتوى، حيث حاول الاعلام المضاد تشويه هذه الفتوى والبعض اعتبرها فتوى طائفية، او حاول تجييرها الى جهات معينة. لذا لابد ان يكون للاعلام دور مهم في كشف وردّ الشبهات التي كانت تحيط بالفتوى، وكذلك لابدّ من تسليط الضوء على الفتوى نفسها، وماذا حققت، وكم كان التفاعل معها.

وكما هو معلوم ان الاعلام هو جزء من المعركة، وينطبق عليه ما ينطبق على مصاديق الواجب الكفائي، لذلك كان من ضمن ما احتوته محاور النقاش مرحلة التقييم لما مضى، ومرحلة التأسيس لما سيأتي، ومنذ يوم (٦/١٠) اختلفت الكثير من الامور والمقاييس في البلد، كذلك اختلف الموقف الاقليمي والتوازنات الدولية اختلافات كبيرة وتناقضات كثيرة في المواقف والتصريحات، بل ان البعض تنكر لأفكاره وبعض عقائده، وهناك تحشيد دولي ضد (داعش)، ولا نعلم الى الان ان هذا التحشيد هل هو في صالح العراق ام هو لشيء آخر؟

وهذه الندوة هي ايضا لدراسة مستقبل الفتوى، وما سنعمله في الايام القادمة ونحن مقبلون على شهري محرم الحرام، وهو الشهر الذي قتل فيه الامام الحسين عليه السلام، وهو عنوان الشهادة والفداء، ونحن نعتبره المواجه الاول للارهاب والضحية الكبرى للارهاب، حيث نرى أن نفس الأساليب التي اتبعها بنو امية من ذبح وقتل وتمثيل وحرق للدور وسبي للنساء وترويع للاطفال هي نفسها التي يتبعها ارهابيو داعش؛ لأنهم امتداد لذلك الارهاب الاموي الذي قتل الحسين عليه السلام، لذلك ما سيأتي في شهري محرم وصفر من شعائر وطقوس حسينية يجب أن نتعامل معه لدعم الفتوى وتحشيد الجماهير من خلال ايام الحزن على الامام الحسين عليه السلام.

وقد تمت دعوة مسؤولي المؤسسات الاعلامية كرؤساء القنوات الفضائية والمسؤولين عن الاذاعات والمؤسسات الاعلامية الاخرى، وقد حضر البعض منهم بشخصه، والبعض حضر ممثل عنه، والغرض من ذلك هو الاستفادة من تجربة كل مؤسسة اعلامية، ومحاولة طرحها ودراستها وتطويرها.

الشيخ (مازن التميمي) عضو اللجنة التحضيرية للندوة:

لا اشكال في النظر الى فتوى المرجعية العليا بأنها فتوى تساوي حياة شعب كامل، على اعتبار ان امتثال الحشد الشعبي لهذه المرجعية الرشيدة بفتواها المباركة هو الذي اوقف تقدم الاعداء، واعاد النشاط والحياة، وجعل من اولويات هذا الشعب المظلوم اتخاذ صفة المسؤولية؛ لأنه قد يكون مرتكزا في السابق على مرتكزات غير صحيحة باتكاله – في القضية الامنية مثلاً – على الجيش او الشرطة فقط على الرغم ان المؤسسة الامنية كانت تؤكد على دور الشعب، والان اصبح واضحا من خلال هذه الحركة ان دور الشعب كان مقوما وداعما اساسيا للمؤسسات الامنية، حيث استطاعوا ان يصدوا عدوهم، وهذه الحالة يجب ان لا تنتهي.

إن المرجعية الدينية ومؤسسة الحوزة العلمية لها الدور الأول والبارز لإنقاذ ما يجري في العراق اليوم، حتى أنها قامت بعملية تغيير الرؤية عند كبار ساسة العالم، بوقفاتها وخطبها الأسبوعية

وهذا المؤتمر قائم على هذا الامر، وان كان له عدة اهداف اهمها هو ماذكرناه وادامة هذا العمل المبارك؛ لأنه يمثل انتقالة الشعب الى مرحلة جديدة، خصوصا فيما يتعلق بالجانب الامني، وعليه لابد ان يشعر الشعب بهذه الانتقالة، وهذا هو واجب المؤسسات الاعلامية.

وحيث ان كل مؤسسة تتبع وضعا خاصا وسياسة خاصة، رأينا ان نسلط الضوء على اهمية هذا الامر، ثم من بعد ذلك نستفيد من خبرات هذه المؤسسات في توجيه الناس الى مثل هذه الامور المهمة، واهمها فتوى المرجعية التي نحن بصددها، وادامة زخمها، وبيان محاسنها، وبيان مساوئ تركها، وعدم الالتزام بها للجميع.

ولأن المؤسسات الاعلامية مشغولة بأعمالها، ولا يوجد مؤتمر يجمعها، ارتأت العتبة الحسينية المقدسة ان تلم شمل هذه المؤسسات؛ لتخلق فرصة للتقارب والحوار وتلاقح الافكار؛ ولكي يتناقشوا وينتجوا افكارا مناسبة للمرحلة، خصوصا فيما يتعلق بإدامة زخم فتوى الجهاد الكفائي.

ونحن وانتم تعلمون ان الحوارات الفردية والجماعية تؤثر في تكوين رأي، وقد تؤسس او توسع او تشذب وتهذب من رأي او مجموعة اراء، وهذا من ضمن اهداف هذه الندوة. وقد تبنت العتبة الحسينية المقدسة هذا العمل؛ لأنها قريبة من مصدر الفتوى، وهي تشعر وتدرك وتفهم اكثر من غيرها بحكم هذا القرب بأهمية صدور هذه الفتوى، ولكي يطلع الناس على طبيعة اصدار الفتوى.

كما بين أيضاً: لغرض ان لا يتشتت ذهن المشاركين، قسمنا ورش العمل الى محاور عديدة، وكل مجموعة من الاعلاميين اخذوا محورا ليتباحثوا فيه، وقد ناقشت مع افراد المجموعة التي كنت فيها محور (مديات ابراز الرمز لتحقيق النصر الاعلامي)، وقد بينا فيه انه يجب ان يكون هناك رمز جامع كما كان آية الله السيد محسن الحكيم (قدس سره) رمزا جامعا بين الكرد والعرب، وبقي كذلك لسنين عديدة ولا يزال، وبقيت تلك الفتوى التي صدرت عنه رغم رحيل مفتيها. كذلك ركزنا على الحالة الابوية للمرجعية التي لا تستثني احدا، وكان هناك كلمة لأحد المشاركين في هذا الصدد يصف فيها السيد المرجع يقول فيها انه: (رجل يحضر عنده كل مظلوم) وهي عبارة جميلة جدا ودقيقة، ويجب ان تكون شعارا اعلاميا للمرجعيات الشيعية، اي انه حتى لو لجأ احد المخالفين الى هذه المرجعيات فأنه لايظلم، فالمرجع ليس رجل انسانية فحسب، وانما هو رجل قانون ايضا، وهو بهذا الفعل رجل ابوي، بالاضافة الى انه رجل مقدس لارتباطه بالله ودينه.

وأضاف: رأينا تفاعلا كبيرا من الجميع، وقد خرجنا بنتائج ستكون ان شاء الله استراتيجيات عمل للمؤسسات الاعلامية، واهم ما في الامر ان ينطلق مثل هذا العمل من اجل البناء تحت راية الامام الحسين عليه السلام التي هي راية الحرية والاحرار وراية الوحدة وراية الانسانية، ومن يقول ان هذا الكلام يحتاج الى دليل، فليذهب قليلا الى التاريخ، وينظر من هم اصحاب الحسين عليه السلام وحالاتهم، ليجد في ذلك جوابا ثم ينطلق من التاريخ الى زماننا الحاضر، فينظر الى من ارتبط بالامام الحسين عليه السلام ليعلم قيمة هذه الراية، فهي منار يستفيد منها الجميع.

ومن خلال جريدتكم ندعو الآخرين ليستفيدوا من راية الحسين عليه السلام ونهجه، الحرية والانسانية والموضوعية والرحمة ونبذ العنف والتنمية والنهضة وجميع الجوانب المدنية؛ لأن الجانب العسكري في نهضة الحسين عليه السلام لم يمثل إلا يوما واحدا، لكن الجانب الانساني والقيمي والفكري بدأ برسول الله صلى الله عليه وآله، وثبت واستمر وهو

الاستاذ عدنان العربي

الاستاذ حافظ آل بشارة

الاستاذ كامل الكناني

باق بالحسين عليه السلام الى يوم القيامة.

الأستاذ (عدنان العربي) مدير علاقات وإعلام اتحاد الإذاعات والتلفزيونات العراقية، فحدثنا عن الندوة قائلاً:

نبارك العتبة الحسينية المقدسة على إقامتها لهذه الندوات، وكمؤسسات إعلامية عراقية ندعمها بكل ما أوتينا من جهود، وعلى الخصوص في هذه الندوة التي تمحورت في قضية فتوى الجهاد الكفائي الشاغلة للرأي العام في الآونة الأخيرة، بعد أن تركت بصمة كبيرة ومؤثرة في مصير القضية العراقية خلال حربها ضد الإرهاب التكفيري. كما لنا الفخر والاعتزاز بالوقوف من اجل ديمومة هذه الفتوى، وإيصالها لشرائح المجتمع بصورتها الحقيقية، وأهدافها السامية ضد أعداء الدين والمذهب.

الأستاذ حافظ آل بشارة مستشار مؤسسة الفرات الاعلامية:

غيرت الفتوى التي صدرت من المرجع الديني الاعلى في العراق من موازين القوى، وكان لها اثر كبير في ايجاد واقع جديد، وفي رأيي لا نناقش الامور خلال هذا المؤتمر ومابعده بعنوان اثار الفتوى فقط؛ لأننا يجب أن نؤسس هيئة وطنية للاعلام الحربي والتي لم يلتفت اليها احد ولم يهتم بها احد.

كذلك هناك مشروع اتحاد القنوات واتحاد الاذاعات، ولدينا شبكة اعلام عراقي ولدينا وزارة ثقافة وهذه المؤسسات يجب ان تتعاون في ظل رعاية المرجعية لانجاز مشروع وطني لاعلام حربي عراقي موحد بالتنسيق بين مختلف المؤسسات يكون له القدرة على ان يؤسس ثم يعمل ثم يقيم النتائج.

وقد تضمنت الجلسة الصباحية لهذه الندوة تقييما لأثر الفتوى السياسي والامني والعسكري، ثم بعد ذلك مهمة وسائل الاعلام، وماذا يجب ان تفعل. اما الجلسة الثانية وهي جلسة اللجان المتخصصة، فقد كانت مخصصة لمناقشة كل محور من محاور الندوة، وقد تبنت لجنتنا محور التعاون بين مختلف وسائل الاعلام للخروج بمشروع اعلامي موحد.

الأستاذ (كامل الكناني) مدير مكاتب قناة العالم الفضائية في العراق:

يمكن اعتبار هذا المؤتمر حالة من حالات الاهتمام بهذا الحدث التاريخي الكبير الذي حقق للمجتمع العراقي قدرا كبيرا من الامن والاطمئنان الى ان كوامنه الوطنية والدينية والمذهبية قادرة على مواجهة التحديات الامنية. وهذه الفتوى اعادت للمجتمع العراقي ثقته بنفسه، وأكدت للمؤمن العراقي ارتباطه بمرجعيته، وبينت الدور القيادي والريادي لعلماء الدين في الساحة العراقية، حيث بدأت الاحداث الامنية تكسر من معنويات المواطن العراقي، ولكن فتوى المرجعية اعادت له الثقة بنفسه، ورفعت من معنوياته، وزادت من قدرته على مواجهة التحديات.

واعتقد اننا استطعنا من خلال هذه الندوة او غيرها ان نحول الفتوى الى منهج عمل وطريقة في مواجهة التحديات، لنضع ارجلنا على الطريق الصحيح للوصول الى عزة العراقيين، وعزة المؤمنين، ورفعة مذهب اهل البيت عليهم السلام.

واحب ان اضيف ان ما تقوم به العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية من دور جديد ومؤثر وايجابي وضروري جدا في هذه المرحلة، بحاجة الى الكثير من الاعلام، وبحاجة الى مراكز تخصصية في الاعلام، وبحاجة الى بناء روح معنوية وايمانية واخلاقية، وهذا لايتم بدون اعلام مركز وهادف، واعتقد ان ما تقوم به العتبتان المقدستان يمثل الامتداد لدور التبليغ الاسلامي والرسالي، وهو دور مطلوب وضروري ومهم، واعتقد ان هذا الجهد المبارك هو محط عناية الامام صاحب الزمان عجل الله فرجه.

العتبة العباسية المقدسة
تفتتح معرض تراث كربلاء السنوي الثاني

من أجل الحفاظ على تراث مدينة كربلاء المقدسة وعراقتها، ليرتشف منه الباحثون وطلابُ الفكر والعلوم والمعارف فيما تختصّ به هذه المدينة المقدَّسة، وذكر مآثر وفنون الشخصيات الكربلائية وتوثيقها وفاءً لأصحابها، وخلق التواصل بين الأجيال الحاضرة والماضية؛ ليقتدوا بهم في الإبداع والمآثر والعمل على إبراز قِدَم المدينة وكونها من المدن التاريخية... افتتح مركزُ تراث كربلاء المقدسة التابع للعتبة العباسية المقدسة معرضَه السنوي الثاني في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، وقد حضر الحفل كل من الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، ونائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد أفضل الشامي، وجمع من السادة والشيوخ والأساتذة الأفاضل.

تغطية: علاء سعدون

صدى الروضتين التقت السيد الدكتور (إحسان الغريفي) مدير مركز تراث كربلاء ليحدثنا عن المعرض قائلا:

يُعتبر معرض مركز تراث كربلاء من النشاطات والفعاليات السنوية التي يقوم بها المركز، وهو عبارة عن مسابقة للتوثيق بالصور والكتب والمخطوطات والتسجيل الفيديوي والصوتي الخاصّ بمدينة كربلاء المقدسة، والذي يهدف الى إبراز التراث الثقافي لمدينة كربلاء المقدسة، والتعريف به، وترسيخ الهوية الدينية والحضارية لمدينة كربلاء المقدسة، والحفاظ على تراثها من الضياع".

مضيفا: "شمل المعرضُ عدّةَ أجنحة، منها: جناح للوحات الفنية التي قام برسمها الشيخ محمد صالح البيضاني، ومثّلت عدداً من الحرف الكربلائية ومعالمها القديمة وما تعرّضت له المدينة المقدسة إبّان فترة الغزو الوهابي لها، وكان عدد اللوحات (١٥) لوحة.

وكما شمل جناحاً للصور الفوتوغرافية، وكان على عدّة أقسام منها: الانتفاضة الشعبانية وما تعرّضت له المدينة من دمارٍ وخراب على أيدي جلاوزة البعث المقبور، وقسم لشخصيات كربلائية قديمة من علماء وروادٍ وخطباء حسينيين ومواكب حسينية، وقسم لأبرز معالم المدينة وعتباتها المقدّسة في حقب زمنية مختلفة، كما شمل المعرض كذلك جناحاً اختصّ بعرض الوثائق القديمة والتي تعود لفترات زمنية قديمة، وعرضٍ مصورٍ لها".

وبيّن الغريفي: "إنّ المعرض كذلك ضمّ جناحاً خاصاً بنشاطات المركز خلال عام، من معارض وأمسيات وندوات فضلاً عن أبرز ما تمّ إصداره من كتبٍ وكراريس ومجلّات، كذلك شاركت العتبة الحسينية المقدسة وبشعبة التراث الثقافي والديني بجناح ضمّ العديد من نتاجاتها".

الشيخ (محمد ناظم البيضاني) رسام ضمن وحدة الأرشيف في مركز تراث كربلاء:

يضم مركز تراث كربلاء وحدات

الدكتور احسان الغريفي

الشيخ محمد البيضاني

الاستاذ حسان خضير

متعددة ومن ضمنها وحدة الأرشيف التي تهتم بعملية جمع الصور والأفلام والرسومات التراثية لمدينة كربلاء المقدسة، وفي مجال الرسم نعمل قدر الإمكان على رسم الأحداث المهمة التي لم نحصل على ما يوثقها، مستندين بذلك على البحث والدراسة التاريخية التي تساعد على تولد الأفكار وتقريب الصورة، وكذلك بعض الأماكن التاريخية التي تعرضت للهدم والتغيير. وأما الصور فنحصل عليها من خلال البحث، وإقامة المسابقات، ومن بعض العوائل في مدينة كربلاء وغيرها...

وبهذا نسعى جاهدين لحفظ تراث مدينة كربلاء المقدسة وخدمة أهل البيت عليهم السلام وتراثهم في هذه المدينة المقدسة.

الأستاذ (حسان خضير عباس) مسؤول شعبة التراث الثقافي والديني في العتبة الحسينية المقدسة:

تعتبر مشاركة شعبة التراث الثقافي والإسلامي في العتبة الحسينية المقدسة مشاركة أولى في معرض تراث كربلاء الذي تقيمه العتبة العباسية المقدسة، وقد اختص جناحنا بعرض منجزات شعبة التراث الثقافي والإسلامي التي تمثلت بجمع المجلات القديمة الصادرة في مدينة كربلاء المقدسة، وإعادة إحيائها وطبعها بحلة جديدة حفاظاً عليها من الضياع والاندثار مع الاحتفاظ بمميزاتها التراثية، ومن هذه المجلات: مجلة (أجوبة المسائل الفقهية) التي كانت تصدر في العام (١٩٥١م)، ومجلة (رسالة الشرق ١٩٥٣م)، ومجلة (الأخلاق والآداب)، وكذلك مجلة (صوت شباب التوحيد)، وغيرها من المجلات التراثية التي يجري العمل عليها في الوقت الحالي، بالإضافة لمجموعة من الكتب التراثية أيضاً... سائلين من الله تعالى قبول الأعمال والتوفيق لخدمة أهل البيت عليهم السلام.

ابتهاجاً بعيد الغدير الأغر

قسم الشؤون الخدمية يبدع في التزيين والتجميل بالورود

عيد الغدير الأغرّ هو عيد الله الأكبر، وعيد آل محمد ﷺ، وهو من أعظم الأعياد، وما بعث الله تعالى نبيّاً إلاّ وهو يعيّد هذا اليوم ويحفظ حرمته، واسم هذا اليوم في السماء (يوم العهد المعهود)، واسمه في الأَرض (يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود).

متابعة: علاء سعدون

وقد ورد في هذا اليوم الكثير من الفضائل والمستحبات التي منها تحسين الثياب، والتزيّن، واستعمال الطيب والسرور والابتهاج... ومن هنا، وكما اعتاد قسم الشؤون الخدمية في هذه المناسبات العظيمة، أن يعمل على تجميل وتزيين الصحن الشريف للمولى أبي الفضل العباس ﷺ ومنطقة ما بين الحرمين وإخراجهما بأبهى منظر وهيئة، وبجهود غديرية، وسواعد عباسية، يصنعون العديد من اللوحات الهندسية المزينة بالورود الملونة، تضمنت عدداً من الأحاديث والأقوال الشريفة بهذه المناسبة.

الحاج خليل محمد مهدي

صدى الروضتين التقت الحاج (خليل محمد مهدي) رئيس قسم الشؤون الخدمية ليحدثنا عن هذه النشاطات قائلاً:

اعتاد قسم الشؤون الخدمية في المناسبات الابتهاجية لأهل البيت عليهم السلام والتي منها عيد الغدير الأغر، أن يقوم بعمل بعض الأشكال الهندسية بواسطة الأزهار والورود الملونة، وكتابة عدد من الأحاديث والأقوال التي تخص المناسبة بداخلها، حيث قمنا خلال هذه الأيام بتزيين وتجميل عدة أماكن، ابتداءاً بمنطقة ما بين الحرمين الشريفين التي زينت بمجموعة من الأزهار: كالجهنمي والجعفري، وبعض الأشكال الهرمية من أشجار الشمشار والياس، وتعليق بعض الأحاديث النبوية بحق أمير المؤمنين عليه السلام ويوم الغدير، بالإضافة لتجهيز منصة وضع عليها مجسم كف أبي الفضل العباس عليه السلام الذي يمثل شعار العتبة العباسية المقدسة وتزيينه بالأوراد الطبيعية التي بلغ عددها ما يقارب الثلاثة آلاف وردة في هذه الكف فقط، مع ترتيب مسرح من الورد ومجموعة من سنادين زهرة الجعفري بعدة ألوان.

مضيفاً: بالإضافة لهذه الأعمال وابتهاجا بهذه المناسبة العظيمة، قمنا بإنشاء لوحة فنية هندسية من الورود الملونة الطبيعية داخل الصحن الشريف لمرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، كتب بداخلها "من كنت مولاه فعلي مولاه" تشكلت من أكثر من أربعة آلاف وخمسمائة وردة متنوعة، وكذلك توزيع ألفين وخمسمائة وردة على الزائرين الكرام خلال المحفل الذي أقيم داخل الصحن الشريف بهذه المناسبة، كما اهتم القسم بإنشاء لوحة مشابهة للوحة "من كنت مولاه فعلي مولاه" في الجامعة المستنصرية ببغداد، خلال الحفل السنوي الثالث الذي يقام برعاية العتبة العباسية المقدسة بمناسبة عيد الغدير الأغر.

نظراً لما تملكه كوادر قسم متحف الكفيل في العتبة العباسية المقدسة من خبرة تراكمية في مجال صيانة وترميم السجاد اليدوي القديم، ولكون هذه الكوادر هي الوحيدة في العراق التي خاضت غمار هذه الحرفة وامتهنتها بدقّة عالية، فقد استعانت بها مديرية دائرة التراث التابعة لوزارة السياحة العراقية من أجل ترميم وصيانة جميع السجاد اليدوي العائد لها، والذي يعود لحقب وفترات زمنية مختلفة، ويُعدّ من النوعيات الفاخرة وذات القيمة التراثية العالية.

صدى الروضتين: خاص

كوادر قسم متحف العتبة العباسية المقدسة ترمّم وتصون موروث العراق من السجاد

فبعد أن كانت هذه الثروة أسيرة الرفوف وعرضة للتلف والانقراض، امتدّت لها أيدي الخيّرين من خَدَمَة أبي الفضل العباس عليه السلام لانتشالها وإعادتها لشكلها ووضعها الذي يجب أن تظهر به وتكون عليه، حيث تأتي هذه الخطوة من بين العديد من الخطوات الهادفة للحفاظ على تراث العراق، ودعماً منها للثقافة الأثرية والتي تُعدّ جزءاً من هويته التاريخية.

الاستاذ صادق لازم

رئيس قسم المتحف الأستاذ صادق لازم تحدّث عن هذا المشروع قائلاً:

امتلكت كوادر قسم المتحف في العتبة العباسية المقدسة خبرة في المجال المتحفي ومن هذه المجالات ترميم وصيانة السجاد، حيثُ تمَّ زجُّ منتسبينا بدورات على يد أمهر الخبراء في هذا المجال، خصوصاً بعد نجاحنا في ترميم سجاد متحف الكفيل للنفائس والذي فاق تصوّرات جميع من اطّلع عليه؛ وذلك للحرفية والدقة المتناهية في الترميم والصيانة والمتماشي مع ما معمول به عالمياً، ومن أجل توظيف هذه الخبرات والعمل على الاستفادة منها ولا تكون مقتصرة فقط على العتبة المقدسة التي وافقت على أن يُبدي قسم المتحف تعاونه التام مع مديرية دائرة التراث التابعة لوزارة السياحة العراقية، وأن يسخّر جميع طاقته وإمكانياته الفنية والحرفية من أجل الحفاظ على هذا الإرث وبدون أيّ مقابل أو أجور.

وأضاف: يبلغ عدد السجاد اليدوي العائد لمديرية دائرة التراث (٢٧٠) سجادة يدوية وهو جميع ما تمتلكه دائرة التراث، ويُعدّ المادة

التراثية الوحيدة للمتحف العراقي، ولا يوجد غيرها، وهي من النوعيات الفاخرة التي تعود لحقب زمنية مختلفة، وذات رسوم وتصاميم ونقوش جميلة، وهذا ما شجّعنا أكثر على مواصلة أعمال الصيانة والإدامة لها، وتُعدّ كذلك من المصادر الدراسية القيّمة والغنية للباحثين وعشاق فنّ حياكة السجاد اليدوي.

مبيناً: إنّ الأعمال تشمل إجراء عملية مسح على السجاد يتمّ من خلال تحديد نوعية وحجم كلّ سجادة، إضافة لحلّتها وطبيعة ضررها ودرجته، بعد ذلك يتمّ تعريضها الى ضوء الشمس المباشر ولفترة زمنية محدّدة، بعدها تتمّ عملية الترميم وتشمل وضع السجاد على نوع خاص من القماش يُركّب بطريقة خاصة على الجزء الأسفل من (ظهر السجادة) ويكون بنفس قياسها، بعدها نقوم بعملية (درز) وخياطة الأجزاء مع بعضها، وهي عملية تجري بدقّة عالية ويكون إجراؤها يدوياً؛ لكون بعض هذا السجاد تالفا وقد فَقَدَ بعض أجزائه.

بعد هذه العملية تتمّ معالجته بمواد كيمائية خاصّة للتخلّص من فطريات التعفّن به وحشرة (العثّة) وغيرها... ومن ثمّ توضع على كلّ سجادة هويتها، وهي قطع قماش صغيرة تدوّن فيها المعلومات الخاصة بالسجادة، ومن ثمّ تطوى بطريقة خاصّة أيضاً على اسطوانات قمنا بتصنيعها خصّيصاً حسب حجم كلّ سجادة.

متابعاً: لم يقتصر عملنا على الترميم والصيانة وحسب، بل قمنا كذلك بخلق بيئة مخزنية مناسبة تتلاءم وهذه المادة وحسب ما معمول به عالمياً في خزن السجاد، بدءاً من تهيئة المكان ورشّه ومكافحته بالمبيدات التي تمنع تعرّض السجاد لأيّ أضرار مستقبلية، حتى وضعه على المحامل التي تمّ تصنيعها من قبل كوادرنا أيضاً، إضافة الى عمل برنامج الكتروني خاص بالسجاد عن طريق قاعدة بيانات كاملة، وهو شبيه بالبرنامج المتّبع في متحف العتبة العباسية المقدسة، حيث يحوي على رقم (كود) بكلّ سجادة وأبعادها ومنشئها مع صورة لها، وتكون هذه مع القطعة المثبّتة على السجادة بمثابة الهوية التعريفية لها والتي يتمّ من خلالها التعرّف على معلوماتها كافة.

مختتماً حديثه: بعد الانتهاء - إن شاء الله - من هذا المشروع نكون قد هيّأنا الأرضية لعمل متحف عراقيٍّ خاص بالسجاد؛ كونه يهدف الى إحياء هذا الجانب المهم من التراث الذي يُعتبر ركناً مهماً من الإرث العراقيّ حتى لا يتعرّض للزوال والاندثار، كما يهدف الى جلب أنظار أفراد المجتمع ومثقّفيه الى هذا الفن المهمّش، وإظهار هذه الهوية العراقية.

المسرح يعرف بأنّه (أبو الفنون)؛ وذلك لأنّه أوّل أنواع الفن، فقد بدأ فن المسرح منذ أيّام الاغريق والرومان، وقد اشتهر فن المسرح لما كان له من أثر في النفوس، فقد كان يعتبر الفن المسرحي في ذلك الوقت الوسيلة الوحيدة ليعبر الإنسان عمّا يجول في خاطره وداخله. ويرجع أصل فن المسرح إلى كلّ الحضارات التي مرت على التاريخ، فقد كان هذا الفن موجودا في كل زمان ومكان، ويقال: إن إحدى المسرحيات المصرية والتي كانت تتحدث عن الدين في ذلك الوقت قد كتبت قبل (٢٠٠٠) سنة.

متابعة: زين العابدين السعيدي

أشبال الكفيل يقدمون مسرحية
عن حياة الإمام الباقر عليه السلام

وبداية المسرح العربي كانت بإظهار الدراما الشعبية التي ما زال بعضها مستمراً حتّى نهاية القرن التاسع عشر، وبداية القرن الواحد والعشرين. أمّا عن قسمها الآخر، فقد ظل يقدم حتّى اليوم وإلى الآن.

وقد ظلّت هذه الدراما مستمرة؛ وذلك لتعلق الناس بها وحبهم لها، ويستخدم الكثير من الناس والأشخاص كلمة (المسرحية) كمرادف لكلمة (المسرح). كما أنهم يستخدمون (العرض المسرحي) كمرادف للكلمة نفسها أيضاً، لكن هناك فرق كبير بين هاتين الكلمتين، فمفردة المسرحية أو العرض المسرحي تدل على القصة أو النص الأدبي، أما المسرح فهو المكان المخصص لذلك العرض. ويتطلب المسرح بعض المكونات الأساسية ومنها: (الجمهور، والممثل، والمخرج، والمنتج)، ويعتبر الجمهور من أهم العوامل اللازمة العرض المسرحي. أما المنتج فهو من عناصر هذا العمل المسرحي، والمسؤول الأول عن نجاح العرض أو فشله.

وتكمن واجبات ومهام المنتج بالحصول على نص العرض وتوفير المال ومراقبة الشؤون الأخرى. وبالنسبة للمخرج، فهو مسؤول عن قوة العرض الفنية في المسرح بشكل عام، فهو الذي ينسق الجهود المختلفة. وللمخرج سلطة كبيرة في المسرح، لدرجة أنه قد قيل: (إن العرض ملك للمخرج).

أما بالنسبة لصلاحياته وواجباته فتكمن في تحليل النصوص وقراءتها وتفسيرها وقيادة الممثلين وفريق العمل والإشراف على التدريبات وتنسيق باقي الجهود، والممثلون هم الأشخاص الذين يقومون بتمثيل وتجسيد النص وتقديمه للجماهير. ويتميز الممثلون عن غيرهم بكونهم يمتلكون تلك القدرة على فصل مشاعرهم وتمثيل مشاعر أخَر لا تخصهم.

ولا بد للممثل الناجح أن يتمتع ببعض المواصفات والميزات مثل: الجسم والصوت المناسب والقدرة على التركيز والمرونة والخيال وأن تكون لديه معرفة كافية بمناهج التمثيل ومبادئه.

والشيء الآخر الذي يلعب دورا مهما في العرض المسرحي هو تصميم الديكور، حيث يساعد المشاهدين أو (الجمهور) على فهم المسرحية، والتعبير عن الخصائص المسرحية الأخرى...

من كل ما تقدم، نستطيع أن نقول: إن المسرح يحتاج إلى إمكانيات مادية وفنية وفكرية هائلة، تتناسب وتنسجم مع الدور الكبير الذي يلعبه هذا اللون

الأدبي، وقد استطاع عدد من الفتية الكشافة التابعين لشعبة الطفولة والناشئين في العتبة العباسية المقدسة من تقديم مسرحية مفصلة عن حياة باقر علوم الأولين والآخرين عليه السلام، وقد كانت رائعة ومستوفية لمعظم قواعد وأساسيات المسرح الرصين، وهذا إن دل على شيء، فهو يدل على تمسك هؤلاء الفتية - الصغار عمراً، والكبار عطاء - بأهل بيت النبوة عليهم السلام ويدل على ثقافتهم ووعيهم وإمكانيتهم وموهبتهم.

وهذا العمل المسرحي يعتبر إحدى الثمار التي تم اقتطافها من برنامج (كشافة الكفيل) الذي بدأ قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للعتبة العباسية المقدسة بالعمل به منذ فترة...

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن هذا العرض المسرحي، كان لصدى

حسين عبد السادة

الروضتين لقاء مع القائد الكشفي في مخيمات أشبال الكفيل (حسين عبد السادة)، فتحدث قائلا:

ارتأت وحدة الأنشطة والمخيمات أن تقيم نشاطا في ذكرى استشهاد الإمام الباقر عليه السلام من باب إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام حيث يقول الإمام الصادق عليه السلام: (احيوا أمرنا.. رحم الله من أحيا امرنا)، وقد اعددنا برنامجا يتضمن عددا من الفقرات وأولها: قراءة آيات مباركات من كتاب الله العزيز من قبل القارئ (علي عبد الحميد) وهو احد العناصر الكشفية، وبعدها كانت هناك كلمة بعنوان (ركن العلوم) للعنصر الكشفي (حسين صادق) تضمنت مناقب وكرامات إمامنا الباقر عليه السلام وتخللت الكلمة أبيات شعرية بحقه عليه السلام، ثم بدأ العرض المسرحي وهو عبارة عن ثلاثة مشاهد:

المشهد الأول: تضمن تخطيط اللعين (هشام بن الحكم) لقتل الإمام محمد الباقر عليه السلام.

المشهد الثاني: من خلال هذا المشهد بينا الحلقات العلمية والفقهية التي كان يعقدها الإمام الباقر عليه السلام لأصحابه، وكيفية تبادل العلوم بينهم.

المشهد الثالث: كان مشهد الختام، وتضمن طريقة قتل الإمام من قبل اللعين هشام، إذ أرسل احد رجاله ليضع السم في سرج فرس الإمام، وعندما امتطى الإمام فرسه انتقل السم إلى جسده الشريف.

وبعد انتهاء العرض المسرحي، تم قراءة قصيدة لطمية من قبل الرادود السيد (سلام الشروفي) وهو احد العناصر الكشفية أيضا، وكان عدد الممثلين المشاركين في هذا العرض هو (١٢) ممثلاً، وجميعهم عناصر كشفية من قسم المسرح التابع لوحدة الأنشطة والمخيمات.

وقد كتب سيناريو هذا العرض (أمير عبد الزهرة) وهو عنصر كشفي وقائد مميز في مخيمات أشبال الكفيل. وقد تم إقامة هذا النشاط في جامع الإمام علي الهادي عليه السلام في الحي العسكري التابع لناحية الحر، ولذلك كان اغلب الحضور من المصلين، إضافة إلى عدد من العناصر الكشفية.

وفي نهاية حديثي أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى جريدة صدى الروضتين فهي النافذة الأوسع، ومن خلالها نستطيع أن نعلن عن أعمالنا ونشاطاتنا.

نفحات قرآنية مهداة من مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام الى مرقد حفيده رضي الله عنه

دأب معهد القرآن الكريم على إقامة العديد من الأمسيات والمحافل القرآنية، فضلاً عن إقامته للعديد من الدورات القرآنية، ويعمل على الاهتمام بالطاقات القرآنية للموهوبين من الأطفال والناشئة والشباب، والعمل على تنمية تلك الطاقات في الحفظ والتلاوة والتفسير وتقديم كافة التسهيلات لها، والتعاون مع المؤسسات القرآنية الأخرى لتبادل الخبرات والمشاركة في المسابقات والمهرجانات الداخلية والخارجية منها، وإعداد المبلّغين في مجال القرآن من خلال فتح دورات تأهيل وإعداد معلّمي القرآن الكريم.

صدى الروضتين: خاص

فقد أقام معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة وبالتعاون مع الأمانة الخاصة لمزار الحمزة الغربي رضي الله عنه أمسية قرآنية، في الباحة الوسطى لصحنه الطاهر والكائن في مدينة المدحتية في محافظة بابل.

وتأتي هذه الأمسية انطلاقاً من قول الرسول الأعظم محمد

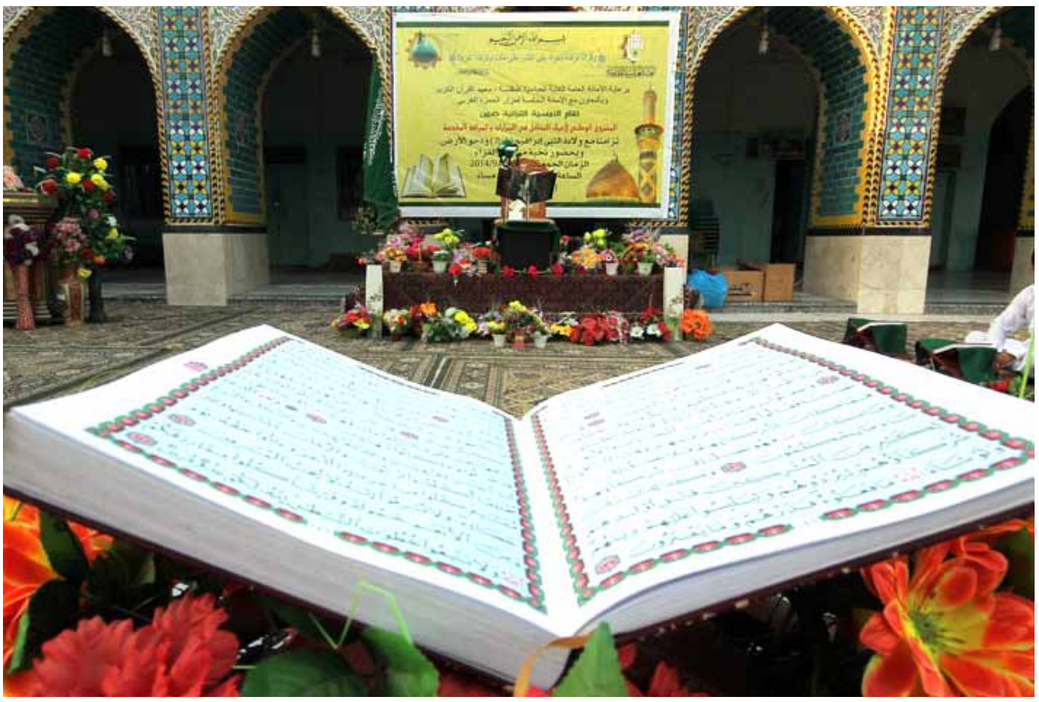

ﷺ: (إنّي تاركٌ فيكم الثقلين، ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا بعدي كتاب الله وعترتي أهل بيتي)، فضلاً عمّا للعتبات المقدسة من دور أساسي في نشر الثقافة القرآنية وثقافة أهل البيت ﷺ، وفي إطار حملاتها الساعية للنهوض بالواقع الثقافي للمجتمع، وضمن المشروع الوطني لإحياء المحافل القرآنية في المزارات والمراقد المقدسة، وشهدت هذه الأمسية المباركة مشاركة نخبة من قرّاء القرآن الكريم من كربلاء المقدسة، ومن قرّاء المزار الشريف.

و(أبو يعلى) الحمزة "الغربي" الفقيه بن القاسم الفقيه بن علي الفقيه بن أبي القاسم الحمزة الأكبر الفقيه - وكان يُشبّه بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ - بن الحسن بن عبيد الله الرئيس - من أكابر العلماء - بن أبي الفضل العباس قمر بني هاشم بن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ﷺ من ألقابه:

- (أبو حسامين) إشارة الى حسام العلم وحسام النسب العلويّ الشريف، ويسمّيه عامّة الناس "أبو حزامين".

- (سبع زبيد): لأنّ الأراضي التي يقع فيها المرقد تعود الى قبائل "زبيد" وهي تحيط بالمرقد، وكذلك يُعرف بسبع البو سلطان، وهي العشيرة التي عملت على خدمة المرقد.

ولم تحدّد المصادر تاريخاً دقيقاً لولادته أو وفاته، إلّا أنّ ما يُعرف عنه أنّه كان حياً في القرن الثالث الهجري. وكان ﷺ عابداً، تقياً، ثقة، من كبار علماء الشيعة، جليل القدر والمنزلة، ومن رواة الحديث.

وقد ترك ﷺ مؤلّفات منها: (التوحيد)، (الزيارات والمناسك)، وممّا قيل فيه، يقول الاردوبادي عن علمية أبي يعلى: "إنّ السيد الجليل أبا يعلى الحمزة بن القاسم، كان واحداً من سروات المجد من هاشم، وفذّاً من أفذاذ بيت الوحي، وأحد علماء العترة الطاهرة، روى الحديث وأكثر، واختلف اليه العلماء للأخذ منه.

لم يغير الظرف الطارئ الذي مرت به البلاد من ثوابتنا الوطنية والدينية، بل حثت مجتمعنا بكافة شرائحه على التمسك أكثر بتلك القيم التي تعد ركيزتنا التي نستمد منها البقاء والديمومة، لذا بادرت مؤسساتنا وعتباتنا المقدسة إلى احتضان شريحة واسعة من النازحين إلى مدينة كربلاء المقدسة، ورفدهم بكل احتياجاتهم المعيشية، وكذلك رفع معنوياتهم ومستوياتهم الفكرية والثقافية...

تغطية: زين العابدين السعيدي

قسم العلاقات العامة أقام احتفالاً بمناسبة ختام مخيم الطالبات النازحات

ومن تلك النشاطات المهمة، ما قام به قسم العلاقات العامة التابع للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وبتوجيه مباشر من سماحة الأمين العام السيد احمد الصافي (دام عزه) من بذل جهود استثنائية مع العوائل النازحة من المناطق الساخن إلى محافظة كربلاء المقدسة، ابتداء من استقبال هذه العوائل، وتوفير السكن الملائم لها، إلى متابعة حالتهم الصحية والمعاشية، ومن ثم إقامة جولات تفقدية ميدانية على هذه العوائل لمعرفة احتياجاتهم، وبعدها تكفل قسم العلاقات بتوفير سيارات خاصة لنقل الطلبة النازحين من مناطق سكانهم إلى المراكز الامتحانية لتأدية الامتحان النهائي الخاص بهم.

كما سعى قسم العلاقات إلى إدخال هؤلاء النازحين في عدد من المخيمات الكشفية والدورات الدينية لتطوير مهاراتهم وتوعيتهم دينيا وثقافيا، وقد اختتمت في سرداب الإمام موسى الكاظم عليه السلام التابع للحائر العباسي الشريف بحفل مبارك فعاليات المخيم الكشفي الخاص بالطالبات النازحات.

بدأ الحفل بقراءة آيات مباركات من قبل القارئ (عمر العلا الكفائي)، وبعدها أتت كلمة العتبة العباسية المقدسة والتي ألقاها فضيلة الشيخ محمد الكريطي (دام توفيقه) والتي رحب من خلالها بالحاضرين في هذا الحفل المبارك، وعلى رأسهم الأستاذ المدير العام لتربية محافظة كربلاء المقدسة.

مبيناً: إن العتبة العباسية المقدسة سباقة دائما لدعم المسيرة التربوية والعلمية في البلاد، والدليل على ذلك أنها تبنت مشروع فتية الكفيل الوطني، وهو مشروع علمي ثقافي تربوي وتوعوي، أنتج نتائج مثمرة، وترك بصمات واضحة.

واستمرارا لهذا المشروع الوطني، قامت شعبة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة بإقامة مخيمات توعوية للطلبة النازحين في محافظة كربلاء المقدسة؛ لأنهم يحتاجون إلى رعاية وعناية أكثر من غيرهم.

مؤكداً: إن هذا المخيم هو جزء من رؤية العتبة العباسية المقدسة لدعم الحركة الفكرية في كل العراق... وختم الشيخ (محمد الكريطي) كلمته بالدعاء للقائمين على هذا المخيم بالتوفيق والسداد، ودعاهم إلى الاستمرار في إقامة

هكذا نشاطات من اجل الارتقاء بالواقع الثقافي والفكري والديني.

ثم جاءت بعد ذلك كلمة مدير تربية محافظة كربلاء المقدسة الأستاذ (مهدي الجبوري)، وقد أكد من خلالها على أهمية هذه المخيمات؛ لما لها من دور كبير في توعية الطلاب وتطوير قابلياتهم ومهاراتهم، وتقدم بالشكر الجزيل للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة؛ لحرصها الكبير على احتضان جميع الطلبة دون استثناء، وسعيها الحثيث للارتقاء بالواقع التربوي في العراق عموما، وكربلاء المقدسة خصوصا.

كما أوضح أن مديرية تربية كربلاء المقدسة لديها خطط مستقبلية كثيرة لاستيعاب الطلبة النازحين، ومن ضمنها بناء عدد من المدارس خلال فترة قصيرة. ودعا من خلال كلمته جميع الطلبة النازحين إلى التسجيل في المدارس القريبة من مناطق سكناهم، وحثهم على استغلال هذه الفرصة، وعدم ترك الدراسة بسبب ما عانوه من ظروف صعبة... مشدداً على أن الإنسان كلما مر بظروف صعبة عليه أن يتحداها ويواصل نجاحاته؛ لكي يتمكن من الانتصار على أعدائه...

وفي ختام الحفل، تم توزيع عدد من الجوائز على الطالبات المشاركات في هذا المخيم.

صدى الروضتين كانت حاضرة، والتقت مع مسؤول شعبة العلاقات الجامعية التابعة لقسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ (أزهر الركابي)، فتحدث قائلا:

احتفلنا في هذا اليوم المبارك لاقتطاف باقات ورد جديدة من المخيمات الكشفية التي تقيمها شعبة العلاقات الجامعية ضمن

الاستاذ ازهر الركابي

مشروع فتية الكفيل الوطني، وقد تميز هذا المخيم عما سبقه بكونه خاصا بالطالبات النازحات، وتمكنا من خلال هذا المخيم من تدريب الطالبات بواسطة كادر نسائي على العديد من الأمور، وتم إعطاؤهن محاضرات في التنمية البشرية، وكذلك محاضرات دينية لشرح المسائل الإبتلائية من قبل الأخوات المبلغات في العتبة العباسية المقدسة، ومحاضرات أخرى حول الأخلاق وعلوم القرآن الكريم.

وهذا المخيم أو هذا البرنامج هو من ضمن الخطط المعدة من قبل العتبة العباسية المقدسة للرقي بمستوى النازحين، وإيصالهم إلى مستوى ينسجم مع ثقافة ونهج أهل البيت عليهم السلام. وقد لاحظنا تفاعلا كبيرا جدا من قبل الطالبات مع هذا المخيم من خلال عدد من الاستبيانات، والدليل على هذا التفاعل هو زيادة عدد الطالبات المشاركات في المخيم مع مرور الوقت، وكذلك الطلبات الكثيرة التي وصلتنا لتمديد فترة المخيم أو إقامة مخيمات أخرى في وقت قريب.

وفي نهاية حديثي اسأل الله تعالى أن يتقبل عملنا هذا بأحسن القبول، وأتقدم بجزيل الشكر إلى إعلام العتبة العباسية المقدسة لحرصه الكبير على متابعة جميع نشاطات العتبة المقدسة؛ لأن مثل هكذا برامج ونشاطات ضخمة لابد من تسليط الضوء عليها وتغطيتها بصورة مفصلة.

العتبة العباسية المقدسة تقيم المخيم السنوي الثالث للطلبة المنسقين

كما هو دأبها دائما تهتم العتبة العباسية المقدسة بفئة الشباب، وبالخصوص طلبة الجامعات والمعاهد؛ لأنهم الترسانة التي ستعتمد عليها صروح المستقبل، وهم البنية التحتية للمشاريع الانسانية القادمة، والتي تعمل العتبة المقدسة على تهيئتها للغد القريب. ومن هذا المنطلق، ما فتئت كوادر قسم العلاقات - شعبة العلاقات الجامعية، تعمل لأجل انجاح هذا المشروع الكبير، وهو مشروع فتية الكفيل الوطني.

متابعة: أحمد الخالدي

وضمن برامج هذا المشروع المخيمات السنوية التي تقيمها الشعبة للطلبة المنسقين، والذين يمثلون حلقة الوصل بين العتبة المقدسة وجامعاتهم ومعاهدهم.

انطلقت فعاليات المخيم السنوي الثالث للطلبة المنسقين للفترة من (٢٤-٢٧/٩/٢٠١٤).

تضمنت برامج المخيم لقاء الطلبة المنسقين بنائب الأمين العام للعتبة الحسينية السيد افضل الشامي، ونائب الامين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس بشير محمد جاسم، ومحاضرة لفضيلة الشيخ احمد الصافي مدير مدرسة الإمام الحسين عليه السلام، وكذلك تضمن برنامج المخيم زيارة العتبات المقدسة وورش عمل للطلبة المنسقين.

صدى الروضتين أجرت لقاء مع نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، فتحدث قائلاً:

الحقيقة هذا اللقاء هو ليس الأول مع الطلبة المنسقين، وإن شاء الله لن يكون الأخير، فقد بدأت هذه اللقاءات والمخيمات منذ اكثر من عامين، وهناك تنسيق عال مع جامعاتنا ومعاهدنا العزيزة، وكانت ثمرة هذا التنسيق العديد من المؤتمرات والندوات والمهرجانات التي تقيمها العتبة العباسية المقدسة في الجامعات والمعاهد العراقية، وهذه الأنشطة جاءت نتيجة الجهد الذي بذله الطلبة الذين حضروا اليوم هذا المخيم كمنسقين بين جامعاتهم

المهندس بشير محمد جاسم

ومعاهدهم والعتبة العباسية المقدسة.

ومشروع فتية الكفيل الوطني والذي تأتي كل النشاطات التي تتبناها العتبة المقدسة المتعلقة بالجامعات والمعاهد، وتنفذها شعبة العلاقات الجامعية ضمن برامجه هو مشروع كبير ومهم ومستمر؛ لأن طلبة الجامعات هم شريحة كبيرة ومهمة، وتمثل قاعدة اساسية لهذا المجتمع، لذا علينا ان نحتضن هؤلاء الشباب، ونوصل اليهم فكر اهل البيت عليهم السلام ما استطعنا، وهذا يعتبر مكسبا كبيرا لهذا البلد؛ لأن أهل البيت عليهم السلام هم سادة البشر وقادة البشر، والعتبة المقدسة تدعم مثل هذا التواصل؛ لكي ننهض بطلبتنا من خلال الافكار والاعتقادات، ومدى التزامهم بتعاليم اهل البيت عليهم السلام وبارتباطهم بالمرجعية الدينية من خلال النشاطات التي تقوم بها العتبة المقدسة، وهذا ما نسعى اليه ونأمل ان نصل اليه.

وتحدث لنا الأستاذ (ماهر خالد عبد الحسن) من شعبة العلاقات الجامعية عن نشاط هذا المخيم قائلاً:

أقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وللسنة الثالثة على التوالي مخيم الطلبة المنسقين للجامعات والمعاهد

الاستاذ ماهر خالد

العراقية، حيث يمثل هؤلاء الطلبة عنصر الارتباط بين الجامعات والمعاهد العراقية والعتبة العباسية المقدسة، وبالخصوص شعبة العلاقات الجامعية – مشروع فتية الكفيل الوطني، وهذا المخيم هو لديمومة التواصل مع هؤلاء الطلبة المنسقين الذين تم اختيارهم وفق ضوابط معينة منها: أن تكون لهم الاستقلالية، فلا يكونوا ممن لهم انتماء لأي حزب او حركة، ومنها أن يكون ممن لهم مستوى علمي عال، ومنها حسن السيرة والسلوك، اضافة الى ذلك ان يكون ممن له علاقات مع اقسام اخرى غير القسم الذي يدرس فيه.

استمر المخيم لثلاثة ايام، تضمنت برامجه محاضرات ولقاءات مع نائبي الامينين العامين للعتبتين المقدستين (دام توفيقهما)، ومن ضمن برامج المخيم اطلاع الاخوة المنسقين على برامج شعبة العلاقات الجامعية ضمن المنهاج السنوي الذي اعدته الشعبة لسنة (٢٠١٤- ٢٠١٥)، وكذلك من ضمن برامج المخيم زيارة العتبات المقدسة في النجف الاشرف وكربلاء المقدسة، وزيارة بعض مراجع الدين (حفظهم الله)، والاستفادة من نصائحهم وتوجيهاتهم.

اهتمت العتبة العباسية المقدسة بحركة المخيمات الكشفية كثيراً؛ لكونها لوناً من ألوان الأنشطة الحيوية التي تملأ أوقات الفراغ الذي تعاني منه أغلب شرائح المجتمع، وهذا الاهتمام أصبح جزءاً مهماً من برامجها التربوية الشاملة، وينظر إلى هذه المخيمات الكشفية على أنها وسيلة مساعدة للخبرات التعليمية، فيما الخبرات التي يكتسبها الفرد في هذه المخيمات تساعده في الاعتماد على النفس، وتقوي حواسه، وتيسر له دراسة الطبيعة، وممارسة مختلف نواحي المهارات والفنون النافعة والخدمة العامة، بالإضافة إلى التحلي بالأخلاق النبيلة، وترك العادات السيئة.

متابعة: طارق الغانمي

شعبة الطفولة والناشئين في العتبة العباسية المقدسة

تقيم ملتقى أشبال الكفيل لطلاب المدارس ما بين (١٤ – ١٨) سنة

ومن تلك المخيمات التي أقامتها شعبة الطفولة والناشئين التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المشرفة (المخيم الكشفي لطلاب المدارس الذين تبلغ أعمارهم ما بين (١٤ – ١٨ سنة) والذي تضمن تدريبات بدنية وتطوير مهارات الموهوبين، وتعليمهم الانضباط، والمثابرة، وتنمية الذات، واستثمار الوقت، وتحفيزهم على التصدي للمسؤولية والقيادة.

الأستاذ (غفار عبد الحسين شعلان)، بكالوريوس تربية رياضية، ومدرب تنمية البشرية، ومدرب لأشبال الكفيل في شعبة الطفولة والناشئين، تحدث لجريدة صدى الروضتين قائلاً:

نتيجة الفراغ الذي يعاني منه الطلاب في العطلة الصيفية، أقامت شعبة الطفولة والناشئين في العتبة العباسية المقدسة مخيماً كشفياً لطلاب المدارس الذين تبلغ أعمارهم ما بين (١٤ – ١٨) سنة، وهذا المخيم هو من ضمن سلسلة المخيمات التي تشرف عليها العتبة العباسية المقدسة من أجل استثمار الطاقات الشبابية، وتوظيفها بشكل فعال ومثمر لقيادة زمام الأمور في القريب العاجل، وحسن التصدي للمسؤولية التي ستلقى عليهم بعد تخرجهم من الجامعات والكليات والمعاهد إن شاء الله تعالى.

مضيفاً: هذا المخيم استمر ثلاثة أيام، وستكون فيه محاضرات تطويرية أكثر مما سبقها في التنمية البشرية، وفي الفقه والعقائد والأخلاق، وأيضاً الألعاب الكشفية، وفي نهاية المخيم ستكون لنا مسيرة في داخل صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وسيتم إعداد خطة استراتيجية مستقبلية لهم، ليكونوا متواصلين معنا طيلة السنة دون التأثير على دراستهم، هذه الخطة تستمر لثلاث سنوات في كل سنة سيكون هناك برنامج خاص لغرض تأهيلهم لهذا الأمر.

مبيناً: قُسمت المخيمات إلى أربع مفوضيات:

مفوضية النشاطات: وتكون مسؤولة عن النشاطات الكشفية

التي تقيمها العتبة المشرفة.

ومفوضية البرامج والمناهج: وتكون مسؤولة عن إعداد الكتب للعناصر الكشفية، وكذلك توثيق المخيمات التي تقيمها العتبة المطهرة.

مفوضية الإعلام: ويقع على عاتقها استخراج المصورين والمصممين والمنتجين.

مفوضية الفنون والمواهب: وهي تهتم باستخراج المسرحيين والممثلين والمنشدين والرواديد.

ذاكراً: قبل هذا المخيم كانت لدينا دورتان مع هذه الفتية الأولى ضمت ثلاثين عنصراً لغرض تأهيلهم إلى مساعدي قادة، وأعددنا لهم برامج تحتوي على دروس في التنمية البشرية، والمفاهيم الكشفية، ودروس في الفقه والعقائد، ودروس

الاستاذ غفار عبد الحسين

في الرياضة والتدريب البدني.

والهدف من هذا المخيم هو تهيئة وتخريج عناصر يكونون مساعدي قادة، واستمر هذا المخيم خمسة أيام، أربعة أيام الأولى منها، اشتملت على دروس في التنمية البشرية وفي الفقه والعقائد ومحاضرات كشفية، وفي كل يوم درس جديد، أما اليوم الأخير فكان مقررا لإجراء امتحان للجميع، وعلى ضوء هذا الامتحان سيتم اختيار (١٥) عنصرا منهم ليكونوا مساعدي قادة.

كذلك لدينا الكثير من المخيمات

محمود هاشم علي

الكشفية الأخرى مع عدة طلاب اخرين، والغرض من كل هذه المخيمات إعداد مائة قائد وألف عنصر من الكشافة، يحملون اسم مخيمات (أشبال الكفيل) المستقبلية التي ستكون العتبة العباسية المقدسة المشرف عليهم بشكل مباشر.

وأخيراً نشكر كافة المسؤولين في العتبة المشرفة وعلى رأسهم سماحة الأمين العام السيد احمد الصافي (دام عزه) على جهده المتواصل في دعم هذه المخيمات.

ومن ضمن الكشافة التي التقت بهم صدى الروضتين الطالب (محمود هاشم علي) الصف الثاني متوسط، يبلغ من العمر ثلاث عشرة سنة، تحدث قائلاً:

استفدنا كثيرا من هذا المخيم، وخاصة في مجال التنمية البشرية التي لها دور كبير في بناء الشخصية، وتطوير الذات، وكيفية استغلال الوقت بشكل مثمر، وكذلك برمجة الحياة اليومية بشكل فعال، كما استفدنا من الدروس الرياضية والكشفية والبدنية، والدروس الفقهية والعقائدية.

أتمنى أن يستمر هذا المخيم في كل سنة، ونحن بحاجة إليه كثيرا؛ لكي نقضي على الفراغ الذي نعاني منه في العطلة الصيفية، ونستغل أجواء المخيم، والاستفادة من المعلومات التي تلقى فيه.

التجسيم
في القرآن الكريم

صدى الروضتين – لجنة البحوث القرآنية

مصطلح التجسيم في المعنى الفني، هو ابراز الأفكار والعواطف في رسوم وصور وتشابيه محسوسة، ورموز معبرة عنها، وبواسطة فن الاستعارة الأدبي جسّم القرآن الكريم الكثير من المجردات الذهنية الى المحسوس، فعبر عن الهدى بالضياء، والضلال بالظلام، وهذا الاشتغال القرآني منحنا عوامل استمرار تأثير الصورة القرآنية، واستخدم المتشابه المعنوي: كالتعبير عن القدرة باليد، والهيمنة بالكرسي، اضافة الى الصورة الفنية.

وقد تأمل القدامى في قدرة المفردة المستعارة على ابراز المعاني الذهنية في صور حسية مؤثرة، كقوله تعالى: (أَعمَالُهُم كَرَمَاد اشتَدت بِهِ الريحُ فِي يَومٍ عَاصِف) وهذا التشبيه قريب عن التجسيم الصوري البصري، وكقوله تعالى: (ربنا أفرغ علينا صبرا) وفي مفردة (أذاق) وردت (أَذَاقَهُم منهُ رَحمَةً)، ووردت هذه المفردة ايضا في تذوق الوبال والعذاب: (ذَاقُوا وَبَالَ أَمرِهِم وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ) اذ تبعث في الذهن صورة النار، وهي تأكل الأحشاء.

وتستطيع ان تلمس جمالية التجسيم في الكثير من المفردات الاستعارية، كقوله تعالى: (وَضُربَت عَلَيهِمُ الذلةُ وَالمَسكَنَةُ) البقرة: ٦١، خباء مضروب على اهله، وكقوله تعالى: (وقذف في قلوبهم الرعب) الأحزاب: ٢٦.

هناك من عد المجازات تجسيما، متخذين من قوله تعالى مثلا: (فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الجُوعِ وَالخَوفِ) النحل: ١١٢، ايقاع الاذاقة على لباس الجوع والخوف، وهذه الاستعارة جديدة لم يعرفها العرب من قبل، وهناك الكثير من المفردات القرآنية المجازية، تفسر العلاقة بين المعنوي والحسي، ولو تأملت قول الله تعالى: (وَمِنَ الناسِ مَن يَعبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرف)، فقد اسهمت هذه المفردة في تجسيم الحالة الشعورية لدى المنافقين.

وهناك مسألة مهمة شخصها أهل النقد، وهي أن المفردة القرآنية تسهم في التجسيم، فتنفرد بالإحساس الفني، ولو تأملنا قوله تعالى: (فاصدع بما تؤمر) المستعار منه الزجاجة، والمستعار الصدع، والمعنى صرّح بجميع ما أوحي اليك، وهذا الصدع يعني بقاء اثر الدعوة ظاهرا، وهذا كله يكشف عن حيوية الاشتغالات الادبية في القرآن.

تأملات في القرآن الكريم

سورة الفاتحة

حيدر الحدراوي

(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ(٥))

العبادة ارتبطت بالانسان كظله، حتى صنع كل شعب إله يعبده، ويفزع اليه في الملمات، وعند الشدائد، ظنا منه انه ينجيه، ويقيم له الصلاة، بخضوع وخشية، ويقدم له القرابين، وكل شعب يختار زينة خاصة وعطرا خاصا، يتحفون به آلهتهم، بما يتناسب مع ثقافتهم، وموروثاتهم الاجتماعية.

لم يترك الله (جل وعلا) الناس يتخذون آلهة حسب أهوائهم، وما تمليه رغائبهم، فأرسل أنبياءه ورسله، وأيدهم بالمعجزات الباهرة، والبراهين القاطعة، والحجج الساطعة، فآمن من آمن، وجحد من جحد، حيث ترك الله (عزّ وجل) للإنسان حرية الاختيار بين النجدين.

الجدير بالذكر، ان العبادة ليست محصورة في الصوم والصلاة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكافة اعمال الخير، بل جاء في بعض الكلمات النبوية الشريفة ان (فكر ساعة خير من عبادة سنة) (بحار الأنوار – العلامة المجلسي: ج٦/ ص١٣٣).

ومن متلازمات العبادة، الاستعانة، فبعد أن يختار الانسان ربا يعبده، يستعين به في قضاء حوائجه، وجلب المسرات والخيرات، ودفع الأهوال والشدائد، ومن أجدر بذلك غير الله تقدست أسماؤه..!.

من الملاحظ في الآية الكريمة، تقديم العبادة على الاستعانة، هناك آراء جديرة بالتأمل، نذكر منها:

١- لا تجوز الاستعانة من غير عبادة صحيحة، لذا تقدمت العبادة على الاستعانة.

٢- ان العبادة خالصة لله وحده، ولا تجوز لغيره، اما الاستعانة المطلقة به تعالى، ويمكن ان يستعين العبد ببعض الناس او الاشياء، لقضاء بعض الحوائج، وتسهيل البعض الاخر، فمثلا يجوز الشكر للخالق وللمخلوق ايضا، والاستعانة من الاشياء المشتركة بينه تعالى وبين خلقه، على ان تكون المطلقه له تعالى، والخاصة لعباده.

يسافر العبد مستعينا بعبادة جبار السموات والارض، فينطلق بين العباد، يمعن النظر، ويتأمل في العباد ومعبوداتهم، وينظر الى أرجحهم عقلاً، وأحسنهم اختياراً، فيحكم عقله، ويحسن اختياره، فيختار احق الآلهة بالعبادة، وأجدرها، فيستعين بالإله الواحد، ويسافر اليه، بكل حواسه ومدركاته، ليستلذ بلذة عبادته، ويحبوه ببعض اسراره، وتنكشف له بعض تجلياته، فيغترف حتى يروى، ثم يعود من سفره، وقد نهل من نبع عبادة الحق الصافي، ونال فيضا من فيوضها.

وقد ورد عن الامام علي عليه السلام انه قال: (ما عبدتك خوفا من نارك، ولا طمعا في جنتك، ولكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك) (بحار الأنوار – العلامة المجلسي: ج٦٧/ ص٢٣٤).

(اهدِنَــا الصرَاطَ المُستقِيمَ(٦))

بعد أن أدرك العبد، بأن العبادة لا تكون إلا لله وحده، والاستعانة المطلقة له تعالى، فيتوجه العبد بسؤاله ودعائه، والتضرع اليه؛ كي يرشده ويهديه للطريق القويم، الصراط المستقيم، خير الطرق وأسرعها وصولا له (جل وعلا).

العبد في حالة نزاع دائم مع عدوين، هما الشيطان والنفس الامارة بالسوء، فكلاهما يزينا له، ويكيدا كيدهما ضده، فيرى العبد معصية الله جميلة، لذيذة، من غير أن يفكر بعواقبها، يرى واهما انه عاجز امامهما (العدوين)، ولابد له من هداية تبين له حقائق الامور. الصراط المستقيم، واضح كالشمس، لكن تعتريه سحب من الضباب لدى من وقع تحت تأثير العدو، فتطمس بصيرته، ويغشي الضباب عينيه الجارحتين، محدودتي البصر، فتلتبس عليه الامور، فيرى الحق باطلا، والباطل حقا، فلابد له من هاد، يقوده ويرشده الى ذلك الطريق، فمن سيكون هذا الهادي؟، فيعجز العبد عن ايجاد ذلك الهادي، فيسأل ربه بأن يرشده ويهديه الى من ينير له الدرب.

بعد ان يجد العبد هاديا، يسافر في الصراط المستقيم الذي لا اعوجاج فيه ولا تقسيم، فينطلق بعيدا عن عالمه، عالم المادة، ليلج في عالم جديد، عالم الملكوت، والروحانيات المقدسة، فيشاهد تجليات نور الهداية، ويقف على اسرارها، فيصيب شيئا من انوارها، ويحثو على قدر ما يستطيع من مكنوناتها، ثم يتزود للعودة، لا يمكنه البقاء هناك طويلا، فلم يحن الوقت بعد، ولا يملك القدرة على احتمال المزيد، فيعود غانما، وأي مغنم..!.

مروراً بالمعنى ...

الإمامة ومراتبها السامية امتداد للنبوّة

صدى الروضتين: لجنة البحوث العقائدية

قال الإمام الباقر عليه السلام: (بُني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة والزكاة والحجّ والصوم والولاية، والولاية أفضل). وهذا القول الرشيد مرتبط بالحكمة الرسالية، إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة)، ولهذا لابد من التأكيد على الجوهر المعرفي وضرورة معرفة الإمام عليه السلام، قال الامام الباقر عليه السلام لأبي حمزة: (إنّ عليّاً آية لمحمّد، وإنّ محمّداً يدعو إلى ولاية عليّ؛ أما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه!! فوالَى الله من والاه، وعادَى الله من عاداه. (موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسنة والحديث/ الباب: أحاديث الولاية ج٣/ ص١٧٦).

وهذا يعني أن الإمامة ومراتبها السامية امتداد للنبوّة، ومواصلة لتنفيذ أوامرها، فهي منزلة إلهيّة ومرتبة سماويّة، ذلك أنّ الله سبحانه وتعالى لمّا بعث محمّداً خاتماً للأنبياء وسيّداً للمرسلين، هادياً ومبشّراً ونذيراً، وداعياً إليه بإذنه وسراجاً منيراً، ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، وصولا لتحقيق السعادة الكبرى في المجتمع الإنساني، كان لابدّ من شخص يقوم مقام رسول الله صلى الله عليه وآله لتأدية مهامّه المختلفة، وليقاتل على تأويل القرآن كما قاتل النبيّ صلى الله عليه وآله على تنزيله، وممارسة دوره في البيان والتبيين، وتحليل ما كان معضلا، وتفصيل ما كان مجملا، وتفسير ما كان مشكلا، وهذا ما حصل بالفعل، فقد عيّن رسول الله صلى الله عليه وآله خليفته ووصيّه، وأكّد هذا الأمر على الأمّة في مناسبات متعدّدة، وذكر أيضاً من سيلي وصيّه من الأئمّة المعصومين، وجاء في محكم كتاب الله الكريم بأن ما ورد بأمر الولاية هو شأن رباني حيث جعلها (جلّ جلاله) عدلا للرسالة النبويّة الشريفة، ومرتكزاً تقوم عليها، وبدونها تنتفي تلك الرسالة، قال سبحانه وتعالى:- (يَا أَيُّهَا الرسُولُ بَلِّغ مَا أُنزِلَ إِلَيكَ من رَبِّكَ وَإِن لَم تَفعَل فَمَا بَلغتَ رِسَالَتَهُ).

فكان على أثر هذا الخطاب واقعة غدير خمّ الخالدة المشهورة، الّتي رواها الخاصّ والعامّ بأسانيد صحيحة معتبرة بلغت حدّ التواتر، وذلك في حجّة الوداع، حيث أقام رسول الله صلى الله عليه وآله أمام الحجيج عليّاً خليفة ووزيراً ووصيّاً له بقوله: (من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه)، فاحتلّ المولى أمير المؤمنين عليه السلام، المكانة المقدّسة والمرموقة في السماوات والأرضين، والّتي لا تدانيها مرتبة؛ لأنّه عليه السلام يمتلك من المؤهلات الروحيّة والجسدية ما يؤهله لخلافة أفضل المرسلين سيّدنا محمّد صلى الله عليه وآله ولا توجد هذه المؤهلات في غيره؛ لعدم عصمتهم وأسباب كثيرة اخرى، فالإمام عليه السلام منبع الفضائل والخصال الحسنة، وجامع الكمالات الإنسانيّة الرفيعة، وقدوة مثاليّة للمسلمين، ونبراس رائد للمؤمنين.

رُوي أنّ الخليل بن أحمد الفراهيدي أجاب حين سُئل: ما تقول في الإمام عليّ عليه السلام؟ قال قوله المأثور: احتياج الكلّ إليه، واستغناؤه عن الكلّ، دليل على أنّه إمام الكلّ في الكلّ. وقال ابن ابي الحديد المعتزلي في فضائله عليه السلام: ما أقول في رجل أقرّ له أعداؤه وخصومه بالفضل، ولم يمكنهم جحد مناقبه، ولا كتمان فضائله؟

وقد تكفّل الوصيّ عليه السلام بمهمّة ترسيخ الرّسالة بعد رحيل رسول الإنسانيّة صلى الله عليه وآله على أتمّ وجه.

حاول عليه السلام ترميم الشرخ الكبير الذي أحدثه يوم السقيفة المشؤوم في الإسلام وأهله؛ حفاظاً على بيضة الإسلام لئلاّ تذهب، ويرجع النّاس إلى جاهليتهم الجهلاء. فأنار بسيرته العمليّة الخالدة الطريق للسالكين، وأوجد لهم دستوراً عملياً يُقتفى أثره، بعد أن طبّق تعاليم القرآن وسنّة الرسول الأمين صلى الله عليه وآله على أرض الواقع.

هَكَذا قَدَّسَ الحُسَينُ عليه السلام الصَّلاةَ

صادق مهدي حسن - ناحية الكفل

كانَ صَليلُ السّيوف يَأخُذُ بمجامع الألباب، وَسهامُ البُغاة النّاكثينَ تَتَهاوى بغَزارَة المَطَر، وَالأجسادُ الطواهرُ الزواكي مُتَناثِرَةٌ في أرجاء الصَّحراء، تَسْقي الأرضَ المُجدبَةَ بدماء الحُرِّيَة وَالكَرامَة، وَقَد أخَذَ الحَرُّ من أولئكَ الصفوَة مَأخَذَهُ فَيَصْبِرُ الأبطالُ، وَيَصرُخُ الأطفالُ: العَطَش.. العَطَش!! فللّه صَبرُكَ سَيّدي يا أمثولَةَ الصبر يا أبا عَبد الله.

إنَّها ظَهيرَةُ العاشر منْ مُحَرَّم، والشَّمْسُ عَلى وَشَك الزَّوال.. وَهُنا يَلتَفتُ (أبو ثُمامَة الصّائدي) للإمام الحُسَين عليه السلام ويَقولُ: (يا أبا عَبد الله، نَفسي لَكَ الفداءُ، إنّي أرى هؤُلاء قَد اقتَرَبوا منكَ، وَلا والله لا تُقتَلُ حَتّى أُقتَلَ دونَكَ إنْ شاءَ الله، وأُحبُّ أنْ ألقى رَبّي وَقَد صَلَّيتُ هذه الصَّلاةَ التي دَنا وَقتُها) فَرَفَعَ الحُسَينُ عليه السلام رَأسَهُ ثُمَّ قالَ: (ذَكَرتَ الصلاةَ، جَعَلَكَ الله منَ المُصَلّينَ الذاكرينَ، نَعَم هذا أوَّلُ وَقتها..)، كانَ الخَطَرُ مُحدقاً بالجميع وَلكنَّهُم أدّوا الصَّلاة مَعَ كُلِّ ما يَجري حَولَهُم منْ خُطوب وأرزاء.. إنَّهُ دَرسٌ عَظيمٌ منْ دُروس مَدرَسَة عاشوراء الشهادَة والفداء.. لَمْ يُجب الحُسَينُ عَ ذلكَ الرَّجُلَ بالقَول: (وَهَلْ هذا وَقتُ صَلاة، فَنَحنُ نَخوضُ غمارَ حَرب طاحَنَة داميَة ؟!) بَلْ دَعا اللّه لَهُ أنْ يَجعَلَهُ (منَ المُصَلّينَ الذاكرينَ)، وَبادَرَ إلى الصَّلاة، فَهيَ الهَدَفُ الأسمى لتلكَ الحَرب.. وَكانَتْ آخرُ صَلاة لِلكَواكِب العَطشَى بإمامَة شَمْس الثّائرين..!!

انطلاقاً منْ هذا المَوقف الكَريم، وَنَحنُ نَعيشُ ذكرى الحُسَين عليه السلام وَأهْل بَيته عليهم السلام في شَهْري مُحَرَّم وَصَفر حَيْثُ زيارَة عاشوراء وَالزّيارَة الأربَعينيَّة - زادَهُما الله شَرَفاً وَرفعَةً - لابُدَّ لَنا منْ كَلمَة مَعَ أحباب الحُسَين عليه السلام عموماً وزائريه الكرام عَلى وَجه الخُصوص (وَذَكِّرْ فَإنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ المُؤمنينَ) (الذاريات: ٥٥). يَقولُ تَعالى: (ذَلكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائرَ اللّه فَإنَّها منْ تَقْوَى القُلُوب) (الحج:٣٢).

نَعم أيُّها الأحبّةُ في الله، إنَّ زيارَةَ الحُسَين عليه السلام هيَ منْ شَعائر الله العَظيمَة، فَهيَ زيارَةٌ لرَسُول الله صلى الله عليه وآله بَلْ هيَ زيارَةٌ لله في عَرْشه كَما وَرَدَ في جُمْلَة منَ الرّوايَات... وَلأجْل أنْ نَكُونَ زُوّاراً مَقْبولينَ وَمَرضيّينَ عنْدَ الله وَعنْدَ أوليائه، فَلا بُدَّ أنْ نَأتَمرَ بما أمَرَنا بهِ رَسُولُ الله وَأهْل بَيته عليهم السلام.

وَلاشَكَّ أنَّ الصَّلاةَ هيَ أعْظَمُ شَعيرَة فَرَضَها الله تَعالى عَلى عباده، وَقَد وَرَدَ عَن الإمام الباقر عليه السلام: (إنَّ أوَّلَ ما يُحاسَبُ بهِ العَبْدُ الصلاة فَإنْ قُبلَتْ قُبلَ ما سواها، وَإنَّ الصَّلاةَ إذا ارتَفَعَتْ في وَقتها رَجَعَتْ إلى صاحبها وَهيَ بَيضاءُ مُشرقَةٌ تَقُولُ: حَفظْتَني حَفظَكَ الله، وَإذا ارتَفَعَتْ في غَير وَقتها بغَير حُدُودها رَجَعَتْ إلى صاحبها وَهيَ سَوداءُ مُظلمَةٌ تَقُولُ: ضَيعتَني ضَيعَكَ الله)، وَيقولُ الإمامُ الصادقُ عليه السلام: (امتَحنوا شيعَتَنا عندَ مَواقيت الصَّلاة كَيفَ مُحافَظَتُهُم عَليها)، وَقالَ عليه السلام في حَديث آخَر: (فَضْلُ الوَقْت الأوَّل عَلى الوَقْت الأخير كَفَضْل الآخرَة عَلى الدُّنيا)، فَلنَسمَع وَنَتّعظ..!

فَيا أيُّها الزّاحفُونَ كَالسَّيل إلى ثَرى الحُسَين عليه السلام، سَدَّدَ الله خُطاكُم إلى كُلِّ خَير وَبَرَكَة وَرَحمَة، ضَعُوا نُصبَ أعيُنكم قَولَ الله العَظيم في كتابه الكَريم: (إنّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمنينَ كتَابًا مَوْقُوتًا) (النساء:١٠٣)، وَلا تَنسَوا هذا الدَّرسَ منْ إمامكُم الشهيد، فَلنَتَوقّف عَن المَشي وَإقامَة العَزاء في أوقات الصلاة كَما تَوقفَ الحُسَينُ عليه السلام وَأهلُ بَيته وَصَحبه عليهم السلام عَن القتال في ذلكَ اليَوم المَشهود، وَلنَكُنْ منَ المُصَلّينَ الذاكرينَ (وَالذينَ استَجَابُوا لرَبِّهم وَأقَامُوا الصلاةَ) (الشورى: ٣٨)، ونُقَدِّسَ وَقتَ الصَّلاة كَما قَدَّسَه سَيِّدُ الشُّهَداء عليه السلام وَهوَ في أحلَك الظُّروف وَأصعَبها... فَفي أداء الصلاة في وَقتها أعظَمُ نُصرة للحُسَين عليه السلام الذي وَهَبَ كُلَّ وَأعزَّ ما لَديه منْ أجل الصَّلاة، واعلَمُوا أنّ صَوتَ الأذان هُوَ بمَثابَة نداء الحُرّيَة، وَالنّسيمُ الذي يَهبُ الحَياةَ لروح الاستقلال والمَجد، وَيُثيرُ الرُّعبَ وَالخَوفَ في نُفوسَ الأعداء الحاقدينَ، ويُعتَبرُ رَمزاً منْ رُموز بَقاء الإسلام.

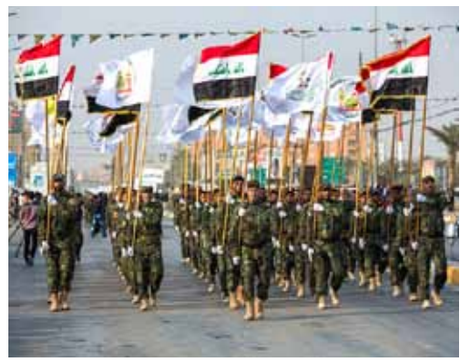

أهالي تلعفر يحتفلون في كربلاء

بتخرّج الدفعة الأولى من لواء الإمام الحسين عليه السلام

شهدت محافظة كربلاء المقدسة استعراضاً عسكرياً للدورة الأولى من لواء الإمام الحسين عليه السلام (دورة نبي الله يونس عليه السلام) لتحرير مدينة تلعفر المغتصبة، والتي شُكّلت من نازحيها في مدينة كربلاء المقدسة، وأشرف على تدريبهم فريقٌ متخصّص من فرقة العباس عليه السلام القتالية، وبرعاية تامة من قبل العتبة العباسية المقدسة، وحضر هذا الاستعراض الذي استُهِلّ بتلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم ممثّلون عن الحكومة المحلية لمحافظة كربلاء المقدسة وبشقّيها التشريعي والتنفيذي وقياداتها الأمنية، فضلاً عن ممثّلين من العتبة العباسية المقدسة، وقيادة عمليات الفرات الأوسط، وقيادة التدخّل السريع.

متابعة: مصطفى الباوي

وكانت للعتبة العباسية المقدسة كلمةٌ في هذا الحفل، ألقاها فضيلة الشيخ عادل الوكيل من قسم الشؤون الدينية فيها، والتي ابتدأها بقول الله تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُم مَا استَطَعتُم مِن قُوَّة وَمِن رِبَاطِ الخَيلِ تُرهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُم)، ونحن في هذه الظروف التي يمرّ بها بلدُ الأنبياء والأوصياء العراق باختبار صعب، ولابدّ أن نكون أهلاً لهذا الاختبار، وأن نجتازه بقوة واقتدار؛ كون العراق يتعرّض الى هجمة شرسة من قبل أعداء الدين والإنسانية التي تكالبت عليه وترجمت أفعالها البهيمية على أرض الواقع، وهذا ما يوجب علينا الصبر والثبات، كما طالبتنا مرجعيتنا الدينية العُليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).

وهذه الدفعة الجديدة من أهالي تلعفر ستليها دفعات أخرى لتحرير أرضهم التي اغتصبتها واستباحتها العصابات التكفيرية والإجرامية، وقد تلقّوا خلال هذه الدورة تدريبات خاصة لهذا الغرض، ومقارعة الظلم اليزيدي،

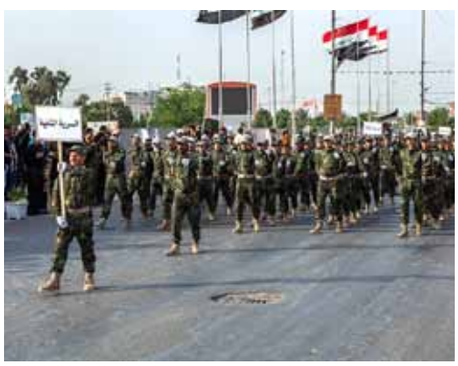

حيث هناك جبهتان: جبهة تستمدّ عقيدتها وثباتها من الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، وجبهة ضالّة تستمدّ حقدها الإجرامي والتكفيري من يزيد.

وفي الختام بيّن الوكيل: ندعو الله تعالى أن يمدّ هذه الثلة بالعزيمة والإصرار والثبات لمقارعة أعوان الشيطان وأذنابه، واسترجاع أراضيهم بأسرع وقت ممكن.

تلتها كلمة فرقة العباس عليه السلام القتالية وهي الجهة المشرفة على تدريب دورات لواء الإمام الحسين عليه السلام ألقاها الأستاذ ميثم الزيدي وبيّن فيها:

نشهد في هذا اليوم المبارك تخرّج دورة تُعتبر نواةً أولية لتشكيل لواء الإمام الحسين عليه السلام من النازحين الذين لجؤوا إلى مدينة كربلاء المقدسة، ووجدنا فيهم العزيمة والإصرار والشجاعة العالية الممزوجة بالعقيدة، وهذا ما شجّعنا على تقديم كلّ الإمكانيات وتسخيرها لهم، حيث جرت تدريباتهم بإشراف فرقة العباس عليه السلام القتالية، وهي أحد تشكيلات الحشد الشعبي، والمُشَكّلة بإشراف حكومة كربلاء المحلية، وبرعاية مباشرة من قبل الأمانة للعتبة العباسية المقدسة.

بعدها استعرض الزيدي أهمّ الواجبات المناطة بالفرقة من مسك الأرض للمناطق الحدودية لمدينة كربلاء، وبإشراف قيادة عمليات الفرات الأوسط، إضافةً لمشاركتها بإيصال الدعم اللوجستي لبعض قطعات الجيش والحشد الشعبي، فضلاً عن تشكيلها لأكاديمية عسكرية لتدريب المقاتلين، وهذه الدورة هي إحدى ثمارها... كما بيّن الزيدي للحاضرين حزمة المبادرات الخدمية والأمنية التي أطلقتها العتبة العباسية المقدسة والخاصة بمدينة (آمرلي).

جاءت بعدها كلمة المشرف على الدورة العميد (نزار التميمي) والتي بيّن فيها قائلاً:

نشكر العتبة العباسية المقدسة على هذه الخطوة والتفاتاتها المدروسة هذه في احتضانها لأهالي مدينة تلعفر، والعمل على تهيئتهم والمساهمة في تدريبهم وتعبئتهم تعبئة كاملة من أجل تحرير مدينة تلعفر، فكانت دورةً ناجحةً بكلّ المقاييس العسكرية، ووجدنا اندفاعاً وإصراراً وعزيمة عالية من قبل المتدرّبين، وقد تلقّوا خلال هذه الدورة التي كانت بإشراف كادر مختصّ أنواع التدريبات العسكرية والفنون القتالية، فضلاً عن التدريبات البدنية وقتال الشوارع والمدن ومسك الأرض، وكيفية التعامل مع الأسلحة المتوسطة والخفيفة، وهذه هي الدورة الأولى وستتبعها دورات أخرى.

بعدها ألهب مشاعر الحاضرين الشاعر (أبو محمد المياحي) بقصيدة حماسية عن الوطن وعن فتوى المرجعية الدينية في الدفاع عن العراق ومقدساته.

بعد ذلك قامت القوات المتدرّبة باستعراضها ومسيرها العسكري، واشترك في هذا الاستعراض كذلك بعض قوات فرقة العباس عليه السلام القتالية، وشهد منهاج الاستعراض بعد مسير الكراديس أمام منصة التحية العديد من الفقرات والفعاليات، مثل القتال الأعزل، والتمارين التعبوية في مواجهة الإرهاب وتحرير الرهائن.

مؤتمر العميد العلمي العالمي الثاني...

تحت شعار (نلتقي في رحاب العميد لنرتقي)

انطلاق فعاليات مؤتمر العميد العلمي العالمي الثاني

تحت عنوان: (إدارة أزمة المصطلح من الخلاف إلى الاختلاف)

تزخر مؤتمراتنا ومهرجاناتنا العلمية والفكرية والثقافية بالكثير من الأفكار والبحوث النهضوية التي تشغل حيزاً مهما في منظومتنا المنهجية التي أصابها الوهن في بعض مفاصلها؛ نتيجة سياسة الإقصاء والتهميش وتحجيم الحريات التي مارسها الطغاة على مر العقود والأزمنة... فكان مؤتمر العميد العلمي العالمي الثاني المنهل الذي يرتوي منه الظامئون إلى وهج الحقيقة والعلوم الناصعة المنبثقة من المؤسسات الفكرية لأهل البيت عليهم السلام ومواليهم، فجاء ملبياً لطموحات كانت بالأمس القريب حلماً بعيد المنال، لكن الله سبحانه شاء أن يمنح هذا الشعب الصابر المجاهد ما كان يصبو إليه من استمرار الخط البياني وتصاعده لمشروع بناء الحضارة، واستعادة إنسان وادي الرافدين لمكانته التاريخية.

هيئة التحرير

حاضر يبشر بزهو المستقبل وتطلعاته الحضارية

حفل افتتاح المؤتمر...
ترجمة واضحة لجهود المخلصين

تغطية: علاء سعدون

جاء حفل الافتتاح مبتهجاً بجهود الكوادر المخلصة، التي واصلت الليل بالنهار؛ لإخراج المؤتمر وحفله المبارك بحلة زاهية، تبقى عالقة في نفوس الحاضرين لأعوام قادمة، فقد استُهلّ حفل الافتتاح بآيات من الذكر الحكيم بصوت القارئ (عمر العلا الكفائي)، أعقبتها كلمة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، والتي بيّن فيها قائلاً:

أهلاً وسهلاً بكم وأنتم في ضيافة العتبة العباسية المقدسة، ونحن أيضاً في ضيافتكم فكراً وأدباً وعلماً، ونسأله تبارك وتعالى أن تمتزج الضيافتان معاً، حتى نصل الى تطبيق الشعار المبارك الذي رُفِع في هذه الدورة الثانية وهو: (نلتقي في رحاب العميد لنرتقي)، ولاشكّ أنّ الكلام والفكر سيكونان لكم، والفائدة ستكون منكم، حتى نشترك سويةً سواءً كان في تأسيس شيءٍ أو الاستفادة من ماضٍ عتيدٍ عريقٍ نحاول أن نُظهره بحُلّةٍ أخرى.

يطيب لنا دائماً أن نجلس مع الإخوة للاستفادة منهم، والوقوف على بعض المشاكل التي تعيشها الأمة سواء في هذا الدور أو لعلّها في أدوار سابقة، ولكن لا زالت ظلال تلك المشاكل تحوم حولنا، وواقعاً لنا كلّ الفخر والاعتزاز بكم جميعاً، ونسأله تعالى أن تستمر هذه اللقاءات بل حتى أنّ اللقاء بمجرد اللقاء نعتقد أنّ فيه فائدة؛ لأنّه يقرّب المسافات كثيراً.

مضيفاً: الدراسات الإنسانية والفكرية - ومنها مجلة العميد ومؤتمر العميد - تتفرّع منها مجموعة أفكار، وبالنتيجة مجموعة مشاكل ليس من السهل أن تُحسم في جلسة واحدة، بل في جلسات، ولكن لو أردنا أن نقترب رويداً رويداً للتخلّص منها، فلابدّ أوّلاً أن نشخّص المشكلة، فالإنسان إذا لم يستطع تشخيص المشكلة، فإنّه سيخوض في غمار معركة فكرية لا يعلم كيف دخل فيها، وإنّما استُدْرِج استدراجاً، والعالم والباحث لا يمكن أن يُستدرَج، وإنما هو يَستدرج تحديد المصطلح وتحديد الإشكال، والاسم باصطلاح المناطقة تعريف الاسم سواء كان للحدّ أو بالرسم التام هذا أمرٌ لابدّ منه بدءاً، ولابدّ لأيّ باحث من أن يحدّد اصطلاحه بشكلٍ دقيق، مسائل فكرية إنسانية لعبت خلال تأريخنا الإسلامي دوراً كبيراً سواءً كان في تقويم بعض الأشياء أو في إجهاض أخرى، بل

أكثر من ذلك ذهبت المسألة أن تتعدّى من دور البحث العلمي الى مسألة الدم نتيجة الاختلاف في الاصطلاح خصوصاً.

مبيناً: إذا كانت الجهة تتمتّع بمميزات السلطة أو بقوة السلطة، وكانت السلطة تتبنّى هذا الموقف، فستتعامل مع الطرف الآخر معاملة قاسية جداً، وانتهت الى قتل واستشهاد كثير من العلماء على اختلاف المذاهب، ووصلت الحالة من الاختلاف في المصطلح الى تبنّي جهة لها المنعة والسلطة، والجهة التي تتبنّى إذا كانت لها سلطة فستُمارس هذه السلطة في أقسى ما يمكن من سجن وقتل للعلماء، ولا زالت بعض هذه الأفكار تدخل الينا نتيجة تشجيع بعض الجهات السياسية، وهي قد لا تكون بهذا العمق الفكري.

ويحدثنا التاريخ عن مسألة خلق القرآن، هل القرآن مخلوق؟ هل القرآن حديث؟ هل القرآن قديم؟ هذه المسألة أخذت منا الكثير، وتفرّعت عنها مسائل خلافية كثيرة، والى يومنا بعض المصطلحات لم تحقّق بشكلٍ جيد، والإنسان ممكن أن يقتل والطرف المقابل لا يعرف المصطلح الذي من أجله قد سفك هذا الدم، لاشكّ أنّ هذه مسألة خطرة، فخطورة الجانب الفكري لا تقل عن خطورة الجانب التكنولوجي، أو الجانب الطبيعي الآخر للعلوم الطبيعية.

موضحاً: هناك مشاكل، لكن الجوانب الإنسانية والفكرية قد تكون مشاكلها أكثر، المرجوّ من الباحث أيّاً كان أن يكون موضوعياً، عندما يواجه مسألة محددة أن يكون موضوعياً في ذلك، إذا لم يتحدّد الاصطلاح بشكلٍ جيد لا يمكن أن يحكم، والسادة الأفاضل في غنىً عن القول أنّ تشخيص الموضوع هو مقدمة للحكم، إنّ الإنسان إذا لم يكن الموضوع عنده واضحاً لا يُمكن أن يحكم.

في الدراسات الإنسانية تدخل المسائل في العقيدة، فقد يكفّر ذاك ويقرّب هذا بخلفية الباحث عندما يخرج عن الموضوعية، والموضوعية اليوم لعلّها تعنينا أكثر من الأمس، اليوم العالم تطوّر والإمكانات العلمية توفّرت، وأصبحت بعض الأمور القاتلة بيد أفراد وليست مقصورة على الحكومات، وهذه التربية تنعكس سلباً علينا.

اليوم العالم الإسلامي يعاني من أزمة حقيقية لا يستطيع أن يخرج منها، ومن مشكلة واقعية يتحمّل بالدرجة الأساس من أسّس لها، وقعنا الآن في مصطلح رهيب - نحن معاشر المسلمين بكلّ طوائفنا - وهو مصطلح (الشرك)، وأصبح اتّهام الآخر بأنّه مشرك أو يكفر أسهل شيء، بعد أن كان من أصعب الأشياء، والقرآن الكريم قد أخبرنا وجاءت المدارس غذّت هذا المعنى، وأصبح يتّهم الأخ الذي يُصلّي ويحجّ ويتوجّه الى قبلة الإسلام ويقرأ القرآن أصبح مشركاً بين عشية وضحاها، مَنْ يتحمّل هذه المسؤولية؟.

أما المحور الثاني من كلمة سماحة السيد الصافي فبيّن فيه:

هناك مسألة مهمة تكمن في إبراز المكنون التراثي، فنحن أمة كتبت، وأمة تركت آثاراً، وأمة مفكرة، فنحن أمام مسألة مهمة، وهي إبراز مكنون ما عندنا، تراثُنا تراثٌ غنيّ، وتراث عريق، والأوائل كتبوا في أشياء إنسانية وعلوم كثيرة، ولكننا نعجز عن إبرازها للآخرين، المشكلة هناك تقصير في إبراز مكنون ما عندنا بلغة عصرية محببة مع المحافظة على جوهر الشيء، وأعتقد أنّ هذا من الواجبات العرفية.

هناك كمٌّ هائل من العلماء المسلمين في كلّ المجالات وفي كافة أرجاء الوطن العربي، وهناك كنوز حقيقية موجودة، لكن الجيل لا يعرفها ولم يقرأها، على العكس من الفكرة الغربية، فنحاول أن نبتهج بها وأن نندفع اليها، فمسؤولية العلماء الأعلام والمفكرين أنّ هناك أفكاراً أكثر رصانة وواقعية

ودقة، وأكثر ملائمة لمتطلبات العصر، لكن المشكلة في إبرازها، نحن مسؤولون مسؤولية حقيقية أمام التراث الكبير الذي خُلّف لنا، مسؤولون أن نبرزه ليحلّ المشاكل، هناك مشاكل عصية يمكن أن تحلّ، وإذا حُلّت هذه المشاكل سنعرف أيّ أمة نحن، أمة قوية، أمة منيعة، أمة عصية على التمزيق، لكن شرط أن يتصدّى لذلك من يتصدّى، مَنْ عنده منعة وقوة، سواء كان في جانب سياسي، أو كان في جانب فكري مؤثر، وهذه مسؤولية الأمة جمعاء بلا تحديد، لا مسؤولية هذا المذهب أو ذاك، هذا التراث الذي نعتزّ به لابدّ من إبرازه، ولو ألقينا نظرة حول التراث في العالم العربي، نجد أن بعض هذا التراث ليس من مكنوناتنا، وإنّما من حضارة قبل حضارة الإسلام أصلاً، أمّا حضارتنا نحن التي بنيناها وحفرناها بدم ودمع وجهد فهي عرضة للضياع.

مضيفاً: "لابدّ أن نؤسّس مركزاً لتراث هذه الرقعة الجغرافية، وهذا ليس له علاقة بمذهب دون آخر، هذا حقّ الآباء الذين ذهبوا على الأبناء الحاضرين، ولعلّ الجيل القادم يحاسبنا مع توفّر الإمكانات والاهتمام، سيحاسبنا يقول: (يا ليت الآباء اهتمّوا)، الدول الأخرى تعتزّ بحضارتها ونحن عندنا أكثر، لكننا أمة قد قصّرت في تراثها، التراث الأصيل الحقيقي التراث الذي يحلّ لنا المشاكل، وهذه المسؤولية هي مسؤولية الجميع، ولكن لا نطلبها من الآخرين غير المختصّين، تُطلب من الباحث من العالم والمفكّر؛ لأن العالم حقيقةً يعلم أين يضع قدمه، وكيف يستنطق التاريخ والتراث حتى يحلّ مشاكل البلاد والعباد.

تلتها كلمةٌ لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، قام بإلقائها مدير دائرة البحث والتطوير الأستاذ الدكتور (غسان حميد)، والتي استهلّها بالشكر والثناء للعتبة العباسية المقدسة على رعايتها لهذا المحفل الأكاديمي في هذا التوقيت، وفي ظلّ الأوضاع التي يعيشها البلد. كما قدّم خلال هذه الكلمة استعراضاً مصوّراً لما تقوم به وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مديرياتها والدوائر المرتبطة بها من جامعات وكليات ومعاهد، من أعمال ونشاطات تخصّ البحث العلمي، والطرائق والآليات المتبعة في تطوير منهجية الدراسات الأولية للجامعات العراقية والبحوث، وكيفية الارتقاء بها وبما يتلاءم والتطوّر العلمي العالمي. كما أشاد بالخطوات الجادة التي خطتها مجلة العميد المحكمة التي تصدر من قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة.

أعقبتها كلمة اللجنة التحضيرية للمؤتمر التي ألقاها نيابة عنهم الدكتور (سرحان جفات) وبيّن فيها:

إنّه لشيءٌ جميل أن يلتئم هذا الجمع العلمي المبارك مرّة أخرى لمناقشة واحدة من القضايا العلمية الجليلة وهي قضية (المصطلح)، استشعاراً منّا بأهمية هذا الموضوع إذا ما نظرنا الى المصطلح بوصفه أداةً معرفية، ووسيلةَ تفكير، وسبيلاً من سبل البحث عن الحقيقة العلمية، مؤسَّساً على أُسسٍ مكينة واضحة المعالم والتوجهات... وبناءً على ذلك، تبدو أزمة المصطلح أزمة وجود قبل أن تكون أزمة ثقافة ومشكلة وعي، وإنّ ثقافةً يتداخل الدالّ والمدلول في مصطلحاتها، ويحيك ما نتداوله من مصطلحات على الشيء ونقيضه، لجديرةٌ بأن تكون مادةً لأقلام أهل البحث والتقصي من الباحثين الجادين الوعاة.

إنّ البحث في المصطلح في هذا الوقت العصيب الذي يمرّ به بلدنا وأمّتنا ليس ترفاً فكرياً، بل هو رسالةٌ علمية تبتغي التوثيق والتصحيح، وإعادة العافية الى نهجنا وأدواتنا في التفكير ومقاربة الأشياء، مستأنسة بفتوى الوجوب

الكفائي التي أطلقها المرجع الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) التي ابتغت تصحيح النظر الى مصطلحات مثل الجهاد والذود عن الوطن، وغير ذلك من المصطلحات التي أُريد لها أن تُلقى في غيابة جُبّ التكفير والتطرّف.

مضيفاً: لقد كان لمؤتمرنا (مؤتمر العميد العلمي الأوّل) جملة من التوصيات التي سعى القائمون على المؤتمر لتحقيقها، وفي طليعتها أن تكون مجلة العميد من مجلات (IMPACT FACTOR) وقد تحقّق لها ذلك، إذ حصلت أعداد السنة (٢٠١٢م) على أكثر من ثلاث نقاط، وحصلت أعداد السنة (٢٠١٣م) على أكثر من أربع نقاط، وهو رقم لم تصل اليه أيّ مجلّة إنسانية من المجلات التي تعتمدها وزارة التعاليم العالي العراقية، بل لم تصل اليه أي مجلّة في أرجاء الوطن العربي.

كما أوصى المؤتمرون بأن تكون للعميد شقيقة تعنى بالدراسات العلمية، وقد أُنجزت هذه التوصية كذلك، وهي مجلّة تعنى بحقل العلوم التطبيقية الصرفة. كما أوصى المؤتمر بإيجاد تشكيل بحثي يرعى حركة البحث العلمي، وتوجد علائق معرفية بين الباحثين التوّاقين الى اللقاء العلمي مع نظرائهم من الدارسين فكان (مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات) ثمرة كريمة وفرصة علمية مضافة، حاولت العتبة العباسية المقدسة أن توفّرها للباحثين والدارسين.

واختتم قائلاً: يطيب للقائمين على هذا المؤتمر أن يرحّبوا بالسادة الضيوف الحاضرين لفعاليات المؤتمر، فنحن نزداد غنىً بوجودكم معنا، ونحن نتكامل مع كل إضاءة منكم، وكيف لا ونحن نؤمن بأنّ (النظر الى وجه العالم عبادة) و(من وقّر عالماً فقد وقّر ربّه).

جاءت بعدها كلمة الوفود المشاركة في المؤتمر، قام بإلقائها نيابةً عنهم الأستاذ إدريس هاني من المغرب والتي عبّر في مقدمتها عن فرحته وسروره لمشاركته في هذا المؤتمر؛ كونه يقام بتوقيت مناسب وينطلق من مكان مقدس، وبين قائلاً:

نتشرّف بوجودنا في حضرة العميد أبي الفضل العباس عليه السلام، هذا الرمز في تراثنا وتاريخنا وأحد رموز الحضارة العربية والإسلامية وجمع منظومة قيمتها، فأخلاق أبي الفضل العباس عليه السلام الذي أنكر ذاته في مشهد عظيم، وعمل من أجل الآخرين، ولكنه نال الفضل كلّه، فكان هو أبا الفضل، وأبا القيم في إدارة أزمة المصطلح من الخلاف الى الاختلاف.

موضحاً: "هذا العنوان في الحقيقة يضعنا أمام إشكاليات منها ما شكّل تحدّياً في أوّل تجربة وجودية للإنسان، وأنّ الله سبحانه وتعالى علّم آدم الأسماء كلّها قبل أن ينخرط في تجربة الوجود، وقبل أن يخضع الى خبرة الوجود في هذه الدنيا، فكان التحدي الأوّل هو تعلّم الأسماء كلّها؛ ذلك لأنّه في اعتقادنا أنّ المشكلة الفكرية والمعرفية والثقافية هي في أساسها مشكلة مصطلح وإدارة مصطلح وحكمة مصطلح؛ لأن المشكل الأخلاقي يكمن في المنطق نفسه؛ لأنّه المعنيّ بالتعريفات والمعنيّ بالأسماء، حتى في التجارب الفقهية والأصولية لابدّ من مداخل مباحث الألفاظ.

مضيفاً: ها هنا تتحدّد الأسماء، وتتحدّد الألفاظ، وتتحدّد المصطلحات من منطلق أنّ اللغة في حدّ ذاتها التي نولد فيها، نحن أبناء اللغة؛ لأنّ اللغة هي التي تختزل وتلخّص كلّ حكاية الفكر والتجربة الثقافية للإنسان، ولكن المشكلة في المنطق هي أنّهم أخرجوه عن مباحث القيم والأخلاق، هل يمكن أن نتحدّث عن أخلاق في المنطق وأخلاق في التعريفات، يعني في مباحث المنطق أيضاً؟ نعم، هذا ممكنٌ جداً؛ لأنّ الإصرار على المغالطة والمفارقة بكلّ أشكالها كلّها يكمن خلفها، وفي العناد الذي يكمن خلفها موقف لا أخلاقي، وجال الأصوليون في هذا الموضوع وتسامحوا كثيراً، حتى أنّهم جعلوا القطع حجة في ذاته أيّاً كانت مصادر هذا القطع.

واختتم: نحن الآن في مورد استيراد المصطلحات أيضاً، نحن في المجال العربي نستورد المصطلحات، وعندنا مشكلة مضاعفة، أوّلاً المصطلح وثانياً نقل المصطلح، وعملية نقل المصطلح من ثقافة الى أخرى هي عملية ليست سهلة أبداً، إذا استحضرنا اللغة من وجهة نظر المناهج الحديثة؛ لأنّ المصطلح يلخّص الثقافة، عملية انتقال المصطلح من مجال تناولي الى مجال آخر يترك تصميمات ثقافية، ويحدث اختلالاً في البنية الثقافية، وهذا يجعلنا أمام حقيقة هي أنّ المصطلح حينما نتبنّاه يجب أن نحافظ على وزنه العربي؛ لأنّه يجب أن نفرّق بين اللغة الطبيعية واللغة المصطلحية.

ليستمع بعدها الحاضرون الى قصيدة شعرية بهذه المناسبة، ألقاها من سلطنة عمان الدكتور (سلطان جاسم)، بعدها تمّ عرض فلم وثائقي عن مسيرة مجلة العميد ومؤتمرها وما حققّته، ليُختتم المحفل بورقة بحثية للباحث الدكتور(عادل نذير) تحت عنوان: (الحوار والجدل بين القرآن والقضية الحسينية) قدمها في ثلاثة محاور: (الحوار ومصاحباته المصطلحية بين اللغة والاستعمال القرآني، حاجة الأمة إلى الحوار، والإمام الحسين عليه السلام بين ثوابت الحوار ومتغيراته).

الجلسات البحثية لمؤتمر العميد العالمي الثاني
فيض من عصارة الفكر الإنساني الخلاق

تغطية: أحمد صالح

عندما تطرح قضية معينة على طاولة النقاش، فلكل منا وجهة نظره أو رأيه أو انطباعه عن ذلك الموضوع المطروح، أو تلك الحالة أو المسألة التي تناقش. ولما كانت الظروف التي يعيشها البشر وبيئاتهم، ومستوى وعيهم وثقافتهم وتجاربهم في الحياة مختلفة، بالإضافة إلى اختلافهم في العمر والخبرة في الحياة واختلاف الأمزجة والنفسيات، كان من الطبيعي تبعاً لذلك الاختلاف، أن يكون لكل منا وجهة نظر أو رأي خاص به، قد يتطابق ويتفق مع الآخرين، أو قد يختلف معهم، بغض النظر عن صحة هذا الرأي أو عدم صحته.

لذلك جاء مؤتمر العميد العلمي العالمي الثاني الذي تقيمه وتشرف عليه العتبة العباسية المقدسة في هذا العام بعنوان مختلف عن السنة الماضية وهو (إدارة أزمة المصطلح من الخلاف إلى الاختلاف)، نتيجة الظروف القاهرة التي تعاني منها الأمة الإسلامية؛ بسبب اختلاف المذاهب والأديان، بحيث تطورت المسألة بمجرد أن تختلف معه بالرأي ووجهات النظر يصدر فتوى تكفير وقتل بحقك، ليأتي مؤتمر هذا العام لوصف العلاج للجروح التي تعاني منها هذه الأمة، حيث إن وجود أكثر من وجهة نظر أو رأي حول الموضوع الواحد لا يمكن تفسيره على أنه حالة سلبية، بل العكس من ذلك، فإنها حالة إيجابية مفيدة لابد منها في أي نقاش يجري بين مجموعة من الأفراد؛ لما في ذلك من فوائد كثيرة وكبيرة، فأعقل الناس من جمع إلى عقله عقول الناس، فيستفيد المرء من تلك الآراء والمناقشات التي تدعم رأيه وتنصره، وتكون له دافعاً للاعتداد برأيه وعدم الحياد عنه، أو قد تكون متضاربة ومختلفة مع رأيه ومخالفة لوجهة نظره، وفي هذه الحالة يستفيد أيضاً من تلك الآراء في تصحيح بعض آرائه وأفكاره الخاطئة إذا كانت آراء الآخرين وأفكارهم أشمل وأعمق وأدق من آرائه ووجهة نظره، وذلك بعد اقتناعه واعتقاده شخصياً بها، ففي نهاية المطاف لابد من أن يصل كلٌ من طرفي النقاش إلى محصلة نهائية يتفقون بها، ومحطة نهائية يقفون عندها.

لذا كانت الجلسات البحثية لمؤتمر العميد العلمي العالمي الثاني عامرة بتبادل وجهات النظر، والطرح الموضوعي الذي يخدم قضايانا العلمية المعاصرة، فكانت عبارة عن ثلاث جلسات احتضنت هذا الثراء، وهي كالآتي:

الجلسة البحثية الأولى:

جرى خلال هذه الجلسة التي كانت برئاسة الدكتور (عادل زيادة) من مصر طرحُ ثلاثة بحوث استهلّها الباحث الجزائري الأستاذ الدكتور (بدر الدين زواقة) من جامعة (بانتة) الجزائرية ببحثه الموسوم: (مصطلح الإعلام الإسلامي المقاربة والمفارقة) والذي بين فيه:

إنّ الإعلام مثّل قديماً وحديثاً محوراً أساسياً واستراتيجيا، ونقطةَ انعطاف في دنيا الناس من حيث الدراسات والبحوث التي أُنجزت من جهة، ومن جهة أخرى من حيث وسائله وتقنياته، وكان لهذين البعدين الأثر الأساس والدور الهام في تطوّر شبكة العلاقات الإنسانية، والتحكّم في فنون الاتّصال ومهاراته، ودراسة الجمهور وقياسه، والإعلان

وأشكاله، والدعاية وأنواعها، والإخراج وصنوفه، والدراما وآثارها، والرقميات وتقنياتها.

وأضاف الباحث: أنّه من المجالات المهمة والأساسية في الإعلام والاتّصال مهمة التأسيس والتنظير والتعقيد، حيث كان الإعلام مسمى يمارس بمعناه الاتّصال الى ظهور الطباعة التي حوّلت الإعلام من مسمى وممارسة الى اسم وفن وعلم وممارسة.

وبظهور الطباعة في الغرب وأثرها في تطوّر تكنولوجيا الاتّصال وفي عصر النهضة الأوروبية التي أسّست للعلم ونظرياته وفرضياته ومناهجه، كان للإعلام والاتّصال الاهتمام الكبير في عملية التنظير والتأسيس. وقد رصده الباحثون الغربيون – في غياب الرؤية العربية الإسلامية لاعتبارات واقعية وموضوعية – من حيث تتبّع ظواهره وآثاره، فظهرت بعض النظريات الابتدائية في فهم سلوك الجمهور تجاه وسائل الإعلام، وتطوّرت بحسب الفرضيات الموضوعة والبيئة والظروف.

جاء بعده دور الباحث العراقي الأستاذ الدكتور المساعد (حيدر مصطفى هجر) من (جامعة ذي قار – كلية الآداب) وكان بحثه بعنوان: (مصطلح التفسير وإشكالياته) وقد بين فيه قائلاً:

لم يختلف اللغويون في معنى التفسير، فقد جاء على معنى واحد وهو الكشف والبيان والإيضاح، ولكن اختلف المفسّرون في معناه اصطلاحاً، فبعضهم يعرّفه تعريفاً غير جامع، وبعضهم يعرّفه تعريفاً غير مانع، ولأجل التوصّل الى معطيات صحيحة تساعد في معرفة تعريف التفسير، وتقييم تلك التعاريف، قام الباحث باستعراض مجموعة من التعريفات لمفهوم التفسير عند مجموعة من المفسّرين قديماً وحديثاً، ثمّ قام بتحليل تلك التعاريف، فتوصّل الى مجموعة من المعطيات هي:

١- التفسير علم لأنّه يحتوي على العناصر الموضوعية.

٢- التفسير هو استخدام مجموعة من الآليات والقرائن من داخل النص وخارجه.

٣- التفسير أسلوب وفن وطريقة عرض للتبيين والإقناع، يعتمدها المفسّر في بيان ما تحصل عليه من قناعات للمتلقي.

٤- التفسير بوصفه محصّلة للعملية التفسيرية هو ما استقرّ عليه رأي المفسّر بعد البحث التخصصي، فهو على هذا يكون بمعنى اسم المصدر.

وللتفريق بين مصطلحات الشرح والفهم والتفسير وعدم الخلط بينها، قام الباحث بتوضيح العلاقة بين الفهم والتفسير، والشرح والتفسير بعد أن ذكر المعاني اللغوية والاصطلاحية للفهم وللشرح، ومن خلال هذا توصّل الباحث الى أنّ للعلماء اتّجاهات في بيان العلاقة بين الفهم والتفسير والعلاقة بين الشرح والتفسير.

واختُتمت هذه الجلسة ببحث حمل عنوان: (إشكالية ترجمة المصطلح القرآني في ترجمات معاني القرآن الكريم الى اللغة العبرية.. أسماء السور القرآنية أنموذجاً) للأستاذ المساعد الدكتور ستار عبد الحسين جبار الفتلاوي من جامعة القادسية كلية الآداب، تناول فيه ما يلي:

أسماء السور القرآنية وترجمتها في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم.

وقد اختار من الترجمات العبرية الأربعة المطبوعة ترجمتين (الأقدم والأحدث) وهي ترجمة العالم الألماني اليهودي تسيفي حاييم ريكندورف عام (١٨٥٧م) والعالم اليهودي اوري روبين عام (٢٠٠٥م)، حيث سلّط الضوء في البداية على معنى الترجمة والمصطلح لغة واصطلاحاً، والقرآن الكريم عند اليهود، والترجمات العبرية لمعاني

القرآن الكريم، وإشكاليات ترجمة أسماء السور القرآنية في ترجمتي ريكندورف واوري روبين ودراستها لغوياً، ويتّضح منها أهمية دراسة المصطلح القرآني، فمعرفة معاني أسماء السور القرآنية يساعد على فهم المعنى المطلوب ويختصر المسافة الطويلة في الفهم وإدراك المعنى، ويجنّب الوقوع في الخلاف والشقاق المتوهّم في الترجمة.

وشهدت الجلسة طرح العديد من المداخلات والاستفهامات من قبل الحاضرين، والإيضاحات التي قام الباحثون بدورهم بالإجابة عنها.

الجلسة البحثية الثانية:

شهدت الجلسة البحثية الثانية حضوراً أكاديميّاً مميزاً برئاسة الأستاذ الدكتور (سعيد جاسم) من سلطنة عمان، والدكتور (عبد الخالق طواف) من اليمن، وكان محورها (المصطلح اللساني والأدبي).

البحث الأول كان للأستاذ (عز الدين الناجح) من جامعة تونس بعنوان: (المصطلح القانوني ووظائفه الحجاجية في الخطاب)، حيث بيّن فيه أنّ المصطلحية أو علم المصطلح تمثّل فرعاً من فروع المعجمية، وتهتمّ بالألفاظ الخاصة لكلّ ميدان من ميادين المعارف والعلوم والحِرَف والمهن والصنائع والمصطلحات القانونية ودورها في الخطاب.

وحاول مقاربة المصطلح القانوني في الخطاب التشريعي مقاربةً لسانية مصطلحية سعى من خلالها بيان دور المصطلح في الخطاب القانوني، متوسّلاً في ذلك بمبادئ الدرس التداولي ومناهج تحليل الخطاب، وهي مناهج متطورة جداً عند الغرب.

وانطلق الباحث من نظرية أو افتراض علمي مفاده أنّ المصطلح في كلّ خطاب مهما كان نوعه أو جنسه، لاسيّما الخطاب القانوني، فإنّه ينهض بطاقة حجاجية خطابية تضمن للملفوظ القانوني انسجامه ونجاعته، فالمصطلح في علم القانون تتجاذبه أطراف عديدة تستثمره، لكن لكلّ جهة استعمالها الخاص الذي يخدم أغراضها.

وحاول الباحث الوقوف على كيفية استثمار كلّ مشتغل بالقانون للمصطلحات من خلال مبحث تعريف لتلك المصطلحات في حدّ ذاتها، وهذا ما يفتح باباً معرفياً آخر وهو: كيف نُعرّف المصطلحات القانونية لسانياً؟ وما هي استراتيجية التعريف؟ والمسائل كلّها تصبّ في باب المصطلحية بوصفها فرعاً من علم المعجم.

واعتلى المنصة بعده الباحث الدكتور (عبد المجيد حسين زراقط) من جامعة لبنان وبحثه حمل عنوان: (المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي ومشكلات الترجمة) وقد بيّن فيه: تعريف المصطلح وخصوصيّته في ما يتعلّق بالاستنباط المرتبط بالابتكار العلمي، وبحركة علمية ناشطة، وهذا لم يتحقّق في المجال السردي العربي في العصر الحديث، إذ كانت المصطلحات مترجمة عن غير لغة، ما ولّد مشكلات عديدة. واقتضى البحث في هذه المشكلات الحديث عن المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي القديم وفي عصر النهضة.

ثمّ ركّز على النقد الأدبي الحديث والمعاصر بعدما أصبح السرد علماً، وتفرّعت مناهجه عن علم اللغة والعلوم الإنسانية، ووضعت مصطلحاته، وترجمت للعربية، وعرفت مشكلات عديدة.

كما تحدّث الباحث عن أهمّ هذه المشكلات، وبغية أن تكون الدراسة نصّية موضوعية بيّن الباحث هذه المشكلات ومشكلات أخرى في دراسة نصّية لبعض المعاجم المختصّة.

جاء بعد ذلك الباحث الدكتور (حسن عزوز) من جامعة وادي سوف في الجزائر وكان بحثه تحت عنوان: (الهاجس الكشفي الثقافي تعليمية المصطلح الأدبي النقدي المترجم) موضحا فيه:

إنّ تشكيل المصطلح الأدبي النقدي المعرفي في أيّة حضارة، رؤيا متقدمة من النضج والتأمل والوعي وتقاطع الثقافات واللغات، فالمصطلح هو تعميم أو تجريد ذهني لظاهرة أو حالة أو إشكالية علمية أو ثقافية، وإنّ المصطلح النقدي المعاصر يمثّل الدرجة الأعمق في الوعي المعرفي والتصنيف الواعي الذي ينظّم المعرفة، وهو يساهم باستمرار في الخلق والإبداع والإنتاج الدلالي الفكري، وهذا في ضوء نظرية التلقّي والاستقبال.

وتابع الباحث: المصطلح النقدي بكلّ جذوره وتفرعاته الفلسفية والعلمية وباعتباره جزءاً من اللغة التواصلية، وممارسة إجرائية متميزاً للدلالة في الحقن النقدي المعاصر، استطاع توليد الانفجار النقدي الحداثي خلال العقود الأخيرة، والذي صاحبه انفجار معرفي في علوم الاتصال والإنثروبولوجيا (Anthropology) لإبستمولوجيا والمعرفة، أن يقلب الكثير من المناهج والمفاهيم، التي سادت خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، وأن يعيد صياغة الرؤيا النقدية وآليات التلقّي على ضوء جديد.

وختم الباحث بحثه بالإشارة إلى: أنّ الثورة اللسانية والنقدية التي شهدها هذا القرن في أبرز منعطفاتها والبؤرة المتفجرة أثارت مشكلات كبيرة في مجال وضع المصطلح اللساني والنقد، وقد شهدت الحياة الثقافية والأكاديمية والمعجمية حركة ناشطة للتعامل مع هذا الانفجار الاصطلاحي الجديد، سواء بضبط المفاهيم أو تحديد ماهيّتها ووظائفها.

واختُتِمَت هذه الجلسة بمداخلات وملاحظات وأسئلة واستفهامات من قبل الحاضرين، والتي قام الباحثون بدورهم بالإجابة عنها.

الجلسة البحثية الثالثة:

(المصطلح الاجتماعي والفلسفي)

كان عنوان الجلسة البحثية الثالثة لمؤتمر العميد العلمي العالمي، وكانت هذه الجلسة التي ترأسها الدكتور (إدريس هاني) من المغرب حافلةً ببحوث لباحثين وأكاديميّين عراقيّين، واستهلّها الباحث (أ. م. د. نعمة دهش الطائي) من (جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد)، وحمل بحثه عنوان: (حَرَكِيَّةُ المصطلحِ وتحَوّلاتُهُ الاجتماعيَّة)، وقد بيّن فيه:

إنّ الفردَ والمجتمعَ كلٌّ مترابطٌ لا انفكاك له؛ وجودًا وعدمًا، وقوةً وضعفًا، ونماءً وجمودًا، وازدهارًا وانهيارًا، فالمعرفة الفردية لا يمكنها من دون المخزون الاجتماعيّ المعرفيّ أن تتمكّن من ممارسة أيِّ فعل معرفيّ حقيقيّ، إذ يكتسب المرءُ دورَه في المجتمع من قدرته على استعمال لغة ذلك المجتمع، ويدين للمجتمع في كثير من التصوّرات والحقائق الجمعية، فهل اللغة تشكّل المجتمع؟ وهل يتحكم نظام الرموز في مسيرة المجتمع وتطوراته، وتاريخه، وأزماته؟

إنَّ معظم الظواهر والأنماط (اللغوية – الاجتماعية) السائدة حاليًا تؤكّد مقولة: (إنَّ العالم مصنوعٌ من اللغة)، ومفهوم هذه المقولة من وجهة نظرنا ليس حكمًا ذا قيمة أن تصف لغة ما بأنَّها تحتلّ مكانًا عمليًا عظيمًا أكثر من غيرها؛ إذا أخذت في الحُسبان العوامل الاجتماعية المحقّقة لها، وليس حكمًا ذا قيمة كذلك أن تدّعي أنّ لغةً ما – في الوقت الحاضر – تفوق غيرها ثقافيًا؛ إذا كانت ثمرات الثقافة تتحقق بصورة واضحة

على نحو نتاج عقليّ وأدبيّ وعلميّ، وعلى وفقها ظهر مصطلح (تفوق الطبقات وتفاوتها)، وأخيرًا ليس حكمًا ذا قيمة أن تدّعي أنَّ شكلًا معينًا من أشكال اللغة تستعمله الجماعة كلّها، يجري على ألسنة الطبقة المثقفة أن تدّعي أنَّهُ أفضل من شكلٍ آخر يتصف بالمحلية، ويستعمل بين طائفة من الأميين أو أنصاف الأميين، من طبقة أدنى".

بعدها جاء بحث بعنوان: (المصطلح الفلسفي وإعادة بناء اللغة في الفلسفة التحليلية المعاصرة (لودفج فنغنشتاين انموذجاً) للباحث العراقي (د. حسين حمزة شهيد) من (جامعة الكوفة – كلية الآداب – قسم الفلسفة)، حيث بيّن فيه:

واحدة من المشاكل التي يواجهها الباحث في مختلف مجالات العلوم هي مشكلة المصطلح ودلالاته، فكلّ علم من العلوم وحتى في الأدب والشعر توجد مصطلحات، والمصطلح في أيّ ميدان هو تصوير وتعريف يلصقه المتخصّص كأن يكون فيلسوفاً أو عالماً أو مبدعاً أو أديباً بكلمة من الكلمات، أو يحاول أن يجد الكلمة المناسبة لإلصاق هذا التعريف.

موضحاً: الفلسفة حالُها حال بقية ميادين المعرفة عانت وما تزال تعاني من مشكلة المصطلح واختلاف دلالاته، وهذا الأمر في حقل الفلسفة إنّما يرجع إلى أسباب عديدة، يقف في مقدمتها صعوبة تحديد تعريف ومعنى محدّد للفلسفة بحدّ ذاتها، وتعرّض الباحث لدراسة هذه الإشكالية في حقبة من حقب الفلسفة، وهي فترة الفلسفات المعاصرة؛ لأنّ هذه الفلسفات قدّمت قراءات ونظريات للمشكلات الفلسفية تختلف عن تصورات الفلسفات القديمة والوسيطة.

هذا وقد اختار الباحث فيلسوف اللغة (لودفج فنغنشتاين) كونه من أهم فلاسفة التحليل المعاصرين الذي اهتمّ بتحديد وظيفة الفلسفة واللغة التي تُصاغ بها هذه الفلسفة والتي عرفت بفلسفة (التحليل المنطقي)، فضلاً عن الأثر الذي تركه (فنغنشتاين) في الفلسفات اللاحقة مثل: الاتجاه الوضعي المنطقي المعاصر.

واختتمت هذه الجلسة ببحث للباحث والأكاديمي (باقر جاسم محمد) من جامعة بابل كلية الآداب، وكان بحثه بعنوان: (مشكلة المصطلح في النقد الأدبي)، حيث أوضح فيه:

إنّ مشكلة المصطلح تقف في مقدمة المشكلات التي يواجهها النقد الأدبي والتي ما زالت تؤثّر سلبياً في شتّى ضروب الممارسة النقدية الأدبية وعلى الدراسات والبحوث الأدبية، سواءً كان ذلك في الحقل الأكاديمي، أو في حقل الدراسات النقدية المنشورة في الدوريات المتخصصة. وهذه المشكلة لم تستنفد بعد كلّ فرص البحث فيها وتحديد أسبابها، ناهيك عن معالجة هذه الأسباب.

ولعلّ دراسة جهد أيّ ناقدٍ أو باحث، أو حضور مناقشة أيّة رسالة أو أطروحة سيضعنا في مواجهة هذه الحقيقة الواضحة، حتى باتت الشكوى المريرة من فوضى المصطلحات أمراً شائعاً. وبدايةً لابدّ لنا من التوكيد أنّ مشكلة المصطلح جزءٌ من مشكلة أكبر هي مشكلة المنهج في الدراسات الإنسانية عامة، وفي النقد الأدبي خاصة.

واختُتِمَت هذه الجلسة بمداخلات وملاحظات وأسئلة واستفهامات من قبل الحاضرين والتي قام الباحثون بدورهم بالإجابة عنها.

ورشة العمل:

ضمن فعاليات مؤتمر العميد العالمي الثاني، عقدت ورشة فكرية ونقاشية كانت بعنوان: (التقريب بين المذاهب الإسلامية ومحنة الواقع.. المجلات العالمية المعنية مثالاً) وحضرها نخبةٌ من الأكاديميّين من داخل وخارج العراق من ضيوف المؤتمر.

وتناولت الورشة محاور عديدة كان أهمّها:

١- مصطلح التقريب، ماذا يراد به؟ وماذا يراد منه؟ وهل يمكن قراءته قراءةً نستبعد في ضوئها الاعتراف الذي يتضمّنه المصطلح بالتباعد والإقرار بالواقع

حفل الختام:

بحضور الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وجمع من الأكاديميّين والباحثين من داخل وخارج العراق، اختُتِمَت فعالياتُ مؤتمر العميد العلمي العالمي الثاني، وقد خرج المؤتمرون بجملة من التوصيات ألقاها نيابةً عنهم من مصر الأستاذ (عبد الحليم العزمي) بينها قائلا:

بعد أن شرعت نوافذ الإطلالة على دورتنا القادمة بإذن الله بالفتح، وبعد أن شارك القائمون على المؤتمر أفكار المؤتمرين، وخالطوهم معرفياً وثقافياً على مدى أيام قبل الانعقاد وأثناءه، أوصت اللجان المشتركة بالآتي بيانه:

١- كبادرة أوّلية أوصى المؤتمرون بتشكيل لجنة متخصّصة لاقتراح معايير لضبط المصطلح، وإشراك الجهات المعنية ما أمكن، بالتشاور وإعمامها على المؤسسات والدوائر ذات الصلة، فضلاً عن الجامعات.

٢- لإشعار الباحثين من طلبة الدراسات العليا بضرورة ضبط المصطلح وتداوله على وفق مفاهيمه المعتمدة في مجال الاختصاص، أوصى المؤتمرون بإدخال معيار (ضبط المصطلح وتوحيده) معياراً في ضمن استمارة تقييم الرسائل والأطاريح الجامعية، ورفع المقترح إلى الوزارات.

٣- لفتح بوابة التواصل مع الآخر، وإيصال نتاجات باحثينا بالصياغة المعتمدة، على وفق المقاييس اللغوية العالمية، تحثّ اللجان المشتركة على تفعيل التفاهمات المبدئية التي شُرِعَ بها لترجمة أبحاث مجلة العميد وقريناتها من دوريات المركز إلى اللغات الأخرى.

٤- للشروع بخطوة أخرى، من توسيع دائرة الرعاية العلمية الصادرة من العتبة العباسية المقدسة، باتجاه البحث العلمي، سيعمل مركز العميد على إصدار مجلتين: الأولى تخصّصية تسعى لتوحيد الخطاب وضبط المصطلح في مجال اللغة العربية وآدابها، وقد اتُّفِق على تسميتها بـ(تسليم)، والثانية: جاءت لمواكبة التطوّرات الحاصلة في العالم بظلّ ثورة الإنفوميديا، وتمتين التواصل بين باحثينا وباحثي الآخر، اتُّفِقَ على تسميتها مجلة (أواصر) وهي ذات صبغة رقمية تفاعلية، نأمل اعتمادهما من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كمجلتين محكمتين.

٥- لكسر رتابة التصميم في هيكلية المؤتمرات، رأى المركز تخصيص جلسة لباحثي الدراسات العُليا لتشجيع الطلبة، وتعريف المختصين بأفكارهم، وإنضاجها بالحوار والمناقشة.

٦- لتعزيز هوية العالمية في توصيف مؤتمرنا في دورته الثالثة، رأى المركز تخصيص جلسة لأبحاث اللغات الأخرى، ولاسيّما اللغة الانكليزية، تمهيداً لتصميم مؤتمرات أكثر تخصّصية واقتراباً

وبصعوبة الاتّحاد.

٢- ما هي إجراءات المجلات العالمية ولاسيّما الإنسانية منها؟.

ولمتابعة المحاور التي سيتمّ تفعيلها والتي يُعتقد أنّ مجلة العميد يمكن أن توصي بها وتتبناها عن طريق الإسراع في استكتاب نخبة من الباحثين الإسلاميّين المعاصرين، لتسليط الضوء على نقاط الوفاق الفقهي والعقائدي والفكري بين المذاهب الإسلامية المعروفة، إضافةً الى التوصية بفتح دائرة التقريب الإسلامي ضمن تشكيلات مركز العميد الدولي، والدعوة لورشة أخرى ترسم ملامح البحث في هذه الدائرة، إضافة الى أنّ هناك الكثير من المصطلحات الإسلامية والقرآنية المشتركة والمتّفق على مفاهيمها قد أخذت بعض الأقلام تنحو بها الى أُفق مذهبي طائفي ضيق.

وبناءً على هذه المحاور، تمّ طرح خمس أطروحات كانت لكلٍّ من: رئيس تحرير مجلة الإسلام الوطني المصري الأستاذ (عبد الحليم العزمي)، والشيخ الدكتور (حسن هادي) من لبنان، والدكتور (إدريس هاني) من المغرب، وعميد المعهد الشيعي في لندن الأستاذ (أمجد حسين شاه نقوي)، والدكتور (إدور كوك) من بريطانيا.

وتمحورت هذه الأطروحات الخمس على جملة من الأمور التي تسهم في التقارب بين المذاهب الإسلامية، وتجنّب أيّ عمل يفرّق المسلمين، والتأكيد على الأساليب التي تتضمّن الوحدة والتآلف بين أبناء الأمة الإسلامية، وعدم دعوة أتباع مذهب للانضمام إلى مذهب آخر، وإنّما يعمل على إيجاد التفاهم والوصول إلى المجالات المشتركة فيما بين المذهبين، والسعي بكافة الطرائق والآليات ومنها: المؤتمرات ووسائل الإعلام والمجلات العلمية المحكمة لإقامة الصلة والتواصل مع المجامع والمراكز الإسلامية في شتى أنحاء العالم، ومحاربة بعض وسائل الإعلام الفتنوية التي تُثير الفُرقة بين المسلمين.

كما أكّدت على ضرورة الحوار بين علماء الدين والمفكّرين في العالم الإسلامي؛ كون الحوار هو السبيل والطريق الأفضل للتقريب بين أتباع المذاهب الإسلامية ومواجهة الأفكار المتطرّفة والمنحرفة والمجموعات التكفيرية.

وفي ختام هذه الورشة، تمّ عرض مجموعة من المداخلات والأسئلة والاستفهامات التي تصبّ في محور هذه الورشة، وقد خرج الباحثون بتوصيات ستُعتمد كتوصيات خاصة بالمؤتمر.

من الآخر.

٧- تذكير القائمين - وهو نهج الرساليّين - على إعداد المناهج الدراسية في الوزارات المعنية، بضرورة تبنّي كلّ ما يتناسب مع خلق الوعي القيمي، والأخلاقي المنطلق من الشريعة الإسلامية السمحة، وتعميق شعور الانتماء والاندماج الوطني، وتعزيز روح المواطنة، والابتعاد عن الترويج الطائفي والعرقي، وتخطي الخلافات في البلدان الإسلامية.

٨- لفسح المجال أمام الأقلام المختصة بموضوعة التسامح والتقريب بين المذاهب، رأى القائمون على مجلة العميد المحكمة، تخصيص عددٍ خاص لهذا الموضوع، ليكون نقطةً تذكير حضارية لثقافة التسامح الديني.

٩- رأت اللجان المشتركة أن يكون مشغل مؤتمرنا بدورته الثالثة القادمة، عن الرسول الأكرم ﷺ وأهل بيته البررة الكرام والعلوم الإنسانية، داعين أصحاب الأقلام المختصة الإسهام في تفعيله وإنجاحه مثل دورتيه السابقتين، والله من وراء القصد وهو وليّ التوفيق.

بعد ذلك تمّ توزيع الشهادات التقديرية والدروع على الباحثين المشاركين في المؤتمر والضيوف الكرام، وقد تناوب على توزيعها كلٌّ من: سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، والسيد (عدنان الموسوي) عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة، والمهندس الأستاذ (طلال البير) المستشار العام للأمين العام، والسيد (ليث الموسوي) رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية، والشيخ (عادل الوكيل) معاون رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة المقدسة، والشيخ (عمار الهلالي) معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية، والأستاذ الحاج (علي الصفار) معاون نائب الأمين العام للعتبة المقدسة، والشيخ (ضياء الزبيدي) من معهد القرآن الكريم.

لقاءات مؤتمر العميد العلمي العالمي الثاني

تواقيع مضيئة لألق فكري ناهض

تمثل اللقاءات جانباً مهماً على صعيد المؤتمرات الفكرية والعلمية؛ لما فيها من استقراء مضامين ربما تكون خفية على الكثير من المتتبعين لهذا الشأن؛ بسبب ضيق الوقت، والالتزام بالمنهج المعد سلفاً للمؤتمر، مما يستوجب بروز الجانب الإعلامي في الإحاطة والكشف عن كثير من الأفكار والآراء التي يحملها المؤتمرون... فكانت صدى الروضتين حاضرة لاحتضان هذا الجمع الذي يمثل النخبة المثقفة القادرة على استعادة الأمة لتاريخها التليد.

أجرى اللقاءات: طارق الغانمي - علاء سعدون

السيد ليث الموسوي

فكان اللقاء الأول مع سماحة السيد (ليث الموسوي) رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة:

للسنة الثانية على التوالي وتحت شعار (نلتقي في رحاب العميد لنرتقي) هذا الشعار الذي اتخذت اللجنة التحضيرية منه منهجاً وسلماً لتسليط الضوء على الجهد الاكاديمي الرصين، من خلال فتح الجلسات البحثية (الملتقى البحثي)، وتحت عنوان (إدارة أزمة المصطلح من الخلاف إلى الاختلاف) هذا العنوان الذي فرع من خلاله إلى عدة محاور منها: (المحور اللساني، والتاريخي، والجغرافي، والمحور التربوي، والاجتماعي، والفلسفي، والمحور القرآني، والديني)، ومن خلال هذه المحاور استقبلنا جملة من الأستاذة الأفاضل الكرام الاكاديميين اصحاب الاختصاص من داخل وخارج العراق، واستقبلت اللجنة التحضيرية ما يقارب (٩٣) بحثا، وبعدما قدمت إلى الخبراء المختصين قُبِلَ منها ما يقارب الثلاثين بحثاً، ومن ثم تقرر أن تلقى بعض هذه البحوث في مؤتمر العميد الثاني لهذه السنة، والبعض الأخر سينشر إن شاء الله تعالى في مجلة (العميد).

مبيناً: المؤتمر العلمي السنوي الثاني الذي التزمت اللجنة التحضيرية فيه بجملة من توصيات العام الماضي كان قد أخذ تلك المقررات حيز من التنفيذ، وترجمها إلى الواقع، وأهم هذه التوصيات هي بأن تتبنى العتبة العباسية المقدسة مشروع إنشاء مجلة مُحكمة تُعنى بالبحوث العلمية الاكاديمية الصرفة، وهذا ما حصل بالفعل بحيث كونت لجنتين لهذه المجلة وهما: اللجنة الاستشارية والتحريرية، وأصدر العدد الأول منها، وسميت المجلة بـ(الباهر)، وقدمت إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاستحصال إجازة تخصص للترقيات العلمية.

وتابع سماحته حديثه قائلاً: أما التوصية الثانية فقد تضمنت سعي العتبة العباسية المشرفة لإنشاء مركز بحثي يُعنى بالدراسات والبحوث، وأيضاً قامت لجان هيئتي الاستشارية والتحريرية لمجلة العميد المحكمة بتقديم دراسة كاملة ومفصلة عن مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات، وقدمت هذه الدراسة إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية لإجازة هذا المركز بشكل رسمي. أما التوصية الثالثة فهي تختص بالجهات القائمة على تهيئة ورش عمل لإحياء موضوع التقريب بين المذاهب، وفعلا تبنت اللجنة التحضيرية هذه المسألة، وتقرر أن تكون هذه الورشة على هامش المؤتمر الثاني، وقرر عقد جلسة حوارية بين المذاهب للتقريب فيما بينها، وستحضر الوفود المباركة الوافدة من خارج البلد مع مجموعة من الأخوة الاساتذة في هيئات تحرير بعض المجلات التي تعتني بموضوعات التقريب بين المذاهب، وستقام هذه الورشة في اليوم الثالث قبل يوم الختام من مؤتمر هذه السنة إن شاء الله تعالى.

مضيفاً: أصل التواصل ما بين الإخوة الاكاديميين وكذلك هذه العتبات والمؤسسات الدينية المتمثلة بالعتبات المقدسة كان مثمرا ومفيدا بحد نفسه. والأمر الآخر الذي دأبت عليه العتبات المقدسة هو أن تفتح ذراعيها للجهد الاكاديمي الرصين من خلال مجموعة من المشاريع العلمية الحيوية، ومؤتمر العميد العالمي هو أحد هذه المشاريع، ومجلة العميد المحكمة التي تعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية، وكذلك مجلة الباهر، والكثير من المشاريع التي ستكون نافذة لانفتاح الاساتذة الاكاديميين عليها، لتفتح أفقاً رحباً أمام الإخوة الباحثين والأكاديميين ليدلوا بدلوهم كل حسب اختصاصه وإمكانياته ومهاراته المهنية.

موضحاً: إن مجلة الباهر تختص بالدراسات والبحوث العلمية التطبيقية الصرفة، والتي تضم تحت ثناياها جملة من الاختصاصات: كالعلوم الهندسية والطبية والفيزيائية وعلوم الحاسبات والتحليلات الرياضية وغيرها من العلوم.

الاستاذ الدكتور عادل نذير

الدكتور رياض شنته جبر

أ.م.د. عبد الكريم النيازي

أ.م.د. نجاح الجابري

الدكتور كمال الحاج

الأستاذ الدكتور (عادل نذير) عضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر العميد العلمي العالمي الثاني:

دأبت العتبة العباسية المقدسة على رعاية الكثير من المشاريع العلمية، وما يتمثل منها بالمؤتمرات العلمية التخصصية والعامة، فضلاً عن الإصدارات ذات الصبغة العلمية الأكاديمية، وقد جرى خلال ثلاث سنوات تأسيس مجلة العميد التي رعت نشر البحوث العلمية المحكمة بتصريح وترخيص من وزارة البحث العلمي العراقي.

وقد أخذت على عاتقها أن تعقد ملتقىً علميا للوقوف على مستجدات العلوم والدراسات الإنسانية، فكان من نتاجها مؤتمر العميد العلمي الذي اختص في العام الماضي وبشكل عام في المحاور الإنسانية.

وفي هذا العام جرى تخصيصه للحديث عن المصطلح العلمي واشكالياته في الدراسات الإنسانية. وقد انعقد المؤتمر على مجموعة من المحاور التي اشترك فيها مجموعة من الباحثين من داخل العراق وخارجه: (المغرب، تونس، الجزائر، الهند، بريطانيا، لبنان، سلطنة عمان، اليمن، مصر...)، وقد بلغ عدد البحوث ما يقارب (٩٣) بحثاً قبل منها (٢٩) بحثاً، تصب اهتمامها على دراسة واقع المصطلح وإشكالياته في الدراسات الإنسانية. كما عقدت في هذا العام على هامش المؤتمر ورشة حوارية عن التقريب بين المذاهب الإسلامية ومحنة الواقع.

الدكتور (رياض شنته جبر) رئيس جامعة ذي قار:

تشترك جامعة ذي قار في هذا المؤتمر بوفد كبير يضم رئيس الجامعة، ومساعديه العلمي والإداري، وعميد كلية التربية، وعميد كلية الآداب، وأربعة باحثين مشتركين ببحوث، وجاءت مشاركتنا تلبية لدعوة العتبة العباسية المقدسة، وهم مشكورين على هذه الدعوة، ونفتخر كثيرا بتواجدنا في مثل هكذا تظاهرات علمية عالمية، وهذا يظهر جلياً مدى اهتمام العتبة العباسية المشرفة بالعلم، وتطلعها نحو التلاقح مع الجامعات والباحثين والأكاديميين، لا سيما أن هذا المؤتمر عالمي فيه وجوه من خارج العراق، وهذا الأفق الواسع الذي تنفتح عليه العتبة المطهرة ننظر إليه بكل تقدير واحترام، ونؤيد مثل هذه المؤتمرات، ونشد على أيدي القائمين عليها، ونبارك لهم هذا الجهد المثمر؛ لأن العتبة العباسية المقدسة منفتحة كثيرا على الجامعات والباحثين والأكاديميين والمفكرين من أجل الارتقاء بالعمل نحو المستوى الافضل.

الأستاذ المساعد الدكتور (عبد الكريم مهدي النيازي) مساعد رئيس جامعة ذي قار للشؤون العلمية:

نحن وفد جامعة ذي قار نشترك في مؤتمر العميد العلمي العالمي الثاني الذي تقيمه العتبة العباسية المقدسة وتحت شعار (نلتقي في رحاب العميد لنرتقي) وبعنوان (إدارة أزمة المصطلح من الخلاف إلى الاختلاف)، لدينا مجموعة من البحوث تشارك بها الجامعة في هذا المؤتمر، وهذه البحوث تتعلق بأزمة المصطلح، وكما هو معروف اليوم بدأت المصطلحات تفسر بشكل سلبي بما لا يخدم القضايا الإنسانية بالشكل العام، فالتركيز على هذه القضية من خلال المؤتمر المبارك هذا لعله يقف بجانب هذه المصطلحات وتوظيفها بالاتجاه الايجابي للإنسانية.

هذه الملتقيات العلمية العالمية التي تشرف عليها العتبة العباسية المقدسة هي من أكثر المشاريع التي تسجل لها في ميدان الثقافة والمعرفة، وهي التفاته علمية مثمرة سيكتب لها التوفيق والنجاح إن شاء الله تعالى.

الأستاذ المساعد الدكتور (نجاح رسول داخل الجابري) مساعد رئيس جامعة ذي قار للشؤون الإدارية:

تلبية لدعوة العتبة العباسية المقدسة حضرنا أعمال مؤتمر العميد العلمي العالمي الثاني وكان مؤتمرا ناجحا، شهد حوارات ومداخلات ومناقشات علمية رائعة أغنت الباحثين المشتركين في المؤتمر. ومن بركات هذا المؤتمر التقينا بزملاء لنا في الجامعات العراقية الأخرى، وتبادلنا معهم وجهات النظر حول أساليب تطوير العمل البحثي في الجامعات والكليات العراقية، فضلاً عن اللقاء مع باحثين من الدول العربية والأجنبية.

وأيضاً من حسنات هذا المؤتمر اطلاعنا على نتاجات العتبة العباسية المقدسة وكم سُررنا لهذه النتاجات الكبيرة والمتشعبة في كافة المجالات الثقافية والفكرية، وفرحنا كثيراً عندما علمنا بأن (مجلة العميد المحكمة) حصلت على الترقيم والتقييم الدولي بدرجة عالية، وهذا مكسب يضاف إلى المجلات العلمية المحكمة التي تصدرها الجامعات العراقية.

الدكتور كمال الحاج (حسين غمبار)، باحث ومفكر وشاعر وناقد من جامعة أربيل في كردستان العراق:

لأول مرة أحضر وأشارك في هذا الملتقى المنعقد في مدينة كربلاء المقدسة، وهذا المؤتمر جاء بعنوان نحن بحاجة إليه كثيراً، نتيجة الظروف التي يمر بها البلد فـ(إدارة أزمة المصطلح من الخلاف إلى الاختلاف) يبين لنا وجود خلافات واختلافات في نفس الوقت، أحياناً الخلاف يتحول إلى الاختلاف وبالعكس، لذلك لا بد أن نكون عقلانيين ونتعامل مع الاختلافات الفكرية بعقلية منفتحة وصدر رحب؛ لكي نتمكن من تقريب الخلافات المذهبية، والتعامل مع الأحداث بعقلانية؛ لكي نصل إلى عراق حر ديمقراطي مستقر يحفظ جميع الحقوق في هذا البلد، ويعيش كل العراقيين بألوانهم وأطيافهم بوئام وسلام.

أنا مسرور جداً بتواجدي في هذا المؤتمر، واشكر القائمين على العتبة العباسية المقدسة على

الشيخ حسن احمد الهادي

الاستاذ عزوز لحسن

الدكتور رياض رحيم

حسن اهتمامهم بالجانب العلمي، والالتفات إلى النخبة الاكاديمية والعلمية والدينية لخروج البلد من الأزمة التي تعصف به.

الشيخ (حسن أحمد الهادي)، أستاذ في جامعة المصطفى العالمية فرع لبنان، ورئيس تحرير مجلة (الحياة الطيبة) المتخصصة بالفكر والاجتهاد الإسلامي:

المشاركة في هذا المؤتمر من ضمن اهتمامات مجلتنا التي تنتشر في العالم العربي، فلذلك هي تشارك مجلة العميد التي تصدر من العتبة العباسية المقدسة بالهم الكبير الذي تحمله، ونحن نعمل جاهدين لسد ثغرة من الثغرات الفكرية والمعرفية في العالم، ونحن مستعدون لتقديم أي شيء لـ(مجلة العميد) وفي أي اختصاص.

اهتمام العتبة المقدسة بالشأن الثقافي والعلمي هو من العناوين الحضارية الهامة والأساسية التي ينبغي أن يسلكها كل القائمين على العتبات المقدسة، والأماكن الدينية؛ لأن هذه العتبات المباركة لها بُعد وجداني وتبليغي له علاقة بأهل البيت عليهم السلام، ولها عنوان فكري وثقافي كبير على مستوى العالم، وهذا الجانب الفكري يجب أن يتم التصدي له عالميا بفكرنا وثقافتنا في كل المحافل العالمية.

الأستاذ (عزوز لحسن) من جامعة (الوادي سوف) الجزائرية:

أشارك في مؤتمر العميد الثاني ببحث عنوانه (الهاجس الكشفي للمصطلح الأدبي النقدي المترجم) يبحث في اشكالية وجود المصطلحات الاجنبية، وكيفية ترجمتها إلى العربية، وخاصة المصطلحات الأدبية المعاصرة، فهناك إشكالية كبيرة عليها؛ لأن الكثير من النقاد يترجمون العديد من النصوص الادبية النقدية المعاصرة بمصطلحات مختلفة، بالرغم من أن المصطلح هو توحيد للفظ المعنوي للدلالة، فهناك إشكالية ضخمة وخاصة في نسبة النظرية الدينية المعاصرة بصفحاتها المتعددة والمختلفة.

وبخصوص هذه الملتقيات العلمية التي تقيمها العتبة العباسية المقدسة، أشكر كل القائمين على هذا المؤتمر العالمي، وتشرفت كثيرا بالحضور والمشاركة فيه، وهو عمل علمي جبار، واشكرهم على حسن ضيافتهم واستقبالهم، وأتمنى لهم الموفقية والنجاح والرقي في عملهم.

الدكتور (رياض رحيم ثعبان) من (جامعة بابل – كلية الدراسات القرآنية – قسم علوم القرآن الكريم):

عودتنا العتبة العباسية المقدسة دائماً على الاتيان بما هو نافع، وبما يواكب الحركة العلمية، وبما يعالج المسائل الابتلائية التي يعاني منها العراق. ومن هذه المشاريع الرائدة هذا المشروع والملتقى العلمي السنوي الكبير (مؤتمر العميد)، الذي عالج في دورته لهذا العام مسألة خطيرة جداً وهي مسألة (اختلاف المصطلح)، وهذا الاختلاف أحيانا يصل إلى مستوى الخلاف، وهو أمر خطير جداً يجب أن نقف عنده، ومعالجة أسبابه، فالاختلاف لا يعني وجود خصم، بل يفترض الاختلاف وجود وسيلة للتطور أو الارتقاء، فعندما آخذ منك وتأخذ مني يصبح هناك تلاقح للأفكار، ويفترض بنا أن نرتقي، لا أن يصل بنا الأمر إلى مرحلة الند والخصام حسب القول المشهور (الخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية).

الأستاذ (عبد الحليم العزمي) من جمهورية مصر العربية، ورئيس تحرير مجلة الإسلام الوطني المصرية:

يعد مؤتمر العميد العلمي العالمي الثاني فرصة طيبة لتلاقي المسلمين باختلاف مذاهبهم وتوجهاتهم الدينية والسياسية، وعلينا استثماره بشكل جيد؛ لما يشكله هذا المؤتمر من انعطافة مهمة وكبيرة في هذا الوقت الذي تُعاني فيه الأمة العربية من فترات عصيبة يستغلها أعداء الأمة لتفريقها وتمزيقها، وتقسيم الدول العربية لمصلحة الصهيونية العالمية.

كما أن هذا المؤتمر يُعقد في فترة صعبة تشهدها الأمة الإسلامية، وقد تكالب عليها أعداءٌ من كل فجٍّ وصوب ممن يدعي الإسلام، وممن دخل بعباءته وبمختلف مسمياتهم، لتفريقها وتقسيمها خدمةً للمشروع الصليبي، فهذا الملتقى الثقافي والفكري يجب أن ينشر ويصل صوته الى جميع أنحاء العالم؛ لبيان القيم الحقيقة للإسلام التي حاول أعداؤه تشويهها وتزييفها لتحقيق مآربهم الخبيثة، والعمل على تقبل الآخر والتركيز على المشتركات.

كما أنه في هذا الجمع من الحضور مع اختلاف المذاهب والرؤى يعد نموذجا يقدم للعالم الإسلامي والعالم الغربي لرفضه العنف والتعصب والإرهاب والتطرف الذي بدأ ينخر في جسد الأمة، وتمارسه بعضُ الجماعات التي تنتسب ظلماً وزوراً للإسلام والإسلام منها براء؛ لأن الإسلام أصلاً مشتق من السلام والتسامح والعفو ومراعاة حرمة الإنسان وحرمة الدماء والأعراض... فما يحدث الآن يحتاج الى مثل هذه اللقاءات لتوضيح الصورة الإسلامية، وهذا ينعكس على الإعلام الذي يهتم بشؤون الأمة وأن يقوم بدوره في إيصال هذه الأصوات إلى العالم لبيان الصورة الصحيحة للإسلام.

وأشكر العتبة العباسية المقدسة كثيراً على هذه الدعوة، التي أعتبرها فرصةً لي للتشرف بزيارة المراقد المقدسة في العراق أولاً، وثانياً للاستفادة والإفادة من الطروحات التي جاء بها الباحثون من الداخل والخارج، وأنا سعيد مع إخوتي العراقيين فهم شعبٌ مضياف ولمسنا فيهم التسامح والمحبة التي جاء بها الإسلام، وما نراه في العراق اليوم هو شيءٌ دخيل على الشعب.

الباحث العراقي الأستاذ المساعد الدكتور (حيدر مصطفى هجر)، رئيس قسم علوم القرآن الكريم في الدراسات المسائية في جامعة ذي قار، وصاحب البحث الموسوم (مصطلح التفسير وإشكالياته):

يعد هذا المؤتمر من روائع الملتقيات على مستوى التنسيق والإعداد واختيار الموضوعات التي تمتاز بالحيوية والفاعلية في هذا

الاستاذ عبد الحليم العزمي

أ.م.د. حيدر مصطفى

الشيخ الدكتور خالد محرم

المجتمع، وخاصة نحن نمر بأزمة تتمثل بأزمة المصطلح، إذ أن الكثير منا يعاني من استعمال مصطلحات معينة يطلقها على الاخرين من دون وعي لمخاطرها، ومن دون إدراك أبعادها الأخرى.

ومن أهم المحاور التي جاءت في البحث؛ إنه بعد إجراء استعراض مجموعة من التعريفات الاصطلاحية لمفهوم التفسير، حاولت أن أجد لوناً من الحوار بين العلماء في حل الكثير من الأزمات التي قد يتصور أنها تخلق من خارجهم كعلماء في فهم بعضهم البعض، وفي ضوء ذلك الفهم وفي ضوء ذلك الحوار خلصت إلى مجموعة من النتائج التي يمكن أن تكون محل التقاء واختلاف فيما بينهم.

أما النتائج التي تحصلت عليها في البحث، هي أنه لا يوجد مفهوم واحد للتفسير، وليست هناك مشكلة في تعدد الاصطلاح، وإنما المشكلة في توظيف ذلك توظيفا ايدولوجياً يبتعد عن واقع المعرفة والعلم، إذ أن كل مصطلح له حق الاصطلاح في أي مجال ما، وعليه أن يبين لنا ذلك الاصطلاح.

الدكتور التونسي (عز الدين الناجح):

أحيي وأثني على الجهة المنظمة لمؤتمر العميد وهي العتبة العباسية المقدسة، وأنا أكتفي بما قاله سماحة السيد الصافي (دام عزه) في كلمته القيمة وأؤيده بشدة، وأعتبرها سبيلاً للنجاة، وهي أن نشتغل على قيمة تراثنا باعتباره منجما وكنزا لم يفتض إلى الآن، فلا بد من إعادة دراسة التراث والنهوض به إلى ما يوازي التقدم الغربي في مجال البحوث والدراسات، خاصة وأننا نرى هذه المستوى المتقدم من المؤتمرات الأكاديمية التي تقيمها العتبات المقدسة في كربلاء.

الدكتور (محمد سعيد الطريحي) رئيس أكاديمية الكوفة في هولندا:

نثني ونبارك للعتبة العباسية المقدسة على هذا العمل الأكاديمي الكبير، حيث إن المؤتمرات والملتقيات لها أثرٌ كبير وجدوى فكرية في التقارب بين الشعوب والثقافات والحضارات والديانات، من خلال التعارف وتبادل الخبرات والمعلومات بين مختلف الشخصيات من الحاضرين والباحثين، وهذا ما شاهدنا ولمسناه في هذا المؤتمر والذي تشرفنا بحضورنا الأول له، فمباركٌ للعتبة العباسية المقدسة وللقائمين على هذا المحفل الثقافي هذا المؤتمر، والذي يأتي في توقيتٍ مناسب، وتوسم بعنوان أنسب، فنحن في وقتٍ نحتاج اليه تماماً لذلك.

إنّ الدراسات الأكاديمية والتركيز على المناهج الحديثة في الأبحاث وتطوير الأبحاث العلمية هو من المهام الأساسية التي قام بها علماؤنا في الماضي، واليوم نرى أنّ العتبة العباسية المقدسة تقوم بهذا الجهد الكبير من أجل تطوير العلوم التطبيقية والإنسانية، ونبارك لهم هذا العمل الكبير، وكذلك نهنّئ مجلة العميد بهذا النجاح المبهر؛ وذلك لما تحويه من بحوث وأطروحات جدية تهدف الى تطوير العمل البحثي الأكاديمي المحلي والعربي.

الشيخ الدكتور (خالد محرم) رئيس مركز السراج للبحوث والدراسات في لبنان:

أتوجه بالشكر إلى إدارة مؤتمر العميد العالمي الثاني على دعوتهم الكريمة وحسن ضيافتهم، في هذا المؤتمر العلمي الذي يتناول في هذا العام محوراً مهماً وهو (إدارة أزمة الحوار من الخلاف إلى الاختلاف)، ومن الوهلة الأولى نعلم ونشهد الجهد الكبير الذي بذلوه من أجل الخروج بهذا المظهر الجميل والمستوى المتألق وإنجاحه بالمستوى المطلوب، وهذا الجهد لن يضيع في هذا المكان المقدس وبالأهداف السامية التي يهدفون لها، ونحن نبارك لهم هذا العمل، ونسأل من الله القبول.

الباحث الدكتور (عبد المجيد زراقط) من جامعة لبنان:

أنا مسرور جدا بهذا المشاركة في مهرجان العميد الثاني، حيث إنها مشاركتي الأولى في هذا المؤتمر، وقد قدمت بحثي بعنوان (المصطلح السردي في النقد الادبي العربي ومشكلات الترجمة)، ووجدت العديد من التفاعلات والمناقشات من السادة المشاركين، ومن الجيد أن نرى هذا العطاء وهذه الحركة العلمية النشطة في بلاد العراق رغم جراحه ومشكلاته الكبيرة، وهذا يبشر بمستقبل زاهر لهذا البلد الحبيب إن شاء الله.

المتسممون بالمليارات...!

د. منهال جاسم السريح

يتعرض المليارات من الأشخاص للتسمم سنويا في أنحاء العالم؛ بسبب تناولهم لطعام ملوث، وهذه الاعداد في تزايد، فالأمراض ذات العلاقة بالطعام، والتي تؤدي الى الوفاة تتفشى في معظم دول العالم، حسب تأكيدات منظمتي الصحة العالمية والاغذية والزراعة. وقد اصدرت المنظمتان بيانا مشتركاً، أوضح آخر الرؤى حول تسمم الطعام جاء فيه: (ليس من الممكن تحديد عدد حالات التسمم بالضبط حول العالم؛ بسبب امراض مميتة ناتجة عن الطعام، مثل: الكوليرا، التيفوئيد، الكوليرا الوبائية، الدزنتيريا).

يمكن تعريف امراض العدوى الغذائية بأنها كل مرض ينتقل للانسان عن طريق الطعام. وقد ادى التطور الكبير في طريق تتبع الامراض والكشف عن اسبابها الى امكانية الربط بين امراض معينة ومجموعات خاصة من الاطعمة. وقد تم في العام (٢٠١٠) احصاء (٢,١) مليون شخص حول العالم ماتوا؛ بسبب تلوث الطعام والماء، وكان معظم الضحايا من الاطفال ومن الدول الفقيرة.

وتقول منظمة الصحة العالمية: إن المشكلة التي تكمن في عدم اتقان التعامل مع الطعام وتخزينه، وهو ما يؤدي الى انتقال الخطر طوال سلسلة الطعام الى ان ينتهي عند المطبخ وعلى مائدة المستهلك. وعلى الرغم من ان حالات التسمم الجماعية تلقى الاهتمام والمتابعة الاكبر، فأن معظم حالات التسمم الغذائية الجماعية تبدأ فردية ثم تنتشر. ولا يخفى على احد ما للرقابة الصحية من اثر كبير في الحفاظ على سلامة المواطنين وحمايتهم من الامراض العديدة التي يمكن انتقالها عن طريق الاغذية الملوثة. ولحماية المواطنين من الاغذية الملوثة، لابد من تفعيل دور الفرق الصحية والرقابية لتنظيم الرقابة الصحية المستمرة على الاغذية المنتجة محليا منها والمستوردة، وأخذ نماذج منها وفحصها للتأكد من صلاحيتها للستهلاك البشري.

الحذر

من ثقل الحقيبة المدرسية على صحة أولادنا

إعداد: علاء انذار العلي - بكالوريوس تربية رياضية

تسبب الحقيبة المدرسية الثقيلة الكثير من الأمراض لأولادنا الأعزاء؛ لأنها تعمل على إصابة الطفل بنوبات شد في عضلاته، وآلام في ظهره، وقد يتخذ جسم الطفل وضعيات خاطئة؛ بسبب وزن الحقيبة وكيفية ترتيب محتوياتها وطريقة حملها... لذا ينصح أن لا يتجاوز وزن الحقيبة أكثر من (١٠٪) من وزن الطفل.

وتظهر أعراض زيادة التحميل على ظهر الطفل في حمله للحقيبة بشكل غير طبيعي، أي انحنائه إلى الأمام أو إلى الخلف عند حملها، أو في ارتعاش الطفل أو شعوره بالتنميل في أصابعه.

لذا ينبغي على أولياء الأمور فحص الحقيبة المدرسية، وفحص وضعيتها على ظهر الطفل؛ كي لا يتعرض الطفل لأية مشاكل، فالثقل الزائد في الحقيبة المدرسية يعرض الأطفال لآلام في الرقبة والذارعين والكتفين والظهر وحتى القدمين، وقد تسبب أحياناً ضغطاً على القلب والرئتين؛ نتيجة تشوه الهيكل العظمي والعمود الفقري الذي يصبح على شكل حرف (C)، كما أن حمل الحقيبة على كتف واحدة يسبب انحناء جانبياً، وقد يؤدي إلى سير الطفل بطريقة غير طبيعية ومختلة، وتؤدي إلى استدارة الظهر إلى الأمام أو تحدّبه مما يؤثر على شكل الجسم بصفة عامة، وعلى العظام والجملة الحركية بصفة خاصة.

وقد لا تظهر المضاعفات المرضية في مرحلة الطفولة، وإنما قد تتطور مع مرور الأيام لتظهر في المستقبل على شكل تحدّب في الظهر أو الكتف، وهو الميل بالجسم نحو أحد الجانبين.

لذا ينبغي ضرورة تعويد الطفل على حمل الحقيبة بطريقة صحيحة، بحيث لا يستسلم لثقل الحقيبة، ويميل بجسمه معها، بل يحاول دائماً أن يحافظ على توازن واستقامة عموده الفقري.

وننصح بحمل الكتب التي يحتاجها التلميذ فقط، ويجب أن يغيروا من اوضاع حمل الحقيبة، أي مرة على الظهر، وأخرى على اليد اليمنى، وكذلك اليسرى؛ للحفاظ على تناسق الجسم وتوازنه، وعدم إرهاق جهة على حساب الجهة الأخرى، مع أخذ قسط من الراحة من خلال الجلوس، وعمل تمرينات لجميع أعضاء الجسم.

صادق مهدي حسن – ناحية الكفل

تُعتبر عملية صياغة الأسئلة الإمتحانية من أهم الفنون التي يتوجب على الكوادر التعليمية والتدريسية إتقانها؛ لما لها من أهمية كبرى في تقييم المستوى العلمي للطلاب، فالأسئلة المُصاغة بطريقة علمية ومنهجية متقنة، دليل على تمكن المعلم أو المدرس من مادته العلمية.. وبالقدر الذي تكون فيه الأسئلة منوعة الأساليب والطرائق والأفكار، ومتباينة المستوى من حيث السهولة والصعوبة، كان ذلك أفضل في تنمية الطلاب وإثرائهم علمياً من جهة، وصقل خبرة المعلم أو المدرس من جهة أخرى. ولصياغة الأسئلة ضوابط وشروط كثيرة، تختلف بحسب المناهج والمراحل الدراسية، ولسنا هنا بمعرِض الحديث عنها لتشعبها واتساع تفاصيلها، وإنما استوقفتني حكاية نقلها أحدهم لها صلة بالموضوع.. فإليكم القصة والعهدة على الراوي:

"يُحكى أنَّ مدرِّساً له خدمة تربو على العقدين من الزمن، كان يصر على تدريس مرحلة دراسية دون غيرها، ويستميت من أجل هذا الأمر، واستمر على ذلك سنوات متواصلة، دون أن يعرف أحد السبب من وراء إصراره هذا، ولعل أحد الأسباب - كما يُنقل - هو ضعفه علمياً، وعدم تمكنه من تخصصه..! مما أدى إلى شكوى وتذمر طلابه منه ولأكثر من موسم دراسي...

ومحل الشاهد في قصتنا أن ليس لهذا المدرس سوى نموذجين من الأسئلة فقط: أحدهما لامتحان نصف السنة، والآخر للامتحان النهائي.. حيث يكرر اختبار طلابه بهما سنوياً، دون أن يجري عليهما أي تغيير، وإن كان طفيفاً، نعم التغيير الوحيد الأوحد هو العام الدراسي فقط..!!

ومن المضحك المبكي أن هذا المدرس نَسيَ في إحدى السنوات أن يبدل العام الدراسي على نسخة الأسئلة، حيث قدم لإدارة المدرسة نسخة أسئلة قديمة كان قد وضعها قبل خمسة مواسم دراسية، ولم ينتبه لذلك أحد، حتى زار أحد المشرفين التربويين المدرسة، وطلب الإطلاع على الأسئلة، فاستغرب لرؤيتها، وانفجر ضاحكاً من أعماق قلبه، وخاطب المدير والمدرس بدهشة قائلاً: "هل أجريتم الامتحان قبل خمس سنوات..؟!!"

وكانَ ما كان ممـا لَسْتُ أذكره
فَظُنَّ خيراً ولا تسأل عن الخبرِ

رُفِعَت الأقلام، وجَفَّت الصحف، والحكم متروك لذوق القارئ الكريم.

الطلاق

إعصار مستمر يلاحق الأطفال

وجدت أحدث الدراسات المتعلقة بالمشاكل النفسية للأطفال أن الطلاق يسبب لهم معوقات نفسية انطلاقا من شعورهم بأنهم هم السبب في حدوثه، تقول فتاة في العاشرة من عمرها: انفصل أبي وأمي عن بعضيهما؛ لأن صوتي كان دائما عاليا.

محمد الشروفي

أما خبراء النفس فيؤكدون أن الإحساس يتولد لدى الأطفال بسبب شجار الأبوين أمام اعينهم في المنزل، ويشيرون الى ان تأثير الطلاق على الاطفال لا يقتصر على مرحلة معينة.

ويوضح الخبراء أن الطلاق هو إعصار يعصف بالأسرة بشكل مستمر، ويصدّع جميع العلاقات داخلها ويهدد أمن الأطفال.

ويؤدي الطلاق الى مضاعفات نفسيه كبيرة تجعل الأطفال قلقين طوال الوقت من مغادرة الأم المنزل، أو مغادرة الأب، مما يزيد من حساسية تعاملهم مع امهاتهم.

وفي مراحل لاحقة غالبا ما يصبح هؤلاء الأطفال عدوانيين، ولا يمكنهم أبد غفران او تفهم اسباب الانفصال؛ لأن عدم إخبار الأطفال بحقيقة الأمر في سن صغيرة سيجعلهم يتخيلون أسبابا أخرى غير الأسباب الحقيقية والتي قد تكون أسوأ من الحقيقية.

اسباب كثيرة في حالات الطلاق في الآونة الأخيرة، إلا ان السبب الرئيس يكمن في أن أحد الطرفين لم يستطع الاستمرار مع الطرف الاخر، ومن الأسباب أيضاً تدخل الاهل بين الطرفين، وفرض بعض العادات مثل: زواج ابنة العم من ابن عمها، وعدم التوافق والتكافؤ من ناحية التحصيل العلمي، او تعدد الزوجات، والشك والغيرة بين الطرفين، وإفشاء الأسرار الزوجية، وإهمال الزوج لزوجته او العكس، او عدم قدرة الزوجة على الانجاب.

ان السبب الرئيس هو الجانب الاقتصادي الذي دفع بالحياة الزوجية الى الانهيار وطلب الانفصال بعد عجز الزوج عن تلبية احتياجات عائلته.

للأسف صار البعض يتحجج بحجج واهية، حيث يشتكي الجانب الاقتصادي ويرى ان طلبات الزوجية كثيرة لا يستطيع ان يوفرها لها، فيلجأ الى الطلاق... كذلك هناك الزواج التجاري والنفسي والصحي وصغر السن الذي أصبح مشكلة كبيرة هذه الأيام؛ لعدم تحملهم المسؤولية.

لذا ينبغي تخطي الخلافات الأسرية، والتسامح وعدم العناد، والاعتذار والعفو واسترجاع الذكريات الجميلة والحوار والنقاش، وتفهم كلا الطرفين، والمصارحة، وغرس قيمة التسامح عند الاطفال منذ الصغر.

الزواج منحنى خطير يتطلب التأني

سامر الدجيلي

الزواج مؤسسة عظيمة، ولبنة أساسية ومهمة في بناء المجتمع الانساني الذي يكون اساس النهوض والارتقاء بالمجتمع الإنساني ككل إلى مرافئ الفلاح وفردوس الله (عز وجل).

لذلك، لابد لنا من حسن الاختيار للزوج والزوجة؛ لتنجح هذا المؤسسة وتمارس دورها في بناء المجتمع الإنساني، وإمداده بأفراد ناجحين من حيث امتلاكهم الخلق العظيم والدين القويم، وهذا لا يأتي إلا من خلال أسرة متماسكة من أزواج متماسكين متآلفين منسجمين، وما أجمل قوله تعالى: (ادخُلُوا الجَنةَ أَنتُم وَأَزوَاجُكُم تُحبَرُونَ).

وهذا الانسجام والتناغم ما بين الزوجين له مقدمات أصيلة، تبدأ من التعارف المشروع ألا

الإعلام الثقافي للأطفال

تُعَدُّ وسائل الإعلام مصدراً من مصادر ثقافة الطفل، ولهذا السبب برز مصطلح فرعي داخل هذه الوسائل سُمّي بالإعلام الثقافي الخاص بالأطفال، أو بتسميات أخرى تُحقّق مفهوماً محدّداً للصناعة الثقافية، هو الإسهام في تثقيف الطفل في الحاضر وإعداده للمستقبل.

د.سمير روحي

والمشكلة التي تواجه هذا الإعلام هي تباين الدول العربية في أهداف تثقيف الطفل، والاندفاع غير العلمي في عرض برامج، وتقديم نصوص لا تخدم الاستراتيجية الثقافية العربية. وسنحاول هنا، فحص تجربة من هذه التجارب، وهي تجربة تكوين ثقافة الأطفال لمعرفتي بها، واتصالي الوثيق بتاريخها وحاضرها.

وسأركّز الفحص على مصدرين من مصادر هذه الثقافة، هما الكتب والمجلات؛ لأنهما الاكثر شيوعاً، وتسهم في تكوين ثقافة الطفل، وتصلح للتأكُّد من نتائج الفحص.

الحديث عن تكوين ثقافة الأطفال من خلال الكتب والمجلات يعلن الإيمان بأن ثقافة الأطفال إحدى الصناعات الثقافية التي يمكن خلقها وتوجيهها بوساطة الكتب والمجلات، ويضمر سؤالاً مهمّاً عن واقع هذه الثقافة وطبيعة خلقها أو تكوينها.

وهذا يعني أنني مضطر إلى اصطناع منهج وصفي تحليلي تحيط إجراءاته بالأمرين التاليين:

وصف واقع الثقافة في كتب الأطفال ومجلاتهم، وتحليل هذا الواقع ونقده. كما أنني لا أشك في أن الأمرين نفسيهما هما الهدف الذي أسعى إلى تحقيقه هنا. على أن وضوح الهدف وتحديد المنهج ليسا كافيين للمضي في البحث؛ ذلك لأن الصناعة الثقافية لا تُسمّى إعلاماً ثقافياً ما لم تملك تحديداً للصورة المستقبلية للإنسان والمجتمع. فالإعلام الثقافي تربية بالمعنى الواسع للمصطلح، ولا بدّ لهذه التربية من أهداف عامة تُجسِّد الصورة المستقبلية، وأهداف خاصة بكل وسيلة ثقافية تقود إلى تحقيق الأهداف العامة.

أما الأهداف العامة فمحدّدة، ويستطيع أي باحث عربي معرفتها إذا ما قرأ مناهج المرحلة الابتدائية لأي دولة. ولا بأس في أن أنوب عن هذا الباحث في قراءة هذه الأهداف العامة، فأقول: إنها بناء المجتمع العربي الموحّد، وتنشئة الطفل على القيم الوطنية والعلمية والأخلاقية والجسدية التي تُؤهّله للإسهام في هذا البناء والعيش فيه، دون أن تفصله عن لغته وتراثه، ودون أن تحدّ من حرّيته وتكامل شخصيّته وقدراته الإبداعية... وهذا ما يقوم به القائمون على الكتب والمجلات، حيث يملكون تحديداً لهذه الأهداف، ويعرفون الأساليب التي تُجسِّدها، فينبغي مراعاة الإنتباه لمثل هذه الأهداف ومساراتها والجهات التي تتبري لإصدارها.

وهي الخطوبة التي يجب أن تكون فترة تعارف وتعرف دقيقين من الطرفين (الجنسين)، وفقاً لشرع الله سبحانه وتعالى دون الخروج عن المحددات المسلم بها، والتي هي قوام ذلك النجاح المنشود، ومن هنا لابد لنا من معرفة النظريات الي يتم من خلالها اختيار الزوجة وهي:

- نظرية التكامل: قد يختار الرجل شريكة حياته على أساس إكمال ما ينقصه.
- نظرية التشابه: قد يختار الرجل شريكة حياته على أساس الأخلاق والعلم.
- نظرية القرب المكاني: سواء السكن أو العمل.
- نظرية التجاذب الجسمي: حوالي (٨٠٪) من الرجال يختار زوجته لإعجابه بشكلها أو العكس، وهذه النظرية فيها الكثير من السلبيات التي تتكشف بعد الزواج.

أما بالنسبة للجمال في اختيار الزوجة، فأن محدداته تختلف من مجتمع الى آخر، وأصبح لوسائل الإعلام دور كبير في ذوق الإنسان؛ وذلك من خلال تمنية النفس بأبطال المسلسلات والأفلام، وحتى رجال الإعلام والرياضيين... وهذا ما لا نحبذ أن يتصف به مجتمع كمجتمعنا المسلم.

ضمن المشاريعها الطبية المهمة... العتبة العباسية المقدسة تفتتح مركز (الكفيل داينمك) للتأهيل والمعدات الطبية

منذ قرون عديدة، كان الإنسان يلجأ الى الوسائل الطبيعية لعلاج الأمراض والآلام، مثل: آلام الظهر والمفاصل والروماتيزم وغيرها... وكان يجد الخلاص في ينابيع المياه الحارة، أو في أشعة الشمس، وكان الكثيرون يلجؤون الى دفن الأطراف في الرمال الساخنة، ليتخلصوا من آلامهم، ثم تطور هذا النوع من العلاج عبر العصور حتى أصبح العلاج الطبيعي تخصصاً طبياً منفصلاً، وذلك في السنوات التي تلت الحرب العالمية الأولى، وكان تطور هذا الطب خلال القرن العشرين ناجماً عن الحاجة المتزايدة له؛ بسبب الحربين العالميتين الأولى والثانية، وانتشار الإصابات، بالإضافة الى شلل الأطفال وما نتج عن ذلك من إعاقات في صفوف الشباب، وأصبح هذا التخصص الطبي يستخدم لعلاج المرضى الذين يعانون من أمراض شتى مثل: الكسور والحروق والدرن، وآلام الظهر، والسكتة الدماغية، وإصابات الأعصاب والحبل الشوكي، والتشوهات الخلقية، والتهاب المفاصل، وإعاقات الرؤية والنطق.

متابعة: أحمد صالح

ويهدف العلاج الطبيعي، أو علاج إعادة التأهيل الى مساعدة المريض على التخلص من الإعاقات المتفاوتة الناجمة عن تضرر قدراتهم الحركية أو الحسية؛ وذلك من خلال استخدام وسائل علاجية طبيعية مثل: الحرارة، والتمارين الرياضية، والتيارات الكهربائية.

وبدأ استخدام هذه الوسائل العلاجية منذ السبعينيات من القرن الماضي، وهي ما تزال تستخدم الى الآن، ولكن بعد أن طرأت عليها بعض التطورات التكنولوجية.

والمتتبع لمثل هكذا مراكز، يجد انها غير موجودة في معظم دول الوطن العربي من ضمنها العراق الذي شهد حروبا على مدار الثلاثة عقود الماضية، وصولا الى وقتنا الحالي... واليوم نعيش ظروفا استثنائية جراء الحرب ضد التكفير الظالم، كل تلك الاحداث خلفت وراءها اناسا يعانون من فقدان احد اطرافهم، مما جعلهم يواجهون صعوبة في ممارسة حياتهم اليومية.

ولأن الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وضمن واجبها الانساني ادركت مدى معاناة هذه الشريحة المحرومة من المجتمع، فتولدت فكرة انشاء مركز خاص لصناعة الاطراف الصناعية وأيضاً التأهيل، بعد دراسات وخطط دقيقة، حيث تم انشاؤه وافتتاحه امام المواطنين ليقدم لهم خدماته المباركة.

افتتح هذا المشروع وسط حضور رسمي لشخصيات رسمية، والذي احتضنت فعالياته قاعة الامام الحسن عليه السلام في العتبة العباسية المقدسة، حيث كان البداية مع تلاوة آيات من الذكر الحكيم، تلتها كلمة لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) والذي بين فيها قائلا:

قد يكون مشروع الأطراف الصناعية والعلاج الطبيعي من الأمور الطبيعية في بقية دول العالم وهو حقّ، ونحن نسعى أن ننقل الخطوات الصحيحة عندما نؤسّس لحالة صحية، وهي حالة تستوجب منا أن نثق بقدراتنا، وأن نستعين بمن يساعدنا، وهذا طريق صحيح وصائب، فكثيرٌ من الناس الآن يحتاجون الى رعاية خاصة، وهذه الرعاية قد تكون رعاية نفسية بالدرجة الأساس، وقد تكون رعاية بدنية، لكن الحالتين بالنتيجة تدخلان ضمن الرعاية النفسية.

وحتى الرعاية البدنية لها نفس

الأهمية، فالإنسان إذا تأذى بدنه لاشكّ تكون نفسيته معكّرة بعض الشيء، وإزالة وتخفيف الآلام هو نحو من الرسالة التي نحملها، وليس بالأمر الغريب أن يكون صاحب هذا المرقد الشريف المولى أبو الفضل العباس ﷺ قد أعطى أعزّ ما يملك في واقعة الطف، لكن قبل أن يستشهد قد أعطى أطرافه، وتعلمون أن ساعد العباس ﷺ كان ساعداً مُهاباً في واقعة الطف، وكان بأسه ومراسه شديدين على أعدائه، بحيث عندما سقط ﷺ، استشعر الأعداء النصر (لعنهم الله)، وهذا إن دلّ على شيء، فأنه يدلّ على جسامة ما كان له ﷺ من وقع في نفوس الأعداء.

مُبيّناً: بعض أرباب السير لديهم تعريفٌ جميل عندما يستذكرون شجاعة الإمام الحسين ﷺ وجبن الآخرين، فكان إذا حمل عليهم يفرّون كالجراد المنتشر، تعبير بليغ جداً يدلّ على عدم قدرة هؤلاء على المجابهة، والعباس ﷺ مع هذه الشجاعة وهذه الشكيمة كان إذا حمل كشف الفرات وانحسروا عنه، وكان الذي ينجو من سيفه تُكتب له حياة جديدة، بعض الروايات تقول: حتى رِجْلا العباس ﷺ قد قُطعتا، لكن الروايات الموثوقة هي أنّ يدي العباس ﷺ قد قُطعتا.

وتابع سماحته: إنّ قضية الأطراف الصناعية وما تؤسّس له من حالة إعادة الثقة، هي مطلب مهم جداً، فنحن نتعامل مع أناس قد أعطوا أطرافهم لقضية مقدّسة ولقضية فيها حياة الآخرين، فمن حقّهم علينا أن نكرّمهم، وأن نقدم لهم ما نستطيع، فضلاً عن الجانب الإنساني، باعتبار أنّ الطب تقدَّمَ وقطع خطوات، وأعتقد أنّ هناك خطوات جادة أيضاً في بعض مفاصل الدولة، سواء كانت العسكرية أو المدنية، المهم أن لا ننظر الى الماضي، وأن نبدأ كما أسّسنا القاعدة من حيث انتهى الآخرون، خصوصاً في القوانين التطبيقية والعلمية، حتى نختصر الزمن ونختصر المسافة.

واختتم الأمينُ العام الكلمة بتوجيه الشكر الى الإخوة في مجلس إدارة العتبة العباسية والإخوة في قسم المشاريع وكلّ العاملين لما بذلوه من جهدٍ رائع وخلّاق، وكذلك الإخوة الأعزاء في الحكومة المركزية، وديوان الوقف الشيعي الموقر، ووزارة التخطيط، ووزارة المالية، وأيضاً الحكومة المحلية، ووزارة الصحة، ومديرية الصحة في كربلاء... سائلين الله تعالى أن يجعل هذا البلد بلداً آمناً وهي دعوة إبراهيم ﷺ لمكة، وأن تكون بلاد المسلمين آمنة مطمئنة يعيش أهلها بسلام، ونسأل الله تعالى أن

يوحّد صفوف المسلمين ضدّ الطغاة الكفرة.

كما كانت للدكتور (علي الشكري) وزير التخطيط السابق كلمة خاصة بهذه المناسبة تحدث فيها قائلا:

نبارك للعتبة العباسية المقدسة هذا المنجز الكبير وهي حقيقة اعتادت على هكذا انجازات خدمية، ومشاريع العتبة المطهرة كانت من اكثر المشاريع التي امتازت بالجودة والفائدة الكبيرة التي تلقي بظلالها على المجتمع خدمة له، وهذا إن دلّ على شي انما يدل على طهارة القلب والعمل بما يرضي الله من قبل القائمين على ادارتها، وان الاخلاص في العمل الذي لوحظ في مشاريع العتبات بصورة عامة لو وجد في مشاريع الدولة لشهدنا بلدا متطورا ومتقدما.

وفي ختام حديثه تقدم بالشكر الجزيل الى الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة والى كل من ساهم في انجاز المشروع المهم، مباركا لإدارة العتبة المقدسة هذا الصرح الكبير الذي سيقدم خدمة كبيرة لمدينة كربلاء المقدسة والبلد بصورة عامة.

جاءت بعد ذلك كلمة قسم المشاريع الهندسية التابع للعتبة العباسية المقدسة القاها على مسامع الحضور الأستاذ المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس القسم المذكور بين فيها قائلا:

مشروع مركز العلاج الطبيعي الذي أنجزته العتبة العباسية المقدسة هو المشروع رقم (١٠٤) من المشاريع المستمرّة والمنجزة التي حقّقتها العتبة المقدسة في فترة وجيزة، وهي تسابق عجلة الزمن لإنشاء المشاريع الاستراتيجية والخدمية التي من شأنها أن تُضيف خدمةً للمواطن بشكلٍ خاص، وللبلد بشكلٍ عام.

وأضاف: الأفكار السديدة والتخطيط الدقيق أصبحا السمة الأبرز لمشاريع العتبة المطهرة، فقد جابت كوادرها الهندسية الكفوءة التابعة لها الكثير من المجالات الهندسية المختلفة والمتنوعة وعالية التقنية، والتي يشهد بنوعيتها وتميّزها كلٌّ ذوي الخبرة والاختصاص، فمشاريع العتبة المقدسة كثيرة ومتنوعة وتخصّ شرائح المجتمع كافة، منها ما هو ديني ومنها ما هو ثقافي وخدمي وصحي، فضلاً عن توفير كلّ مستلزمات الراحة الى قاصدي هذه البقاع الطاهرة.

موضحاً: هذا المشروع لا ندّعي أنّه من المشاريع العملاقة من الناحية العمرانية، بل هو إنجاز خاص بنوعيته وتخصّصه للعتبة المقدسة، لتواجه بعض التحديات

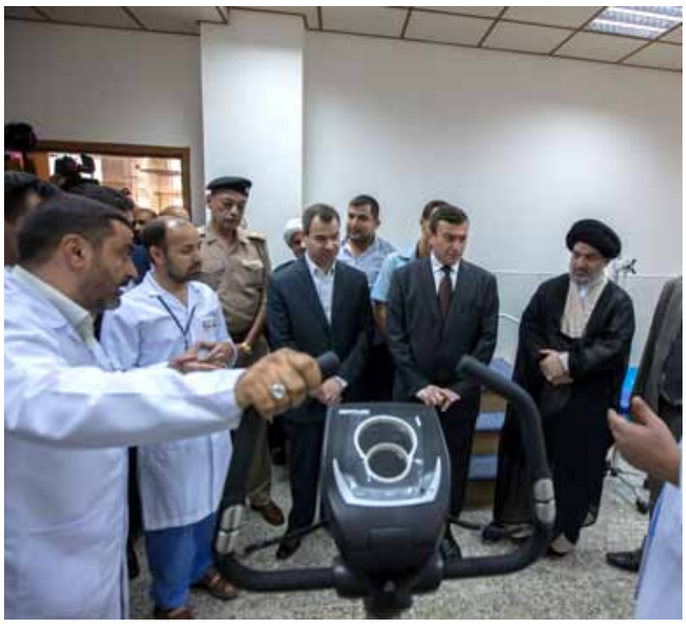

الكبيرة التي يتعرّض لها البلد من الهجمات الإرهابية التي تخلّف الكثير من المعاقين بمختلف شرائحهم من الرجال والنساء والأطفال والشيوخ، لتكون جسراً من الخير مستمدّاً من المولى أبي الفضل العباس عليه السلام العزم والثبات والإباء والغيرة، لإنجاز هذا المشروع الخدمي وبأجمل حُلّة وأرقى أجهزة وتقنية، وبكادرٍ عراقي وأجنبيّ كفوء، لتوفير مستلزمات العلاج الطبيعي وصناعة الأطراف؛ لتساهم بتخفيف المعاناة عن بعض هذه الشرائح.

واختتم الصائغ كلمته: أُنجزت أعمال بناية المشروع من الخرسانة المسلّحة، وغُلّفت بالمرمر من الداخل والخارج، وأُقيمت على مساحة مقدارها (٦٠٠متر مربع) وبثلاثة طوابق، خُصّص الأرضي والأوّل للإدارة والاستقبال والمعاينة والصيدلية والورش والعلاج، والطابق الثاني لسكن الكادر الطبي وبعض الخدمات، وأضيفت مساحة السطح لتكون مكاناً للمنظومات والمولدات وخدمات أخرى، وأُنجز المشروع والحمد لله، ولا يسعنا بهذه المناسبة إلّا أن نتقدّم بالشكر لكلّ من ساهم واشترك بتنفيذ هذا المشروع.

بعد ذلك تم عرض فلم وثائقي بيّن فيه مراحل انشاء المشروع، أعقبه عرض توضيحي للأجهزة الموجودة في المركز، ليتم بعدها توزيع الشهادات التقديرية لكل من ساهم بإنجاح هذا المشروع.

صدى الروضتين كانت حاضرة، وأجرت عدة لقاءات كان أولها مع الأستاذ المهندس (ضياء مجيد الصائغ) رئيس قسم المشاريع الهندسية فتحدث قائلا:

تم انجاز مركز العلاج الطبيعي التابع للعتبة العباسية المقدسة، لمساعدة شريحة كبيرة من المجتمع من الذين تعرضوا الى اصابات فقدوا نتيجتها احد اطرافهم جراء العمليات الارهابية الغادرة، وأيضا نتيجة الحوادث.

وأضاف: تم التعاون مع شركات عالمية رصينة تقوم بتزويد هذا المشروع بالأجهزة والمعدات، وايضا بالكوادر المختصة في مجال العلاج الطبيعي، حيث سيتم استقبال اصحاب الاحتياجات الخاصة لتقديم الخدمات لهم...

ومن الجدير بالذكر ان هذا

المهندس ضياء مجيد الصائغ

الدكتور اسامة عبد الحسن

الدكتور وائل اديب العاني

المشروع أنجز بتمويل من ديوان الوقف الشيعي بمبلغ اجمالي يقدر بـ(٣ مليار دينار عراقي).

كما كان لنا لقاء مع مدير مركز الكفيل داينمك الدكتور (اسامة عبد الحسن) ليتحدث عن الخدمات التي سيقدمها المركز، وأيضا ليبين آلية استقطاب الكوادر العاملة في المركز فتحدث قائلا:

يقدم هذا المركز مجموعة من الخدمات الضرورية لشريحة ليست بالقليلة في عموم العراق وخصوصا مدينة كربلاء المقدسة، فهو يحتاج الى جهود كبيرة من اجل انجاحه، وهذا ما قدمته الكوادر الهندسية في العتبة العباسية المقدسة التي دأبت على اخراج المركز بشكل يليق وسمعة العتبة المطهرة.

مبيناً: إن ندرة مثل هذه الاختصاصات في البلد حتّمت علينا ان نضع خطة من اجل توفير كادر عراقي يعمل في المركز، فتم استقطاب اطباء من خارج القطر من اجل اقامة دورات للكوادر العراقية العاملة في (مركز الكفيل داينمك) من اجل تأهيلها، وهذه الكوادر وسطية تكون حلقة وصل بين المرضى والأطباء الاجانب من اجل تقديم الخدمة لهم، حيث تم تقديم نبذة عن عمل اجهزة المركز، وكيفية التعامل مع المرضى باختلاف حالاتهم، وان شاء سيكون هذا المشروع خطوة نحو تقديم الخدمة لهذه الشريحة الكبيرة من المجتمع.

اما اللقاء الآخر كان مع الدكتور (وائل اديب العاني) اخصائي اطراف صناعية، والمشرف الطبي على (مراكز داينمك للتأهيل الطبي) ليتحدث قائلا:

يأتي انشاء هذا المركز في مدينة كربلاء المقدسة بعد ملاحظة ضرورة وجود مثل هكذا مراكز نتيجة الظروف التي مرت على العراق، والتي خلفت الكثير من الاصابات والإعاقات التي تحتاج الى معالجة ورعاية كبيرة، وتمتاز مراكز داينمك للتأهيل الطبي بمواصفات عالية في الاجهزة، وأيضا الخدمات المقدمة للمريض، وهذا المركز سيكون من ضمن تلك المراكز المتواجدة في مختلف المناطق حول العالم.

وأضاف: نأمل ان يكون هذا المشروع نواة لمشاريع أخر بهذا المستوى الراقي من الانشاء ونوعية المعدات الموجودة فيه، والتي ستكون عوناً وبلسماً لمن هم بأمس الحاجة لها، وستكون لادارة مراكز داينك متابعة لهذا المركز من اجل التواصل ونقل الخبرات الى كوادره العاملة، وتطوير نوعية الخدمات التي سيقدمها هذا المركز.

وفق أحدث الطرائق المعمارية الحديثة
الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تصل الى مراحل متقدمة من مشروع مدينة الزائرين على طريق (كربلاء ـــ بغداد)

متابعة: أحمد صالح

قلوب محبي العترة الطاهرة قبل أقدامهم تهفو نحو جنة الله تعالى في أرضه لتحط رحالها عند موضع قبر الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام والثلة المنتجبة من الأنصار الذين آثروا الحياة الدنيا على الآخرة التي فيها مرضاة الباري (عز وجل)، ليستشهدوا بين يدي سيد الشهداء عليه السلام من أجل نصرة الدين والمذهب الحق في واقعة الطف الخالدة، المذهب الذي نادى به النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وحمله ودافع عنه أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام. ومدينة كربلاء من المدن المقدسة الأكثر توافداً بين مدن العالم، وهي الأرض التي حباها الله سبحانه وتعالى بأن جعلها جنة من جنانه الخالدة، وهي التي شرفت الكون بأن أصبحت جزءا منه. كما أن الزائر القاصد اليها له منزلة عظيمة لا يحظى بها غيره، وأن تقديم الخدمة له من الأمور العظيمة، فالأكف تمتد على طول الطريق المؤدية الى قبلة العشق الإلهي، وهي تطمع بتقديم المأكل والمشرب والمسكن وغيرها من الخدمات... واليوم تقف العتبات المقدسة بكل طاقاتها لتهيئة كافة وسائل الراحة الى زائري مدينة كربلاء المقدسة، فهي تعد أنموذجاً حياً في مجال تبني المشاريع الخدمية؛ نظراً لما تقدمه من جهود كبيرة في اطار هذا المجال المهم، وتأتي هذه المسؤولية كون العتبات المقدسة باحتكاك مباشر مع الزائرين.

لذا سعت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بكل طاقاتها من اجل الارتقاء بالواقع الخدمي لمنشآتها المختلفة، وكذلك في ما يتعلق بمشاريع البنى التحتية التي ذاع صيتها في عموم العراق والمنطقة الإقليمية، فأصبح شعارها هو تقديم افضل الخدمات وبمواصفات عالية الجودة الى زائري مدينة الأنبياء والإباء كربلاء المقدسة.

ومن تلك المشاريع التي دأبت عليها العتبة المقدسة، مشروع مدينة الزائرين الواقعة على طريق (كربلاء ـــ بغداد)؛ والذي يأتي نظراً للنجاح الذي شهدته مدن الزائرين التابعة للعتبتين المقدستين في كربلاء الواقعة في مداخل كربلاء الرئيسية، لتكون خطوة انشاء هذه المدينة حلقة أساسية ضمن سلسلة المشاريع الخدمية التي تبنتها العتبة المطهرة؛ لاستيعاب اكبر عدد ممكن من الجموع المليونية القاصدة الى المدينة المقدسة، حيث سيتم ادخالها حيّز الخدمة، وتجهيزها بأحدث وسائل الراحة، فهذه الطريق تعتبر من الطرق المهمة المؤدية الى مدينة كربلاء.

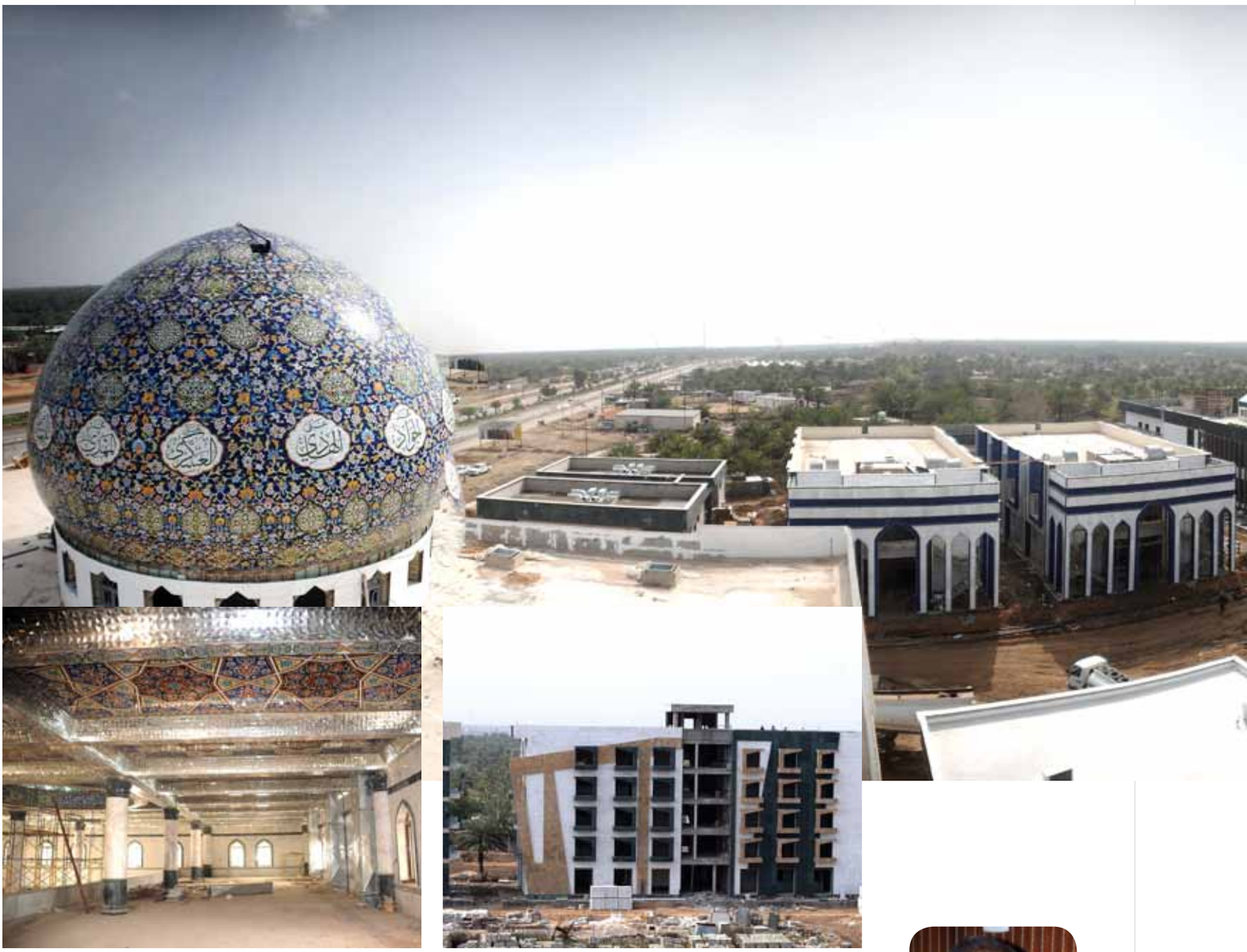

المهندس جاسم محمد جاسم

ولتسليط الضوء أكثر على هذا المشروع، صدى الروضتين كان لها لقاء مع الاستاذ (جاسم محمد جاسم) المهندس المقيم في المشروع، ليطلعنا على هذا المشروع فتحدث قائلا:

يقع مشروع مدينة الزائرين طريق (كربلاء – بغداد)، على بعد (٨ كم) عن مركز مدينة كربلاء، ويعد من المشاريع التي تنفذها العتبة الحسينية المقدسة لتقديم أفضل الخدمات لزائري الإمام الحسين عليه السلام، فقد أنجزت الكوادر الفنية والهندسية في شركة (بيت المرمر) وبإشراف مباشر من العتبة الحسينية المقدسة ما يقارب (٧٠٪) من مشروع مدينة الزائرين والذي تبلغ مساحته (٢٢) دونما، ويتكون من جامع كبير ومضيف للطعام من طابقين يتسع لـ(٦٠٠) شخص، إضافة الى (٨) قاعات للاستراحة كل قاعة تتسع لـ(٤٠٠) شخص، ومستوصف صحي لعلاج الزائرين، وتوفير كافة الخدمات التي يحتاجها الزائر.

موضحاً: إن هذه المدينة تتميز عن بقية المدن بإنشاء (٦) عمارات سكنية، كل عمارة تتكون من (٥) طوابق، وتحتوي على (سويتات) وشقق من نوع (vip) مخصصة للوفود التي تأتي إلى مدينة كربلاء المقدسة، فضلاً عن احتوائها على كافة الخدمات الطبية والخدمية والترفيهية للزائرين... علماً أن المشروع الذي تبلغ كلفته الإجمالية (٥٠) مليار دينار لم تعترضه أي من المعوقات، والعمل جار لاستكماله في الفترة الزمنية المحددة له.

مؤكداً: استخدمت في عملية البناء أفضل التقنيات الحديثة، وهو يتفوق على المشاريع الأخرى باستيراد المواد الأساسية من بعض دول أوربا وشرق آسيا، فضلاً عن اطلاع كوادر الشركة على عمل الكوادر الأجنبية الكفوءة، ونقل خبراتهم في تنفيذ مشاريعنا، ونقل هذه الخبرات إلى كوادرنا المحلية.

وأضاف قائلاً: إن عمل الكوادر الهندسية متواصل في نصب وتنفيذ المجموعة الكهربائية لمشروع مدينة الزائرين، حيث صمم المشروع وفق الآلية الكهربائية المتطورة التي تقتضي تنصيب منظومات الكنترول الحديثة، وقد وصلنا إلى نسب انجاز عالية من خلال نصب أبراج عدد (٥) وفق ارتفاع (٢٥) متراً، وهي بانتظار اكتمال المشروع لتشغيلها.

يذكر أن هذا المشروع من المشاريع المهمة لخدمة الزائرين الوافدين إلى كربلاء المقدسة، وهو مكمل لباقي المشاريع التي أنجزتها العتبة الحسينية المقدسة والتي قدمت من خلالها أهم الخدمات للزائر الكريم والتي يحتاجها أثناء الزيارات المليونية.

قسم التخطيط والتنمية البشرية
عطاء متواصل وخدمة مستمرة وعمل دؤوب

لا يزال قسم التخطيط والتنمية البشرية التابع للعتبة العباسية المقدسة مستمراً في إقامة دورات تنمية بشرية لمنتسبي العتبة المقدسة، والتركيز من خلال هذه الدورات على عدد من النقاط الأساسية التي يحتاجها المنتسب؛ لتلافي المشاكل أثناء العمل، وتقديم أفضل الخدمات للزائرين... ومن أهم هذه النقاط التي يتم مناقشتها ومعالجتها هي كيفية التخلص من الغضب، والسيطرة على النفس، والتزام الهدوء في المواقف الحرجة والصعبة التي تمر بالمنتسب؛ لأن أي منتسب في العتبة المقدسة يمثل الأمانة العامة لها، والتي بدورها تمثل المرجعية الدينية والحوزة العلمية.

متابعة: زين العابدين السعيدي

السيد فؤاد القزويني

لذلك يجب أن يكون تصرف المنتسب صحيحا وموزونا، وينم عن أخلاق عالية، ووعي كبير؛ لكي يعكس صورة جميلة وجيدة عن مكان عمله والمسؤولين عنه. وقد سعى قسم التخطيط والتنمية البشرية إلى تطوير هذه الدورات من خلال إضافة عدد من المواد، وزيادة عدد ساعات الدورة...

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن طبيعة هذه الدورات، ومعرفة المواد التي تمت إضافتها، كان لصدى الروضتين لقاء مع السيد (فؤاد القزويني) رئيس قسم التخطيط والتنمية البشرية، فتحدث قائلا:

بتوجيه من سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه) تقرر إقامة دورات تنمية بشرية للمنتسبين الجدد؛ لأن أغلب المنتسبين يأتون من بيئات مختلفة، ولعلها بعيدة عن طبيعة عمل العتبة المقدسة، لاسيما وأن العتبة أصبحت مؤسسة ضخمة جدا، حيث تقدم خدمات لخمسين مليون زائر سنويا، وتقديم الخدمة لهكذا عدد من الزائرين يحتاج إلى شخص فريد من نوعه، وعلى مستوى عال من المسؤولية.

وقد دققنا في المشاكل التي يتعرض لها المنتسب، ووجدنا اغلبها يحصل بسبب سوء فهم أو رد فعل غير مدروس على كلام احد الزائرين، لذلك جهزنا عدداً من المواد التي تمكن المنتسب من تجاوز هذه المشاكل، ومنها: كيفية السيطرة على النفس وعدم الغضب؛ لأن الغضب حالة خطرة

جدا ومدمرة للصحة بشكل كبير، وأن الغضب السريع لدى الإنسان يتعلق بفترة طفولته؛ بسبب تربية معينة أو تصرف معين.

وقد لاحظنا استفادة كبيرة من قبل الكثير المنتسبين، بعد أن عرفوا أسباب حالة الغضب ومضارها على الصحة، وبدؤوا بالتعامل مع هذه الحالة بطريقة مختلفة.

المادة الأخرى التي تعطى خلال هذه الدورة هي الإصغاء الجيد؛ لأن مجتمعنا يعاني من مشكلة كبيرة في الإصغاء، إذ أن المجتمع العراقي لا يصغي بإمتياز، ولا يخفى على الجميع أن الإصغاء الجيد هو طريق للأداء الجيد. وكذلك نعطي مادة الثقة بالنفس، وكيف ينمي المنتسب ثقته بنفسه، ويتصرف بطريقة صحيحة أمام الناس، وكيف يواجه ويتحدث.

وهناك مادة أخرى متعلقة بالثقة بالنفس، وهي (تقبل النقد والنقد الذاتي)، حيث كلما قلّت ثقة الإنسان بنفسه، قلّ تقبله للنقد والنقد الذاتي، ومادة (فن التحاور وبناء الحجج) نعطيها للمنتسب ليتعلم مبادئ التحاور، وكيفية بناء الحجج الدامغة، واستخدام صيغة حديثة في النقاش؛ لأن المنتسب يمثل جهة مهمة جدا ومقدسة أيضاً.

ونقدم مادة حماية النفس من الانتقاد والتجريح؛ لأن المنتسب معرض للتجريح من زملائه في العمل أو من المسؤول، وعندما تتكرر حالة التجريح يبقى المنتسب في حالة من الانكسار الداخلي، ولا يتمكن من أداء واجبه بالشكل الصحيح.

ويعطى المنتسب محاضرة حول (كيفية التعامل مع المسؤول)، وكذلك يتم إعطاء المنتسب لوائح بتعليمات وقوانين العتبة العباسية المقدسة؛ ليعرف ما هي حقوقه وما هي واجباته، ويعرف الأمور التي يحاسب عليها والتي يكافأ عليها؛ لأن من الضروري إعلام المنتسب بهذه الأمور من الناحيتين الشرعية والعملية.

وقد تم إدخال مادة الـ(cpr) في الدورات الأخيرة، وتعريف الـ(cpr) هو إعادة عضلة القلب إلى العمل من خلال عدد الخطوات وأهمها: الضغط أسفل عظمة القص بقوة وسرعة، وسبب إدخال هذه المادة إلى دورات التنمية البشرية الخاصة بالمنتسبين هو حالات الاختناق الكثيرة المسببة التي تحصل أثناء الزيارات المليونية، وخصوصا في الزيارة الأربعينية، لذلك يجب أن يكون المنتسب مستعداً لمعالجة هذه الحالات بطريقة صحيحة وبهدوء؛ لأن استدعاء سيارة إسعاف وكادر طبي يتطلب وقتا كبيرا؛ بسبب الزحام الشديد.

والمادة الأخرى التي تم إدخالها هي (نظام تقييم المنتسب)؛ ليعرف المنتسب من خلال هذه المادة ما هي النقاط التي سيُقيّم على أساسها.

ولا يفوتني أن أبين لكم أن قسمنا أقام دورات خاصة بالسائقين؛ ليتعلم السائق من خلالها أساسيات القيادة الدولية، وأهمها استعمال حزام الأمان، ووسادة الرقبة، والعناية بالمركبة، وان استعمال حزام الأمان ضروري جدا، حيث يمنع اصطدام السائق بالمقود أو الزجاجة الإمامية للمركبة عند وقوع حادث معين، وكذلك وسادة الرقبة فهي تحمي الفقرات العنقية من الانكسار عند التوقف المفاجئ أو اصطدام السيارة من الخلف، إذ أن السائق معرض لحالة الموت الفجائي؛ بسبب كسر إحدى الفقرات العنقية بسبب حادث معين.

وكذلك يعطى السائق دروسا في كيفية التعامل مع الزائرين، ومع حالات الزحام الشديدة، وكيفية التصرف كسائق يقود مركبة تابع للعتبة العباسية المقدسة... وفي نهاية حديثي أسأل الله تعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه من عمل الخير وخدمة المولى صاحب الجود عليه السلام.

للوصول إلى أفضل النتائج المترتبة من إقامة الدورات التدريبية

قسم التخطيط والتنمية البشرية يعقد اجتماعه الدوري

الاستاذ ازهر الركابي

الاستاذ علي طالب

تقرير: أحمد الخالدي

ضمن سعيه الدائم لتطوير عمله، عقد قسم التخطيط والتنمية البشرية التابع للعتبة العباسية المقدسة اجتماعه الدوري لمدربي التنمية البشرية في القسم؛ للتداول في أنجح السبل التي ينبغي اتباعها للوصول الى افضل النتائج التي يخرج بها القسم من عقد الدورات التدريبية لمنتسبي العتبة العباسية المقدسة...

وقد ترأس الاجتماع الاستاذ (محمد صلال)، وحضره عدد من المدربين التابعين لقسم التخطيط والتنمية البشرية في العتبة المقدسة... ولمزيد من التفاصيل حدثنا الاستاذ المدرب (ازهر الركابي):

عقد هذا الاجتماع للاهمية البالغة المترتبة عليه، خصوصا والعتبة العباسية المقدسة تتصدر بالريادة والمثل الاعلى في المجتمع، لذا هناك حاجة ملحة في ان نكون خدما لأبي الفضل العباس عليه السلام بالمستوى المطلوب، والذي ينسجم مع متطلبات المجتمع.

وبفضل من الله تعالى وبفيوضات من المولى ابي الفضل العباس عليه السلام يستمر هذا الاجتماع بين مدربي التنمية البشرية بشكل دوري؛ للخروج بمقررات ومقترحات، وعلى رأس هذه المقترحات هو تطوير الادوات والامكانيات التي من خلالها يمكننا من تطوير اداء منتسبي العتبة المقدسة، وكذلك تطوير عمل المدارس والروضات التابعة للعتبة المقدسة، ثم الانطلاق بعدها الى كلية الدراسات الانسانية الجامعة التابعة للعتبة العباسية المقدسة، ثم التوجه الى الجامعات والمعاهد الاخرى.

وهذا العمل يحتاج الى دراسة وعناية تنبثق من خيمة ابي الفضل العباس عليه السلام بشكل متوازن، تجعل من الدورات التي نقدمها للمنتسبين تنسجم مع الضوابط الشرعية بشكل اساسي، وتنسجم مع السياقات العامة للعتبة المقدسة، وهذا يعتمد على دمج مفاهيم التنمية البشرية بثوابت الدين الاسلامي، وهذا مهم جدا، ولا بد من الالتفات الى ان الدين الاسلامي غني بمفاهيم التنمية البشرية، وخصوصا القرآن الكريم والاحاديث الشريفة للنبي الكريم صلى الله عليه وآله واهل بيته المعصومين عليهم السلام.

وانا لا اقول ذلك لأننا ننتمي الى مدرسة اهل البيت عليهم السلام، ولكن واقع الاحاديث وسيرة النبي واهل البيت عليهم السلام تزخر بتلك المفاهيم التي تركز على تطوير امكانات الفرد وقابلياته، ليصل الفرد الى كماله.

اما الاستاذ المدرب (علي طالب) فقد حدثنا عن بعض اهداف الاجتماع قائلاً:

من اهداف هذا الاجتماع اضافة خبرات تدريبية الى المتدربين من خلال تبادل الافكار والاراء والمقترحات، ومن خلال تلاقح هذه الافكار تتحول الى اهداف ومقررات تدرج ضمن التوصيات التي يخرج بها المجتمعون.

ومن الاهداف ايضا الالتزام بمهارات المدرب المحترف، حيث هناك منهجية موسعة في الدورات، والسعي الى اعداد حقائب تدريبية افضل يمكن ان نقدمها للمنتسبين. كما يسعى القسم من خلال استراتيجيات خاصة إلى الانفتاح على دوائر الدولة والجامعات بعيدا عن الدورات التي يقيمها للمنتسبين الجدد.

ودائما في هذا الاجتماع الدوري نحاول ان نضع نهاية لبداية الصعوبات الموجودة، بمعنى ان نعد الحلول لبعض الصعوبات التي تواجه عملنا، وهذا هو اكثر ما يتداول خلال هذا الاجتماع، حيث ينتهي الاجتماع بمقترحات حلول لمثل هذه الصعوبات، فضلا عن مقترحات لمشاريع واهداف جديدة، وسرعان ما تتحول تلك المقترحات الى خطط عملية مدروسة.

ما أجمل طريق الحياة عندما يكون على درب الصراط المستقيم، وما أروع الذين يأخذون بأيدينا إلى ذلك الطريق، لنسير نحو نيل الرضا الإلهي، وألطاف أهل بيت النبوة... فنجد الوالدين يدأبان منذ تعلم أبنائهم المشي والنطق على تعليمهم عدة مهارات، وما من شخص يرضى بأن يكون هناك شخص آخر أفضل منه ما عدا الأب عندما يتمنى أن يصبح ولده أفضل منه في كل شيء؛ لأنه فلذة كبده، لكن هناك مجموعة من الآباء لا يأخذون بعين الاعتبار نوع التعاليم والعادات التي يكتسبها أبناؤهم، من كونها ستضر بأولادهم مستقبلاً، أم ستجعلهم على الطريق القويم.

حاوره: سجاد طالب الحلو

أصغر رادود في العالم:
محمد مهدي علي الأسدي

طموح كبير على درب العشق الحسيني

بينما نجد في المقابل بعض الآباء يعلمون أبناءهم على حب تعاليم اهل البيت عليهم السلام، وغرس حب القرآن الكريم في نفوسهم منذ الصغر؛ ليكونوا في مأمن من عثرات المجتمع التي أخذت بالازدياد شيئاً فشيئاً في وقتنا الراهن، في ظل الغزو التكفيري من جهة، والغزو الغربي بوسائله ومغرياته المتعددة من جهة أخرى. ومن بين حدائق النهضة الفكرية والثقافية التي شهدها بلدنا العزيز بعد سقوط الطواغيت، برزت مجموعة طيبة من البراعم الحسينية الفتية، والتي شقت طريقها نتيجة الرعاية والاهتمام الأسري، والتخطيط التربوي الصحيح، ومن تلك الثمار بزغ نجم أصغر رادود في العالم وهو (محمد مهدي علي الأسدي).

شارك في العديد من المحافل والمجالس الحسينية بالقرب من مرقد الحوراء زينب عليها السلام وهو في سن الرابعة من عمره، وكان يبهر الحاضرين بصغر سنه وعذوبة صوته الرائع، والأروع من هذا انه لم يكن يجيد لفظ الحروف بشكل صحيح، لكن أداءه كان يسبق عمره بكثير، ولم يكن يبالي بكثرة الحضور، والفضل يعود في ذلك كله الى أبيه وأمه لأنهما جاهدا في سبيل تكريس طاقة ولدهم لخدمة آل محمد عليهم السلام ووضعه على طريق الحق في الدنيا، والسعادة والنجاة في الاخرة. عاد الى كربلاء المقدسة وهو الان في سن العاشرة من عمره، وظل سائرا في طريقه الذي رسمه له أبواه منذ صغره، ليشارك بالعديد من المجالس الحسينية، منها في حرم المولى أبي الاحرار عليه السلام، كما التحق بدورة القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، وكان من المتميزين فيها...

التقت به صدى الروضتين في حرم قمر العشيرة عليه السلام ليخبرنا عن بدايته مع الخدمة الحسينية، وطموحه في المستقبل، فتحدث قائلا:

مذ كنت في سن الرابعة من عمري بدأت بقراءة القصائد الحسينية، اضافة الى المشاركة في مناسبات أفراح آل محمد عليهم السلام، وكان المحفز والمشجع الكبير لي في هذا المجال أمي وأبي، حيث بدأت بقراءة القصائد الحسينية التي قرأها كل من الرادود باسم الكربلائي، والرادود جليل الكربلائي، حيث كنت احفظها عن ظهر غيب.

صدى الروضتين: هل ستبقى تردد تلك القصائد المقروءة أم ستقرأ القصائد الجديدة؟

عندما كنت في سن الرابعة كان من الصعب أن أقرأ القصائد الجديدة ذات اللحن الغريب على المستمعين، فكنت أسمع القصائد واحفظها ومن ثم ألقيها في المجالس. اما في المستقبل القريب سأعمل – إن شاء الله – على التنسيق مع بعض الشعراء؛ لانتقاء القصائد الحديثة في سبيل التجديد في المجالس الحسينية.

صدى الروضتين: ما هو شعورك وأنت ترتقي المنبر الحسيني؟

حين وقوفي على منبر سيد الشهداء عليه السلام ينتابني شعور لا يوصف، ويمتلئ قلبي بالفرح؛ كونني تحت انظار مولاي صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه)، وانا اخدم جده الحسين عليه السلام.

صدى الروضتين: هل لديك طموح آخر يضاف الى الخدمة الحسينية؟

اضافة الى أمنيتي بأن أكون خادماً للإمام الحسين عليه السلام، اتمنى ان احفظ القرآن الكريم كاملا، وانا في طور الحفظ ان شاء الله تعالى؛ لأن النبي صلى الله عليه وآله اوصانا بالكتاب والعترة الطاهرة.

صدى الروضتين: ماذا تتمنى في المستقبل؟

أتمنى أن أبقى على هذه الخدمة الشريفة طول حياتي، فهذا هو الوسام الحقيقي الذي لا يناله إلا ذو حظ عظيم، كما أرجو من الله تبارك وتعالى أن يوفقني لأكون خادما مخلصاً لآل محمد في الدنيا، وأن أنال شفاعتهم في الآخرة.

الشيخ هاشم بن محمد الهمداني:

سقاية الماء للزائرين... شرفٌ عظيمٌ أفتخر بـه

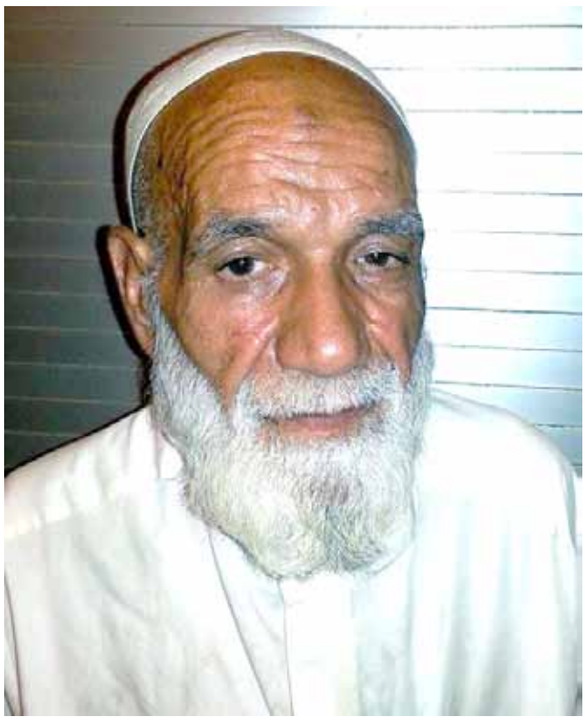

العراق بلد الحضارة والتأريخ والأمجاد، ومنبع الأدب والفكر، تستمر فيه الحركة العلمية والثقافية، في الماضي والحاضر والمستقبل، لوجود العلماء المثقفين والمفكرين المبدعين على مر العصور والأجيال، ومنهم الشيخ هاشم بن محمد علي الهمداني، الذي يتميز بالتواضع والبساطة في كل الأمور، رغم حسن حالته المادية، وامتلاكه الكثير من العلوم والمعارف في عدة مجالات منها: العلمية والثقافية والأدبية.

حاوره: حسن حسين

جريدة صدى الروضتين أجرت معه هذا اللقاء، لتتعرف أكثر على حياته العلمية والعملية، فتحدث لها قائلاً:

نشأتُ في مدينة كربلاء المقدسة، وولدت في منطقة العباسية الغربية سنة (١٩٤٨)م، وترعرعتُ فيها، وتمثل دمي ولحمي وروحي، لم أستطيع أن أفارقها إلا في أوقات خاصة؛ بسبب ممارسات اللانظام السابق، فقد أُجبرت على الخروج من المدينة. وتعلمتُ أوليات القرآن الكريم عند الشيخ (كريم) في صحن أبي الفضل العباس عليه السلام عندما كان يُدرّس الأولاد، وبعد ذلك انتقلت إلى شارع الإمام علي عليه السلام، وكان هناك معهد لتعليم القرآن الكريم، بعدها سجلت في المدرسة الهاشمية، ومن ثم إلى المدرسة الفيصلية، وبعد ذلك نتيجة الظروف الصعبة سافرت إلى محافظة ديالى في ناحية خانقين، فقد أنهيت فيها دراستي الابتدائية، ثم رجعت إلى مدينة الكاظمية المقدسة، ودرست في مدرسة الشيخ المفيد، وكان والدي حينها يمتلك محلا في مدينة بغداد وبيتا في الكاظمية، فكنت أتنقل كل يوم من بغداد إلى الكاظمية في أواخر الخمسينيات، وكنت من الأذكياء والمميزين، وأمتلك موهبة كبيرة. وفي يوم من الأيام ذهبت إلى الطبيب النفساني الأول في العراق (جاكي عبود) مع والدي، فقال الطبيب لوالدي بأن ابنك لديه طاقة مضاعفة تحتاج إلى إرشاد نحو الطريق الصحيح، وكان والدي يخشى عليَّ من الذهاب إلى المظاهرات التي كان يمر بها البلاد آنذاك.

صدى الروضتين: حدثنا عن دراستك العلمية الأكاديمية؟

عند رجوعي إلى كربلاء المقدسة، واصلت الدراسة في متوسطة كربلاء، وبعدها إعدادية كربلاء المقدسة، ثم ذهبت إلى مدينة النجف الأشرف لأدرس العلوم الدينية على يد كثير من الأساتذة والعلماء، منهم الشيخ النائيني والسيد الميرزا مهدي الشيرازي، وجدي السيد مهدي الحكيم، وخالي العلامّة السيد راضي الحكيم، ثم أكملت دراستي في كلية الفقه، ودرست على يد الدكتور أحمد الوائلي، والدكتور عبد الأمير الوكيل في التربية وعلم النفس، والدكتور عبد المجيد الحكيم في القانون، والدكتور صالح الشمّاع في الفلسفة الألمانية، والدكتور موسى الموسوي حفيد السيد الأصفهاني في الفلسفة الإسلامية، والدكتور طالب مجيد في التاريخ المعاصر، وأيضاً الخطيب الكبير عبد الزهراء الكعبي في الخطابة، وقضيت كل حياتي الثقافية مع أنيسي وجليسي (الكتاب)، فقد قرأت ودرست العديد من الكتب في كافة المجالات. وحينما أوفق للخطابة في مكان ما تتزاحم المعلومات في ذهني، حتى أقدم الفكرة أو الموضوع المطلوب بالشكل الصحيح والصائب.

لا يوجد شي أحب إلى الله من سقي الماء، وأنا أسقي زائري الإمام الحسين عليه السلام، وهنا يكون الأجر مضاعفا عند الله سبحان وتعالى، وأتشرف بذلك العمل المبارك.

صدى الروضتين: هل لديك مؤلفات في المجال العلمي والثقافي؟

لم أوفق للتأليف؛ لكوني وجدت المكتبات معمورة بالمجلدات والبحوث والدراسات، لهذا انصرفت إلى عمل المؤسسات الخيرية، في العراق وإيران وسوريا والكويت، وبلدان أوربية أخرى، وعملت على مساعدة الناس في إيجاد المواد الغذائية والملابس وأمور الزواج وباقي الاحتياجات الأخَر.

صدى الروضتين: كيف ترى الشباب أو المجتمع في الثمانينيات وفي الوقت الحالي؟

إن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله حينما بُعث إلى الرسالة، ركّز على فئة الشباب، واعتمد عليهم في التبليغ الإسلامي، وهذا سبب مباشر لنجاح النهضة الإسلامية، كما نأتي إلى الجهة المقابلة من أعداء الدين أيضاً

ركّزوا على الشباب، لتحرفهم عن جادة الطريق الصحيح، فترى في المجتمع - مع الأسف الشديد - وهذا ما يحز في القلب أن ترى الكثير من الشباب منحرفين عن الأخلاق الإسلامية؛ بسبب السيل الجارف من الأفكار الخبيثة والدخيلة على المجتمع، فشباب اليوم يحتاج لهم عمل كبير، ليس فقط من العلماء والخطباء، وإنما تقع المسؤولية على الجميع، فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، ولا يوجد في الإسلام عبارة (أنا لا علاقة لي بهذا الشأن).

وأنا عندما أذهب إلى مدينة النجف الأشرف حالياً، أركب متُعمّداً بالعجلات الكبيرة (الباص)، وعند شروع العجلة بالسير، أبدأ بالصلاة على محمد وآل محمد، وأقوم بالتحدّث عن قضية الإمام الحسين عليه السلام؛ لأنها مسؤولية كل مسلم بأن ينشر الموعظة والتوجيه والإرشاد بالفكر الإسلامي الصحيح، وهذه مسؤولية مُلقاة على عاتقي وعاتق أي مُبلّغ، والشاب في هذا الوقت الحالي يحتاج الى وعي وإدراك كامل لمعرفة لماذا خُلق الإنسان؟ كما قال الله تعالى في كتابه الكريم: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)، فالسبب الرئيس في خلق البشر هو العبادة الكاملة، بكل ما أمر الله سبحان وتعالى؛ لأنها تنهى عن الفحشاء والمنكر، ووجوب

يجب أن يكون الخطيب عاملاً بما يقول من أفكار وآراء يؤمن بها ويفعلها بنفسه، حتى يحدث التأثير بشكل مباشر على الحضور.

حضور القلب والخشوع والإيمان في الصلاة، وهي العلاقة الوحيدة بين العبد وربه، فالصلاة هي معراج المؤمن في الوصول إلى الصراط المستقيم والمسار الصحيح لنيل رضا الرحمن عز وجل.

صدى الروضتين: كيف كانت بداياتك مع الخطابة؟

منذ الطفولة كنتُ من المتميزين في الأدب والبلاغة، والمسرح والخطابة، ومن الممثلين البارعين المبدعين، حتى استطعت أن أقدم مع زملائي عملا مسرحيا في قاعة الإدارة المحلية المخصصة لتقديم المسرحيات، وعند انتقالي إلى إيران قدمت مسرحية تتكلم عن الأحداث التي تجري في العراق في ذلك الوقت. وكذلك وقفت كثيراً في الخطابة الحسينية، التي تشمل الموعظة والإرشاد والتوجيه الديني والتعليمي.

صدى الروضتين: كيف يمكن للخطيب أن يؤثر على المتلقي؟

يجب أن يكون الخطيب عاملاً بما يقول من أفكار وآراء يؤمن بها ويفعلها بنفسه، حتى يحدث التأثير بشكل مباشر على الحضور، ويعيش الأجواء الإيمانية، وعلى الخطيب أن يستوعب فن الخطابة بكل أبعادها، ودلالتها وتفاصيلها، ويكون ملماً بكافة مجالاتها.

صدى الروضتين: كيف ترى تأثير وجود الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء المقدسة؟

الإمام الحسين عليه السلام هو قبلة للأحرار وكعبة للزوار، فسيد الشهداء عليه السلام قدم وضحى بما لديه من غال ورخيص في سبيل الله؛ لأنه عَلِمَ أن الدين الإسلامي بحاجة إلى تضحية وفداء ودماء؛ لكي يبقى قوياً ونافعاً ومثمراً، وهذا ما جعله يضحي بكل ما لديه في سبيل الله (عز وجل).

بالمقابل له الكثير من الخصوصيات، فالدعاء تحت قبته يُستجاب، وفي تربته الشفاء بإذن الله، وهو شفيع عند الله تعالى لقضاء حوائج الناس، وهذا ما رأيته بعيني.

صدى الروضتين: ما هو عملك في الوقت الحالي؟

عملي هو سقاية الماء لزوار الإمام الحسين عليه السلام في هذا المكان - أمام مرقد أبي الفهد الحلي - وهذا بفضل الله سبحان تعالى، وكذلك أقوم بتوفير الطعام، وتقديم التسهيلات الممكنة لهم، ولديّ استعداد لسقاية الماء في جميع الأوقات، وفي منتصف الليل؛ لأنال رضا الله سبحان وتعالى، وشفاعة الإمام الحسين عليه السلام، وكذلك أعمل على مساعدة الأيتام والعوائل المحتاجة، فأقوم بتنظيم ملفاتهم وأمورهم واحتياجاتهم، وأنا خادم لهم في سبيل الله تعالى.

صدى الروضتين: ماذا تمثل لك مهنة سقاية الماء لزائري الإمام الحسين عليه السلام؟

لا يوجد شي أحب إلى الله من سقي الماء، وأنا أسقي زائري الإمام الحسين عليه السلام، وهنا يكون الأجر مضاعفا عند الله سبحان وتعالى، وأتشرف بذلك العمل المبارك.

صدى الروضتين: كلمة أخيرة تودّ أن تقولها؟

كلمتي نابعة من القرآن الكريم: (يَا أَيُّهَا الذينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُم وَأَهلِيكُم نَارًا وَقُودُهَا النَاسُ وَالحِجَارَةُ عَلَيهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُم وَيَفعَلُونَ مَا يُؤمَرُونَ).

فيجب أن نرحم أنفسنا بأفعالنا الحسنة، ونتهيأ للحفاظ على أرواحنا؛ كي لا نجعلها وقوداً للنار، من خلال العمل الصالح، ومساعدة الآخرين، والعطف عليهم والمودة لهم؛ لأن الإسلام دين السلام والمحبة والوئام، وعلينا أن نجعل علاقتنا مع الله سبحان وتعالى قوية ومتينة ليرحمنا برحمته الواسعة إن شاء الله.

واذرِ دموعَ العينِ فيها دماً ... على ضريحِ السيّدِ الباقرِ
على إمامٍ ما جرى ذكرُهُ ... في خاطري إلا جرى ناظري
علي إمامٍ لم يدَعْ رزؤُهُ ... صبراً لجَلْدٍ في الورى صابرِ
على إمامٍ هَدَّ رُكنَ الهدى ... مصابُهُ بالقاصمِ الفاقرِ
وبدرِ تَمٍّ في الثرى غائبٍ ... ونحرِ علمٍ في الثرى غائرِ

تتجددّ أحزان آل محمد بشهادة الإمام الباقر عليه السلام

صدى الروضتين - اللجنة التاريخية

هو باقر علوم الأولين والأخرين، ووارث جدّه خاتم النبيين صلى الله عليه وآله، ومشيّد شريعة جده سيد المرسلين، ومَنْ أوصى له بالخلافة والإمامة بعده أبوه زينُ العابدين عليه السلام، وخليفة الرسول الخامس وهو الذي قيل بشأنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه: إنك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي عليه السلام اسمه اسمي وشمائله شمائلي، يبقر علم الدين بقراً - أي يشقّه شقّاً - فإذا لقيته فاقرأه مني السلام.

أمّا نسبه لأبيه فهو الإمام محمد بن الإمام علي بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب عليهم السلام، الملقّب بـ(الباقر). أمّا أمّه فهي فاطمة بنت الإمام الحسن بن علي عليه السلام أي أنّ أباه زين العابدين عليه السلام كان متزوّجاً من ابنة عمه، فالإمام الباقر عليه السلام هو أوّل هاشمي من هاشميَّيْن، وعلوي من علويَّيْن، وفاطمي من فاطميّيْن.

ولد في (١رجب الأصبّ ٥٧هـ) في المدينة المنورة، وعاش عليه السلام سبعاً وخمسين سنة، منها ثلاث سنوات مع جدّه الحسين عليه السلام، وبعدها مع أبيه الإمام السجاد عليه السلام خمساً وثلاثين سنة إلا شهرين، ثم كانت إمامته عليه السلام بعد وفاة أبيه تسع عشرة سنة وشهرين، فعمره عليه السلام بمقدار سنوات عمر جدّه الحسين عليه السلام وأبيه السجاد عليه السلام.

فقد شهد عليه السلام في بداية حياته الشريفة واقعة الطف، ومجزرتها على أيدي الأمويين وأنصارهم من أهل الكوفة. وعاش المحنة التي مرت على أهل البيت في طفولته ورافق الرزايا، والمصائب التي توالت على أبيه زين العابدين عليه السلام وبعد أبيه ما قرب من العشرين سنة من حكام الجور في ذلك العصر.

ولقد نصّ على إمامته وخلافته الإمام زين العابدين عليه السلام في كثير من المناسبات منها قوله: (ألا وأنه الإمام أبو الأئمة معدن العلم، يبقره بقراً، والله لهو أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله.

كان من أبرز مميزاته العلمُ الواسع، وقد برز علمُهُ هذا في فترة انتشار الفلسفة اليونانية وتوسّع الناس في المناظرات الكلامية، وتعدّد المذاهب الفقهية والمدارس العقائدية، ما استدعى بروز شخصيات علمية هامة تحمل على عاتقها مهمة ترسيخ دعائم الفكر الإسلامي الأصيل، وتقوية دعائم الفقه الشيعي في مقابل المذاهب المختلفة، فكان تأسيس جامعة أهل البيت التي حوت عدداً كبيراً من العلماء، حيث كانوا يأتون الى المدينة المنورة من مختلف الأقطار الإسلامية؛ لينهلوا من الإمام الباقر علومهم ومعارفهم.

استُشْهِد الإمام الباقر عليه السلام بسمٍّ دسّه له الخليفة الأموي في سرجِ فرسٍ أُركِبَ عليه الإمام عليه السلام -وقيل أسقاه إيّاه -، وكان ذلك عندما أرجعه من دمشق الى المدينة بعدما أشخصه منها إلى الشام، وكان ذلك السلطان هشام بن عبد الملك (لعنه الله)، فسرى السمُّ من السرج إلى لحمه، فأثّر في رجله ثم أمرضه ثلاثة أيام، وقُبِضَ عليه السلام يومَ الاثنين (٧) السابع من شهر ذي الحجة الحرام من سنة (١١٤) أربع عشرة ومئة من الهجرة النبوية المباركة في المدينة المنورة، فقضى نحبه عليه السلام مظلوماً شهيداً مسموماً، ودفن في البقيع من المدينة المنورة، في البقعة التي فيها العباس بن عبد المطلب، أي حيث دُفِن أبوه السجاد وعمُّ أبيه الحسن المجتبى عليهما السلام، بالقرب من جدّته فاطمة بنت أسد أمّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

وفي ليلة وفاته قال للإمام الصادق عليه السلام: (هذه الليلة سوف أرحل من هذه الدنيا، فقد رأيت والدي وهو يحمل إليّ شراباً عذباً فتناولته، فبشّرني بدار الخلود ولقاء الحقّ).

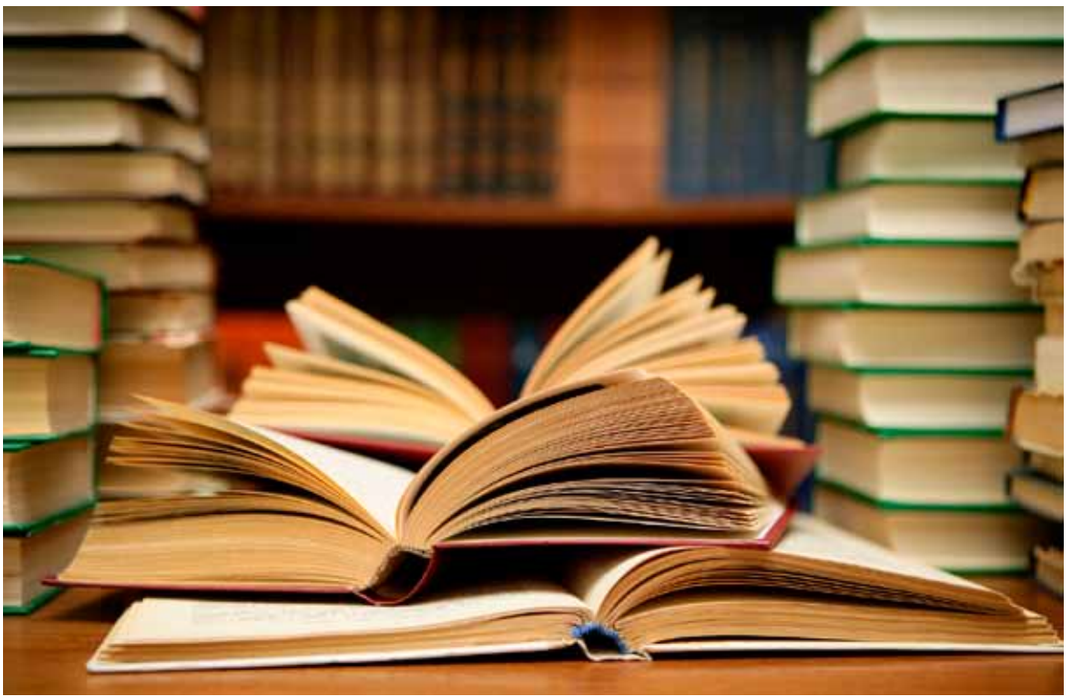

المفهوم الخاطئ للتعددية الثقافية

صدى الروضتين – اللجنة الثقافية

تداولت الأوساط الثقافية الكثير من المصطلحات التي مهدت لها لبنات فكرية بعضها كان قد تاه في الوهم والسذاجة، فلو تأملنا موضوعة (حوار الثقافات) معلنة عن حاجة البشر إلى إقامة جسور تربط بين هذه الثقافات، وتفتح أبواباً للتواصل والتثاقف، لما يترتب على ذلك من إشاعة حالة من المعرفة المشتركة من ناحية، ولما يصدر عنه من التمكين للتعايش والتفاهم بين أصحاب هذه الثقافات من ناحية أخرى، التي من شأنها أن تلعب دوراً مهماً في بناء الثقة بين الشعوب أكثر من السياسة والتجارة... ولا يمكن تحت أي ظرف كان إنكار دور العامل الثقافي وملامسته من قريب أو بعيد لقضايا الشعوب، والسعي إلى تجاوز خلافاتها المزمنة والراهنة.

وما يثير القلق ان بعضا من المهتمين بالثقافة العربية اشار الى وجود عدد من (الساذجين) الذين يلتقطون – من دون وعي – بعض المصطلحات، وأحياناً، بعض التعابير ثم يذهبون بها بعيداً عما وضعت له، فقد اتخذوا من موضوع (التعددية الثقافية) دعوة إلى إيجاد تعددية ثقافية متمايزة في الوطن العربي، كأن الأمة العربية في منظورهم الخاطئ، مجموعة من الأمم والشعوب ذات الثقافات المختلفة، وليس هي أمة محمد، وأمة القرآن، وأمة أهل البيت عليهم السلام.

والمحزن أن هؤلاء الذين أطلق عليهم صفة (الساذجين) يبدون كأنهم قد نذروا أنفسهم للدفاع عن هذه التعددية المزعومة، وتحديد معالمها، وتجريد الثقافة العربية من واحديتها، انطلاقاً من الواقع السياسي المؤقت الذي لا يلغي حقيقة التجانس والترابط الثقافي الذي وحّد وجدان أبناء الأمة العربية منذ ألف وخمسمائة عام.

والحديث عن تعددية الثقافة العربية لا يختلف كثيراً عن الحديث عن الدعوة إلى استخدام (العاميات) في الكتابة، وتفكيك أعظم الأواصر الجامعة لأبناء الأمة، ذات التاريخ الواحد واللغة الواحدة.

وفي حالة التدهور الأخلاقي، وغياب الوعي بالمصلحة القومية، لا غرابة أن تنمو على سطح الواقع المريض، مثل هذه الدعوات القومية، وأن تجد لها في بعض الأوساط أنصاراً ومخدوعين، وهو ما يفرض على المسؤولين عن الثقافة العربية، رفع جاهزية المواجهة، وتعريف أبناء الأمة العربية في كل مكان بخطورة هذه الدعوات المشبوهة، وما تحمله في باطنها وظاهرها من محاولة فاشلة لعزل الأمة عن تاريخها وكنوزها الثقافية، وما سوف يصدر عنها في المستقبل – لو نجحت لا سمح الله – من مزيد من التفكيك والتفتيت للمشاعر، بعد أن نجحت الدعوة إلى تفكيك الأقطار العربية، وعزلها عن بعضها بعضاً، ليسهل ضربها وتكسيرها.

الثقافة في حياة أي شعب، وأية أمة، تجربة فكرية إبداعية، تثري وجدان الشعوب، تتغير أساليبها ولا يتغير جوهرها، والشعب الذي يفقد ثقافته المشتركة يفقد ذاكرته وهويته، ويتحول إلى لقيط هجين، لا يعرف له مرجعية، يستند إليها، أو مشروعية ثقافية يضيف إليها ويحددها ويتحدد معها.

والذين يتحدثون عن ثقافات في إطار الثقافة الواحدة، إنما يسعون إلى طمس الوجدان المشترك، لأبناء هذه الثقافة الواحدة. فالثقافة العربية بإرثها الروحي والوحدوي، وبإرثها الرسالي وما تركه لنا أئمة اهل البيت عليهم السلام من كنوز قادرة على توحيد الهوية، هي بالنسبة إلينا – نحن العرب – آخر ما تبقى في هذه المرحلة العصيبة من جسور التفاهم ونقاط اللقاء.

وواضح أن أعداء الأمة سواء من داخلها أو خارجها، لا يكفون عن البحث عن منفذ يعبرون منه إلى تحطيم هذا الجامع المتبقي في وطن يتهاوى تحت ضربات موجعة، من خصومه وأبنائه على السواء.

عـــــاشوراء..

تجليات الإنسانية في أبهى صورها

الحاج فؤاد المازني

لم يشهد التاريخ الماضي والحاضر وربما المستقبل لمثل القيم التي تجلت بها أحداث كربلاء في عام (٦١ هـ) في الجوانب العقائدية والأخلاقية والإنسانية، وحتى أنها تخطت في مجملها صدى الأحداث التي عاصرها نبي الإسلام محمد ﷺ وأصحابه، وهذا ماجعل واقعة الطف تتربع على قمة هرم التضحية من أجل تصحيح مسار المبادئ السماوية في حياة الإنسان، وضربت أروع الأمثلة للشهادة في سبيل الدين الذي نادت به السماء ضد الأديان المزيفة للطواغيت وأتباعهم .

لو سلطنا الأضواء على محطات معركة الطف لتجلت أمامنا أنوار الهداية المحمدية بسيرة السبط الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه البررة في أبهى صورها، ولا أريد أن أخوض في غمارها تفصيلاً فقط بعض الإشارات لمواقف حدثت فيها، ومنها على سبيل المثال :

عندما إلتقى جيش الكوفة وتعداده قرابة (١٠٠٠) فارس بقيادة الحر بن يزيد الرياحي بقافلة الامام الحسين عليه السلام في الصحراء المتاخمة للكوفة، وقد أنهك التعب والعطش جيش الكوفة، وهم يبحثون عن طلائع قافلة الامام الحسين عليه السلام، بادر الامام عليه السلام الى أصحابه أن أسقوا القوم وارشفوا الخيل رشفا..!!، بالرغم من علمه المسبق أن الجيش قادم لقتاله، وكما صرح بهذا القول قائد الجيش الحر بن يزيد الرياحي، إلا أن خُلق الحسين عليه السلام وإنسانيته أبت إلا أن تتجلى أمام هذا الجمع المعادي.

ليلة الثامن من المحرم، عندما اجتمع الامام الحسين عليه السلام مع عمر بن سعد القائد العام لمعسكر الأعداء، أبدى له النصيحة تلو النصيحة والموعظة بعد الموعظة لكي لايقدم على فعلته النكراء، فيلحق اللعنة والخسران له ولجيشه في الدنيا والآخرة .

ليلة العاشر من المحرم، وهذه المرة الإمام الحسين عليه السلام مع

المجالس الحسينية

بين أسى الماضي وألق الحاضر

حسن الهاشمي

المجالس مدارس، ولاسيما تلك التي تقام تخليداً لذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، كيف لا وهي تقوم بتذكير الناس بالأحكام الشرعية من العبادات والمعاملات، وتبيين سير الرسول الأكرم ﷺ والأئمة المعصومين عليهم السلام، وما تحمله من مناقبيات وفضائل، وبما تكرسه من مفاهيم موضحة ومفسرة ومبينة لآيات الذكر الحكيم، وبما يتعلم الإنسان المسلم منها قيم الحرية والكرامة والثورة ضد الظلم والقهر والاستهتار بالقيم والمقدسات التي طالما يلجأ إليها الطغاة والظلمة.

ولعل من أبرز الدواعي لمحاربة تلك المجالس من قبل الطغاة هي الرسالة النهضوية المستكنة فيها ضد كل أنواع الفساد، ولربما أضحت تلك المجالس غصة في حلق الظلمة منذ استشهاد الإمام حتى قيام الساعة، حيث أن المجالس الرسالية تبقى أبد الدهر العائق الرئيسي لطموحات الأنظمة الطاغوتية، وكلما علا صوتها لقينا منهم الضغوط والمحاربة والتهميش.

إذن، فإقامة المجالس الحسينية ليست أمرا شكليا خاليا من الفعل والقول المؤثر والقويم، بل هي أداة لإحياء علامات الخير ومناشئه المتمثلة بأئمة أهل البيت عليهم السلام وأفكارهم المتوهجة بسبل الحق والسلام والخير والموجهة للبشرية جمعاء.

علينا أن نتعرف أولاً على الأهداف السامية التي تنطوي عليها إقامة مثل هذه الشعائر الحسينية؛ لكي نسعى إلى تحقيقها وننال بها رضا الله تعالى، ولابد أولاً أن نذكّر ببعض الأحاديث الواردة عن المعصومين عليهم السلام، وحثهم الشديد على إحياء هذه المجالس، وبيان فضلها، حيث قال أمير المؤمنين عليه السلام: (شيعتنا المتباذلون في ولايتنا، المتحابون في مودتنا، المتزاورون في إحياء أمرنا). (وسائل الشيعة: ج١٥/ ص١٩٠/ ب٤/ ح٢٠٢٤٥).

وقال الإمام الصادق عليه السلام لداوود بن سرحان: (يا داوود، أبلغ موالي عني السلام، وأني أقول: رحم الله عبدا اجتمع مع آخر فتذاكر أمرنا،

أصحابه وأهل بيته، إذ اجتمع بهم جماعات وفرادا، وقال لهم: إتخذوا هذا الليل جملاً، وارحلوا من هنا وانجوا بأنفسكم، فإن الأعداء لايريدون غيري، فإن ظفروا بي إستغنوا عن قتالكم..

وفي صبيحة يوم العاشر من محرم، لم يبدأ الامام الحسين عليه السلام وأصحابه بالقتال، بل بادروا جميعاً بكل ما يحملونه من إنسانية بمخاطبة جيش عمر بن سعد ووعظهم وإلقاء الحجة عليهم، في الوقت الذي كان الجيش يرمونهم بالحجارة والسهام فيتقهقروا راجعين للخلف، وأصواتهم تصدح وتعلوا بالموعظة والإرشاد..

وفي آخر المطاف، دارت رحى الحرب، واستشهد أصحاب الامام الحسين وأهل بيته عليهم السلام ، ولم يبق معه إلا نفسه، سالت دموعه على لحيته، سألته أخته: ما لي أراك باكياً؟ أجابها: ما على نفسي بكيت، ولكني أبكي على هؤلاء القوم الذين إستحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله تعالى وكتابه العزيز ووصية رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وآله بأهل بيته وغرتهم الدنيا، ويعلمون علم اليقين أني ابن بنت نبيهم، وسيد شباب أهل الجنة، ويدخلون النار لقتلهم إياي.

أي إنسانية تحمل يا أبا الأحرار من أجل الإنسان مهما كان عداؤه لك، فضلاً عن أهل بيتك الميامين وأصحابك المنتجبين؟!

فإن ثالثهما ملك يستغفر لهما، وما اجتمع اثنان على ذكرنا إلا باهى الله تعالى بهما الملائكة، فإذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر، فإن في اجتماعكم ومذاكرتكم إحياءنا، خير الناس من بعدنا من ذاكر بأمرنا ودعا إلى ذكرنا). (الأمالي – الصدوق ص٢٢٤).

ولعل مختلف طبقات المجتمع بحاجة إلى التنوير وإضاءة السبل القويمة أمام بصائرهم وأبصارهم من خلال إقامة المجالس الحسينية في تأشير مكامن الضعف والخلل لدى الإنسان الفرد والجماعة وتقديم النصائح (قولا وعملا) لمعالجتها، وتجاوز العثرات التي قد تعتري مسيرة الإنسان في حياته الشائكة.

ولذلك تم التأكيد على أهمية دور المجالس الحسينية؛ كونها السبيل الأسرع والأدق لتنوير العقول والبصائر والعيون معا للسير في الطرق التي تريح الإنسان نفسه، وترضي الله تعالى عنه.

ولعلنا نتفق على أن المجالس الحسينية وطبيعة ما يُطرح فيها من أفكار ومواعظ وتوجيهات تأتي ملائمة لجميع المستويات، فهي تلائم البسيط في وعيه وفكره، وتلائم المطلع والمتعمق في الأفكار.

انطلاقا لما ذكر، لماذا تتغير حياتنا مع إطلالة محرم الحرام من كل عام؟ ولماذا نقيم هذه المجالس والمواكب الحسينية؟ ولماذا نصر على هذا العزاء واللطم وغير ذلك من الشعائر؟ يا ترى هل هي ممارسة اعتدناها حتى صارت جزءا من أعرافنا وتقاليدنا؟ أم إنها فعل إيماني نتعبّد به قربة إلى الله تعالى؟ لماذا هذا التأكيد المتواصل والحث الشديد والترغيب الكبير من قبل أئمة أهل البيت عليهم السلام على إقامة مآتم الحسين عليه السلام ومجالس الذكر لأهل البيت عليهم السلام؟ حتى تحولت هذه المجالس إلى شعائر خالدة لشيعة أهل البيت عليهم السلام لا تنفك عنهم طيلة شهور وأيام السنة، وفي الليل والنهار، حتى إن أتباع أهل البيت عليهم السلام تحمّلوا من اجل إقامتها، شتى صنوف الاضطهاد والمطاردة والقتل والتشريد، وبذلوا من اجلها الأموال الطائلة وما يزالون.

وهل إنها من أجل الإشعار بفظاعة المأساة وإثارة العواطف وإسالة الدموع؟ أم لأجل الحصول على الثواب العظيم الذي كتبه الله تعالى لمن يُحيي هذه المجالس ويحضرها، وكذلك لأجل ترسيخ مبادئ الإسلام وروحه وجوهره في النفوس، وتعليمهم أحكام الإسلام بجميع مناهجه، ومن اجل أن تبقى مبادئ الثورة الحسينية ومواقفها حيّة في المجتمع؟!.

ولأجل تبني الفكر والثقافة الحسينية الوقادة المستلة عادة من المنابر الحرة، فإن علينا جعل المنابر مدارس فكر وثقافة وتجديد لما يطمح إليه المسلم والمسلمة من التعامل الأخلاقي الأمثل مع بني جنسه الموافق والمخالف، وكيفية تحويل المنابر إلى مجسات للتغيير عبر الالتزام بمجموعة من الضوابط التي تشذب تلك الشعيرة من كل ما هو دخيل، وتترك آثارا سلوكية نموذجية على الخطيب والمستمع على حد سواء تصب جميعها في خلق المجتمع المتماسك والمتواصي بالحق والصبر، وصولا إلى حالة التكامل الاجتماعي، كما هو مبثوث في طيات سيرة الأنبياء والأولياء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

كربلاء في المسند الروحي

الجزء الثاني- - - - - - - - - - - صدى الروضتين – اللجنة التاريخية

قدم التأريخ المقدس لنا الكثير من الشواهد عن أهمية كربلاء على المستوى المقدس والتاريخي، مانحا لنا مسوغاتها وهي توفر لنا ذخيرة من الدلالات تبعد الالتباسات الفكرية عن الموضوع رغم غرائبيته المنطقية او معقوليته المقاسة بعقلية الادمية، وبهذا تعتمد هذه المواضيع كمحفزات ادراكية معرفية، تنمي المقبولية الخاصة لكل معجز إلهي، فذكرت المصادر الموثوقة قصة وردت في روايات المخالفين ايضا وملخصها:

أن عيسى عليه السلام مر بأرض كربلاء، فرأى عدة من الظباء هناك مجتمعة، فأقبلت إليه وهي تبكي، وأنه جلس وجلس الحواريون، ثم بكى، وهم لا يدرون لم جلس، ولم يبكي؟ فقالوا: يا روح الله ما يبكيك؟ قال: أتعلمون أي أرض هذه؟ قالوا: لا، قال: هذه أرض يقتل فيها ابن رسول الله أحمد، وابن الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي، ويلحد فيها، وهي أطيب من المسك؛ لأنها طينة الابن المستشهد، وهكذا تكون طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء، فهذه الظباء تكلمني وتقول: إنها ترعى في هذه الأرض شوقا إلى تربة هذا الشهيد المبارك، وقد روتها العامة بأسانيد شتى، تجد معظمها في (احقاق الحق: ٤٦٩ – ٨/٤٢٢ : وج ١٨/١١٤ – ١١٨).

هناك الكثير من المقاربات التي ترتبط بنوعية العلاقة الروحية مع طاقات المكان وجماليته، بما يميزها من هالات طقسية وجدانية، المهم اننا نبحث في غيبيات هذا الموروث وفي ما دونته المصادر المعتبرة بهوياتها الشمولية وعوالمها غير المجزئة على اسس طائفية تتبع للتفرعات المذهبية؛ لكونه لا يمكن لأي مقدر قيمي ان يتجاوز هذا الارث الكربلائي المقدس او يحاول الغاءه بحجج واهية تتربط بمكوناتها النفسية.

أما كربلاء، فهي تتمتع بصحوة تاريخية تنبض وجدانا عبر كل التواريخ، وهذا بعض ما روته العامة بأسانيد عديدة وألفاظ مختلفة، راجع: (احقاق الحق: ٤٩) قال أبو عبد الله عليه السلام:- إن الله تبارك وتعالى فضل الأرضين والمياه بعضها على بعض، فمنها ما تفاخرت ومنها ما بغت، فما من ماء ولا أرض إلا عوقبت لترك التواضع لله، حتى سلط الله على الكعبة المشركين، وأرسل إلى زمزم ماء مالحا حتى أفسد طعمه، وإن كربلا وماء الفرات أول أرض وأول ماء قدس الله تبارك وتعالى وبارك عليها فقال لها: تكلمي بما فضلك الله..! فقالت لما تفاخرت الأرضون والمياه بعضها على بعض:

أنا أرض الله المقدسة المباركة الشفاء في تربتي ومائي ولا فخر، بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك، ولا فخر على من دوني، بل شكرا لله.. فأكرمها وزادها بتواضعها وشكرها لله بالحسين عليه السلام وأصحابه، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: من تواضع لله رفعه الله. (بحار الأنوار – العلامة المجلسي: ج٩٨ ص١٠٩)

ومثل هذه النبوءات وردت لتقوية المغزى المعياري للخير لكي تتنامى في ذاكرة المجتمع بما يبلورها فكريا، أي ان قضية كربلاء والحسين عليه السلام ليست قضية فرد من الافراد او هي قضية بيت ما او عشيرة، ولا هي قضية عرش وكرسي وسياسة، انما تتبلور قضية كربلاء الى معان

تراث إسلامي

من تراث الأزهر الفاطمي الشريف

الجزء الأول

السيد عبد الملك كمال الدين

اهتم علماء المسلمين بالثقافة العامة مع التركيز على الاهتمامات الدينية عموماً، والإسلامية حصراً، وقد برز دور علماء الشيعة على اختلاف اماكن تواجدهم في مجال بناء الدين القويم الصحيح البعيد عن كل الشبهات والنوازع المدسوسة من الاسرائيليات والأحايث المغرضة، وما وضع لخدمة حلفاء السوء على مر العصور...

فقد ذكر البحاثة المقريزي أن الملك العزيز بالله نزار بن الملك المعز لدين الله أول من شرع للفقهاء ورجال الدين وطلاب الأزهر ما يكفيهم من النقود لإدارة معيشتهم وعوائلهم حد الكفاية المعقولة، وأيضاً أمر بشراء أرض قريبة للأزهر وبنائها دور سكن لهم، فإذا كان يوم الجمعة حضروا الى الجامع الأزهر للصلاة وقراءة دروس الفقه على المذهب الشيعي الفاطمي، وكان عدد هؤلاء المدرسين وهم النخبة الأولى (٣٥) مدرساً، شيوخا فقهاء متكاملي المزايا ومتطلبات الورع والعلم والإحاطة التامة بأصول وفروع الدين والمعاملات الفقهية المجتمعية، لذلك كانوا موضع الرعاية التامة للسلطة الدينية الفاطمية.

كما ذكر الباحث المؤرخ المقريزي أنه خصص لهذه المجموعة الدينية

اسمى من محورها المكاني المرئي، أو المساحة التي شهدت الأحداث، وانما قضية كربلاء ترتبط بالعالم العلوي المقدس، وهذا التكوين الجغرافي ارتبط بأهمية ارادة المطلق (عز وجل) شاءت ان تمنحنا المعنى الثاني لكربلاء، كربلاء النصر والتسامي مع وجود نبوءات الألم.

ورد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الحسين عليه السلام مع أمه تحمله فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وقال: لعن الله قاتلك، ولعن الله سالبك، وأهلك الله المتوازرين عليك، وحكم الله بيني وبين من أعان عليك.

قالت سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام: يا أبة أي شيء تقول؟ قال: يا بنتاه ذكرت المصائب التي ستقع عليه بعدي وبعدك من الأذى والظلم والبغي، وهو يومئذ في عصبة كأنهم نجوم السماء يتهادون إلى القتل، وكأني أنظر إلى معسكرهم وإلى موضع رحالهم وتربتهم. ثم قالت: يا أبه، وأين هذا الموضع الذي تصف؟ قال: موضع يقال له كربلاء وهي دار كرب وبلاء علينا وعلى الامة، يخرج عليهم شرار أمتي، لو أن أحدهم شفع له من في السماوات والأرضين ما شفعوا فيه، وهم المخلدون في النار. قالت: يا أبه فيقتل؟ قال: نعم يا بنتاه، وما قتل قتلته أحد كان قبله ويبكيه السماوات والأرضون، والملائكة، والوحش، والنباتات، والبحار، والجبال ولو يؤذن لها ما بقي على الأرض متنفس، ويأتيه قوم من محبينا ليس في الأرض أعلم بالله ولا أقوم بحقنا منهم، وليس على ظهر الأرض أحد يلتفت إليه غيرهم اولئك مصابيح في ظلمات الجور، وهم الشفعاء، وهم واردون حوضي غدا أعرفهم إذا وردوا علي بسيماهم،

وكل أهل دين يطلبون أئمتهم وهم يطلبونا لا يطلبون غيرنا، وهم قوام الارض، وبهم ينزل الغيث. يا أبه إنا لله، وبكت... (بحار الأنوار – العلامة المجلسي ج٤٤/ ٢٦٤).

(بغال) تنقلهم من الأزهر للنواحي والمدن والقرى؛ كي يختلطوا بعامة الناس للإرشاد الديني الصحيح، والإشراف على الجوامع والهيئات الدينية للعمل سويا لتوضيح المفهوم الديني الفاطمي للعامة، وكان قمة هذا الاهتمام في المناسبات الدينية وشهر رمضان خصوصا، حيث أهدى الحاكم الفاطمي للأزهر الشريف تنورين وكمية كافية من الدقيق والرز والسمن والسكر لعمل الولائم لإفطار أهل البلد في باحات الأزهر والهيئات الدينية، وتوزيع الملابس والنقود والكتب الدينية والمصاحف الشريفة احتفاء بعيد الفطر المبارك، وكذلك نورت إواوين الأزهر بالقناديل.

وذكر الباحث أن سبعا وعشرين قنديلاً من الفضة علقت في المصلى الكبير للأزهر الشريف، فإذا كان هذا الاهتمام والرعاية فكيف لا تكبر مدرسة الأزهر، ويزداد إقبال الطلبة من كل مدن مصر عليها؟ وهذا لعناية الخلفاء الفاطميين بهذا الصرح الديني الذي اقترن اسمه بفاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين عليها السلام، وكان أثرا مباركا باق ليومنا هذا، انتفع كثير من الشعوب الاسلامية بهديه، بعكس الوهابية المقيتة التي كرست أسوأ التعاليم المشوهة للإسلام الصحيح.

السيدة زينب عليها السلام تاريخ لا نظير لها

فؤاد المازني

اقترنت صفة الشجاعة والبطولة والتضحية ومرادفاتها بالعنصر الذكوري بإطارها العام، وصفحات التاريخ زاخرة بالمواقف التي تشير وتبين وتحلل تلك الصفات لأصحابها تبعاً لتلك المواقف، حتى أصبحت هذه الصفات متأطرة بالرجال حصراً؛ لما تمليه الطبيعة الإنسانية لخلقة الإنسان، ومجمل الأحداث التاريخية قديمها وحديثها. وفي المقابل، اقترنت هذه الصفات بنخبة من النساء، وتطرق لهن المؤرخون لمواقفهن البطولية في

مسلم بن عقيل عليه السلام

سفير الثورة الحسينية وأوّل شهيد فيها

صدى الروضتين - اللجنة التاريخية

كم هي عظيمة مواقف الرجال الأشاوس الذين حفروا أسماءهم بالنور في ذاكرة التاريخ المظلم؛ لينيروا جانب الحقيقة ويكشفوا زيف المحرّفين، ولعلّ من أبرزهم هو البطل الهمام وسفير الحسين الشهيد مسلم بن عقيل عليه السلام. وعجيب أمر القدر حيث اقترنت شهادته بيوم عرفة وعيد الأضحى، وكأنّ السماء قدرت للفرحين بعرفة أن يتوقفوا ويستذكروا مسلماً ويستلهموا منه عبر الفداء ودروس الإيثار، فهو عليه السلام من تلامذة مدرسة علي بن أبي طالب عليه السلام فاستحقّ بجدارة لقب (ثقة الحسين) إذ قال: (إنّي بعثت إليكم بثقتي..) فسلام عليك يا ثقة وليّ الله يوم ولدت في أكرم البيوت، ويوم استُشهِدت مظلوماً، ويوم تُبعث للظلامة حياً.

لم تصرّح المصادر التاريخية بيوم ولادته بالتحديد، ولكن هناك بعض القرائن تدل على أنّه ولد سنة (٢٥هجرية)؛ وذلك لأنّ أكثر المؤرخين وأهل السير الذين كتبوا في واقعة الطفّ يذهبون الى أنّه استشهد في الكوفة وكان له من العمر (٣٥سنة).

أمّه أمّ ولد اسمها عليّة، وقيل إنّها من ملوك النبط تزوّج بها عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه وأولدها مسلماً عليه السلام، كما أنّ لعقيل بن أبي طالب أولاداً آخرين لنساء شتّى، ولكنّ أفضلهم وأجلّهم وأعلمهم مسلم عليه السلام، هذا ما اتّفق عليه كلٌّ من كتب في السيرة وأحوال الرجال.

أشرقت المدينة المنورة بيوم ولادته، وفرح لمولده آل عبد المطلب، وبالأخص آل أبي طالب. نشأ وترعرع في كنف عمّه أمير المؤمنين عليه السلام وأبيه عقيل بن أبي طالب، ولمّا وجد الإمامُ أميرُ المؤمنين عليه السلام في مسلم بعض المؤهلات التي تجعله في مقدمة الرجال من استعداد للعلم وبطولة وشهامة أعاره اهتماماً، وأغدق عليه من علومه، وأصبح موضع عنايته.

وكان مسلم عليه السلام يُعدّ في طليعة الرجال في العلم والشجاعة ودفع المهمات، ومن يعتمد عليه في بناء الدولة التي أرادها أمير المؤمنين عليه السلام أن تكون مثالاً بكلّ أبعادها في العلم والعمل.

فتربّى في كنف ثلاثة من الأئمة عليهم السلام، لذا عندما جاءت كتب أهل الكوفة الى الحسين عليه السلام نظر في آل عبد المطلب ورأى أنّ الأكفأ والأجدر لهذه المهمة (مهمة السفارة) ابن عمه مسلم بن عقيل عليه السلام فوقع اختياره عليه وأرسله إليهم، وممّا جاء في كتابه: (إنّي باعثٌ إليكم أخي وابن عمي وثقتي مسلم بن عقيل فاسمعوا له وأطيعوا).

فمسلم عليه السلام هو ثقة الحسين عليه السلام ويا لها من سمة ومن صفة أعطاها إيّاه الحسين، إذ أصبح ثقة الإمام المعصوم، وهذا ما توصّل إليه نتيجة سيرته المقدسة وكفاحه من أجل الإسلام أيام حياة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ومعاصرته له، فقد هيّأه الإمام عليه السلام لأن يكون آخر عمره الشريف ثقة الإمام المعصوم.

وقام بتلك المهمة خير قيام وسيطر على الكوفة، وهي في ذلك اليوم حاضرة البلاد الإسلامية ومرتكز الطوائف والأديان

أحداث عاصرنها في حقب زمانية أسدل الستار عليها، وأصبحت في أرشيف الأحداث التاريخية والزمن الغابر، ووضعت مع قريناتها على رفوف الأرشفة المكتبية تتلحف بغبار الماضي. اللافت للنظر أن هناك شخصية نسائية انفردت لتحمل جميع الصفات البطولية في حدث لا كغيره من الأحداث، وموقعة تميزت عن بقية الأحداث، وموقف اختلف عن نظرائه من المواقف. تلك هي زينب بنت علي بن أبي طالب بنت فاطمة الزهراء أخت الحسن والحسين والعباس وحفيدة المصطفى رسول رب العالمين محمد بن عبد الله ﷺ.

يحدثنا التاريخ وكتب السير والروايات عن امرأة مخدرة عاشت جل حياتها في بيوت (أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه)، عصفت بها الأحداث لتشهد معركة وترى بأم عينها بسويعات قلائل مقتل أبنائها وإخوتها وأبناء إخوتها وأبناء عمومتها وحواري جدها وأبيها والخُلّص من أصحاب إخوتها، مرملين بدمائهم، أجساداً على الرمضاء فصلت رؤوسهم، ورفعت على أسنة الرماح أمام ناظرها، ثم تحرق خيامهم لتمسي هي ومن معها من عشرات الأرامل والأيتام في هجير صحراء بلا ساتر وبلا مأوى، وتكون هي المسؤولة الوحيدة عنهم، يحيطها جيش الأعداء وهم آلاف الفرسان والمقاتلين ممن مسخهم الباري واستحوذ عليهم الشيطان وتنكروا للقيم.

لم تأخذ او تؤثر تلك الأحداث على عزيمتها وقوتها وصلابتها وإصرارها وصبرها وخدرها وحشمتها وإيمانها وعبادتها ولو بقيد أنملة.. أي امرأة هذه؟ وأي صبر تحمل؟ وأي أعصاب تملك؟ ومن أي عزيمة تستمد قوتها؟ وبأي إيمان عقيدي تؤمن؟ وبأي إله تتعبد؟تلك هي زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فهل حدثنا التاريخ عن نظير لها؟

والقوميات على سعة رقعتها الجغرافية، وهذا ممّا يدلّ على حنكة مسلم بن عقيل عليه السلام وكفاءته.

استُشهِدَ عليه السلام بعد ما آلت إليه الأمور من انقلاب في الظروف السياسية بدخول عبيد الله بن زياد (لعنه الله) بعد ما مرّ على الكوفة من مخاضٍ عسير في أيامه ممّا أدّى الى استشهاد الرائد الأول للدعوة الحسينية وناصرها زعيم قبيلة مذحج ومراد هانئ بن عروة، الذي وقف الى جانب مسلم عليه السلام أمام الحزب الأموي الحاكم في ذلك اليوم وأمام شراسة وفظاظة عبيد الله بن زياد (لعنه الله) الأمير المتهرّئ الجلّاد.

بعد استشهاد مسلم بن عقيل عليه السلام وهانئ بن عروة رضي الله عنه أمر ابن زياد (لعنه الله) بدفنهما بالقرب من دار الإمارة؛ لتستمرّ رقابة الشرطة عليهما فلا يقصدهما أحد بالزيارة، ولا يحضر هناك مؤبّنٌ لهما؛ لأنّه يعلم أنّ الكوفة بطبعها الأول هي علوية الرأي، إن سيطر عليها اليوم بالحديد والنار وغياب الرجال ووضع الأحكام العرفية، فإنّها ستستيقظ غداً وتعاد لها حيويتها وما جبلت عليه من حبّها لعلي بن أبي طالب وأهل البيت عليهم السلام، فإن تأثّرت الكوفة بالسياسات الزمنية اليوم فإنّها ستراجع نفسها بمرتكزها الأول، فيغزوها الندم وتتحوّل تلكم الهواجس الى ندب وتأبين وأخذٍ للثأر، كما حدث أيام ثورة التوابين بقيادة سليمان بن صُرد الخزاعي، وأيام المختار الثقفي رضي الله عنه، وكما ثارت الكوفة مع زيد الشهيد رضي الله عنه.

فابن زياد يعرف هذا المعنى في الكوفة، لذا بادر الى دفن الجسدين بالقرب من دار الإمارة؛ ليكون أقرب وأسهل للرقابة عليهما، فدُفِنا بباب المسجد متقابلين، فصلوات الله وسلامه عليهما يوم وُلدا، ويوم استُشهِدا، ويوم يُبعثان حيّين.

مقام الزهراء عليها السلام في البرتغال

فاطمة أو (فاتيما) اسم أطلق على مدينة بأسرها كرامة لسيدة العالمين عليها السلام في بلاد تدين بدين غير دين محمد صلى الله عليه وآله، وليس هذا بالكثير عليها (روحي فداها) ولكن العجب كل العجب من ان يكون الغرب سباقاً لتجسيد هذا المقام المحمود لها عليها السلام، وفي أمة محمد صلى الله عليه وآله من يحاول إطفاء نور يأبى الله له إلا أن يكون وضاء و أكثر إشراقاً، فما ضرك مولاتي أن يقللوا من مقامك، فمن عرفك عرفك ومن لم يعرفك فذلك الخُسران المبين.. فالسلام على التي لا حد لمقاماتها أو شمول.

منتدى الكفيل

فهذه هي نفسها الزهراء المحمدية التي أنبثق نورها في البرتغال ليتعدى حدود الأديان والزمان والمكان، ليبقى رمزاً لسمو الروح وتزكيتها، فأصبحت منارة وركيزةً يحج اليها آلاف القلوب والأبدان من كل مكان في بقعة يجلها أهل البرتغال جميعاً، وسموها باسم سيدة الإسلام الأولى (فاطمة) عليها السلام.

في الثالث عشر من مايو في كل عام، آلاف من البشر يهرعون قاصدين قرع أبواب السيدة الجليلة، يطلبون منها الشفاعة والغفران، ويقدمون لها النذور والقربان تيمناً بابنة نبي الإسلام..!

قد يتساءل البعض: كيف يجلونها هذه الجلالة، وهم من الكاثوليك الذين ينكرون أساساً الإسلام؟ بل كيف يتوافدون إليها كل عام زاحفين على ركبهم، وكيف يعتقدون بها ويعلمون أنها عقيدة راسخة لا يشوبها عبث العابثين، ويلقنونها أجيالهم جيلاً بعد جيل..!

إن هذا لا يلقي الضوء إلا على عظمة سيدة العالمين التي لم يقتصر نورها على دين أبيها المطهر فحسب، إنما تعدى ليشمل كل الأقطار.

وتعود هذه العقيدة الراسخة إلى واقعة تاريخية حدثت في عام (١٩١٧م)، كما يرويها أهل البرتغال قاطبة، ففي تراثهم أن ثلاثة أطفال رأوا سيدة جليلة اسمها فاطمة، ووصفوها بأنها (السيدة ذات المسبحة)، وقالوا: إنها ابنة نبي الإسلام، وبهذا أصبحت هذه الرواية مصدراً تاريخياً لاعتقاد عميق وشفاف في حياة شعب البرتغال.

وقد كانت هذه السيدة ذات المسبحة تظهر في كل شهر منذ آيار وحتى أكتوبر، وفي آخر لقاء حصلت المعجزة الكبيرة أمام أنظار سبعين ألف مشاهد اجتمعوا لرؤية السيدة ذات المسبحة، فقد وقفت هذه السيدة أمام الحشد الكبير وأدارت الشمس في كبد السماء، ثم أوقفتها، ثم أدارتها من جديد حتى خالها الناس ستقع عليهم، ثم أعادت الشمس كما كانت.

إلى هنا تقف الرواية التي يتداولها البرتغاليون، وقد كان لهذه الواقعة صدى كبير في الأوساط السياسية والدينية والاجتماعية، حيث طبعت أول صورة لهذا الحدث في صحيفة (لشبونة) في العام نفسه، وقد لفتت هذه الحادثة أنظار الناس الى صدق دعوى هؤلاء الأطفال الذين لم يعرفوا الكذب في حياتهم.

لقد غيرت هذه الحادثة العديد من معالم الحياة في البرتغال، ففي عام (١٩١٩م) بني معبد في مدينة فاطمة يختص بالسيدة العظيمة وبذكرها، ورغم تدمير بعض المبغضين له عقب ثلاث سنوات من بنائه، إلا أن أهل هذه القرية أعادوا ترميمه وإصلاحه. وفي عام (١٩٣٠م) أجاز الأسقف الأكبر وضع مراسيم خاصة لهذا المعبد.

وأخيراً في عام (١٩٥٣م) سمحت الكنيسة بإقامة عبادة خاصة وطقوس معينة لهذا المعبد، كما وضع الإطار الرسمي لهذا المزار، وأصبح مكانا تحج إليه أفواج من البشر كل عام.

قلب إيماءة...

شذى العاملي

أرض الخربة تنام فيها الظلال..
والأحجار الدامية كعيون النساء،
وخيوط الشمس تتألق بكثافتها نازلة من اعالي الجدران...
حيث لا سقف يشاطر عنفوانها..
تلمح رقية عمها وهي تنظر الى زنديه الأسمرين..
تقطف من روضة الحلم زهرة تهديها اليه.. تبتسم..!
صوت يتململ في رأسها عذبا تحمله نسمة ناعمة بسحرها، وهي ترى الرايات تتمايل،
يتداعى جسدها النحيل الصغير تشده الى جدار خاو...
تأخذها الغفوة بعد ان تذبل يقظتها...
أيفعل الأمل فعل السحر..؟!
مالي أحس كأني صرت غيمة، وها هو الصوت يأخذني، يقيد قدمي..
نسيت ما حولي من الدنيا والجحيم...
:- عمتي لا اسمع سوى صوت قلبي والشمس حولي ذبيحة..
عيناها دامية كما اراها.. لا ادري....
قلبي يدق... ادركت انه قلبي آت نحوي، وتلك ظلال الجدران تذبل بعد ان ملأت رائحته المكان، وكأنها سواعد تشمخ للدعاء، فامتد الطيف الحنون، وافترش الأزقة والطريق المتربة..
عمتي.. امتلأ قلبي العطشان بفيض الشوق كما يمتلئ النهار بالضوء، بعنف التحدي...
حتى مياه الفرات الحبلى ستلد صرخة جديدة في رونق اللقاء، والشمس الغاربة تبتسم في سر..
انصهرت أعمدة البيارق تدفعها الريح..
عمتي صوت قلبي كحل عيون الخوف وشعر بحريق السوط على كتفي...
اسمعيه قلبي قال:- سيأتي ويأخذ بيدي..
مال وجهه يلم وجوم الكون حاملاً عمق البحور... وعذوبة السواقي...
عمتي لم يكف عن مناداتي، وظل وجهه مفتوحا للمدى، يعتصره الألم...
التفت الي وهو يقترب مني: (عماه يا ابا الفضل) نظر الى عيني
وهو قابع بجوفها يضيء وهو يملأ أيامي..
فسألني:
أهي اللحظة التي طال انتظارها، بريق عينيك يقطع ظلال البيوت حين تمرين، ويتنفس الهضاب المغموسة بغروب الشمس..
نادى عمتي:-
أيتها الأم الحنون تعرفين مكنون القلب
فمسكت بأطراف أصابعه، ورحت أهز ذراعه كالغصن المثمر.
عماه..
ما الذي تريد ان تسمع من لغة الضوء في قلب عمتي...
قد اطلنا البقاء..
ولازال صوتك يلمع بالجراح، والفاختات تخفق بالاجنحة.
توقفت في فمي كلمات كثيرة غير ان فرحي بلقاء أبي كان يحزن عمتي التي تسرب الحزن من خلال عينيها...
فاصطبغ وجه عمتي بألق مشع عانق قامته..
فاصطحب القلب ابنته...
وهو يومئ لزينب بالوعد الصامت، ويصيح: رقية...

بين أصالة المنظور وحداثوية الشاعر الذبحاوي

لكل جيل من الأجيال الانسانية هويته الابداعية المتمثلة برموزه الفكرية والأدبية والمطلة علينا عبر تموجات الفكر الانساني المؤمنة والمعبرة عن وجودها الوجداني وخاصة حين يكون المحور الابداعي هو رمز كل نهضة ثورية تحمل ايمانها خلاصا نهضويا هو الحسين بن علي عليه السلام رمزا متأصلا في ضمير هذه الأجيال التي عاشت ومضت، او التي هي معاصرة لواقعنا الحالي، او التي ستلد بعد حين.

حنين علي

التأمل في خصوبة هذه الاجيال ستكشف امامه قيم الموهبة الساعية لتحقيق ما يسمو اليه الابداع والمبدع من نجاح. وفي الافق السامي نجد نسورا شعرية حلقت عبر تلك الفضاءات الشعرية بطاقة خارقة، تحمل محاور اصالتها عنفوانا معنويا يتمسك بالعمق المتجذر فيه وفي روحه وثبات التجديد؛ ليتألق عبر تلك العوالم شاعر عبقري الملامح هو الشاعر الحسيني السيد (سعد الذبحاوي) نسب شريف سما وترفع بالشجرة العلوية التي هي أصلها ثابت متجذر بقلبه وفرعها في السماء.

هو من الشعراء الشعبيين الذين نظموا قصائدهم باللغة العامية الدارجة والشعر الفصيح وكتب الملمع... شاعر قوي الأسلوب ومؤثر في النفوس، استطاع أن يلم بزمام البحور كافة من خلال شجوه لواقعة الطف، وسرده لأوجاع آل البيت عليهم السلام. كتب بكافة الأوزان الشعرية وفي ظروف اغتراب صعبة اكتوى الشاعر فيها ومنها، والمت تحت جوانحه جراحات الحسين، وأنين زينب عليها السلام.

شاعر يعوم في أعماق البحار ليجمع من الدرر قلادة يعلقها في جيد التاريخ... السيد الذبحاوي كتب (٢٦) ديوانا بين الشعبي والفصيح، وكانت حروفه تزأر لتتوثب نحو آفاق الثورة الحسية.. الثورة الشاعرية.. الثورة الحسينية.. وهي ثورة ذاته، لم تبرد سطوره قط رغم مكوثه في هوس الغربة وتراجيدية الأسى التي لم تلحق به فقط، بل بكثير من الشعراء الذين ترجلوا سالكين أودية المنفى والتهجير.

نظم السيد الذبحاوي نصوصه على قدر كبير من الخبرة والأدب والأطوار التي تحتاج الى تنوعات لا تقف عند سطوة تفعيلة بعينها، فعندما يكتب، يكتب بلحن مناسب ومفردات تسيل بانسيابية موسيقية في كل مستهلاته لتستقر في أذهان القارئ... فلقد اثبت الشاعر الحسيني السيد سعد الذبحاوي أن نشاط الإبداع وترويج الشعر الحسيني والشعبي تحديدا مرتبط أيضا بالمقدرة الصوتية من خلال نصوصه التي يرددها المنشدون والروايد المعاصرون مثل: باسم الكربلائي، وملا جليل الكربلائي، وملا علي باشا... ذلك الرادود الثائر الذي عندما يردد كلمات السيد الذبحاوي، يوقدها انفعالا وهو يهرع بحشرجة صوته بين جرح الزهراء، ولوعة زينب، وعطش الحسين عليهم السلام.

ولم يفتقر الشاعر في نصوصه الثراء لأي شرط، فقد استخدم أسلوب شعر المنبر والمنصة، وأنه كان ينظم القصيدة المنبرية بأسلوب المنبر، وقصيدة المنصة بأسلوب المنصة.

سطر الذبحاوي دواوينه على شكل لوعات مجزأة راجية الشفاعة يوم الفقر والفاقة، اذ كتب عن اغلب الرموز المقدسة احتفاء ومواساة، فمثلا هو كتب عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وعن امير المؤمنين علي عليه السلام موشحات تتبع من طبيعة المناسبة العامة والخاصة. وكان لأسلوبه الشعري المرونة التي يتسم بها الشعر الشعبي والتي تساعده على أن يظل محفورا في ذاكرة الناس، وهي من اهم الخصائص التي يجب الالتفات اليها في القصيدة الشعبية ان تكون محافظة على النبرات الصوتية النغمية.

تميز الذبحاوي بتنوعاته الاسلوبية الراسخة كمفاهيم يشتغل على اساسها ويقدم تجربته عبر تلك الخبرات التي كونت لديه امكانية الاعتماد على اسلوبية التكرار، كمرتكز جمالي توكيدي يعطي الفسحة النغمية نوعا مهما من انواع التجانس، ويربط فواصل القصيدة الحسينية والتكرار يساهم في عملية التماسك العضوي للبناء الهرمي للقصيدة.

في مستهلات الكثير من نصوصه، مثلاً: نص (نحن الأنصار) في ديوان (لوعة الزهراء الجزء الخامس) عندما قال: (يا والينه.. يا والينه..) وكان يدمج البحور بلغة مزدوجة، تبدو لافتة للانتباه، فهو يجمع بين بحرين او وزنين بسياق منظم، مثلاً: وزن (العگيلي) مع (الچلمة ونص) بقصيدة واحدة، وهذا يعطينا لمحة نقدية مهمة تكشف عن مديات سعي هذا الشاعر في قضية تلاحم الاصالة (المنظورية) التي كانت تعتمد على التكرار، مع المحافظة على خصوصية اسلوب الذبحاوي الشعرية، فالتكرار والمباغته الشعورية تؤجج المفردات.

عندما يقول في رابط كل مقطع، مكررا المفردة كأنه يتوضأ بمرآة المنظور، ليرى نقاء مرآته كشاعر معاصر لا يخشى ان يحمل من الاصالة عناوينها، كأوجه تشابه بين مفرداته ومفردات كاظم المنظور الكربلائي، هي (نحن الأنصار) والتي تكونت من خمسة

مقاطع تكررت فيها المفردة في المستهل والرابط.

في المقطع الأول بعد الشطر الثالث يربطها بـ(ما يثنينه... ما يثنينه) والمقطع الثاني (يكبر بينه.. يكبر بينه)، والمقطع الثالث (وتحدينه.. وتحدينه) والمقطع الرابع والخامس (ما ناسينه .. ما ناسينه.. وما ذلينه.. ما ذلينه).

الشاعر الذبحاوي يرسم التقارب هنا بينه وبين نصوص المنظور؛ باعتبار ان ما تركه المنظور كشاعر هو تجربة انسانية حية يمكن التعايش معها ومماحكتها، دون ان تؤثر في مكانة الشاعر الذبحاوي، او ممن يسير على منهجية التمسك بالأصالة.

عندما يرثي المنظور السيد محمد بن الإمام علي الهادي (سبع الدجيل) يقول: (حطينه.. حطينه.. خطار حطينه)، ومقطع آخر بنفس النص (طبينه.. طبينه.. وينطينه.. ينطينه) كل هذه المفردات المتكررة هي التي تعرف الموسيقى والايقاع على الوزن، وهو التكرار اللاشعوري في وصف المحسوس الخارجي من المشاعر الانسانية، ضمن سياق حسي يبلغ أحيانا حد المأساة، فالتكرار المنظوري المستخدم في كثير من قصائده، يمتاز بشكل واضح كأنها الصفة الغالبة على شعريته.

في قصيدة له خص بها الامام علياً عليه السلام والحكم وحول ما ماج ضده من زحزحة عن الحق وصخب الآراء، يكرر المنظور بمستهلاته فيقول: (دينية.. دينية.. سلطنة ودينية) وفي المقطع الثاني. يقول: (رسمية.. رسمية.. امصدقة ورسمية)، والمقطع الثالث يقول: (علمية.. علمية.. نابغة وعلمية)، والرابع (مبنية مبنية عالعدل مبنية)، والخامس (روحية روحية)، والسادس (ذرية ذرية.. للهادي ذرية)، وهذه الفواصل بمرور الزمن شكلت نهجا عاما لكل شاعر.

وفي تجربة الذبحاوي الشعرية وما يمتلكه من حراك في تغيير الصور المعبرة عن المشهد الشعري المشتغل عليه، وهذا التغيير يعمق المغزى الشعري التعبيري ويستعرض المأساة بشكل مؤثر، والقراءة التأملية تصل الى حد رؤية العوالم الخلفية كثقافة تأصيلية يظهر من خلالها المنظور واضحا في سطوته.

في المسعى الثاني وهو المسعى الاستفهامي ومؤثراته الفنية في عملية طرح الأسئلة، باستجلاء المعنى عبر الاسلوب الاستفهامي، وكذلك فنية تكرار الصورة الشعرية وتغير الأحداث المرتبطة بتحديدات زماكنية (الزمان، المكان) وفق توثيق تاريخي مؤكد، فهو يستخدم البحور والأوزان القادرة على فرز التجربتين وإعطائها الهوية الخاصة، رغم وجود المقاربة التأصيلية التي سعى لها الذبحاوي؛ كي لا تختلط امواج النصوص رغم وجود الانزياحات المتقاربة معنويا، وهذا ينمي الصورة المجازية نموا منطقيا..

كما انه يستخدم المفارقة اي لعبة التضاد الشعري، مستفيدا من اشتغالات المنظور (رحمه الله) مطوعا بعض مضامينه لخلق عصرنة نموذجية مثلاً: الشاعر المنظور يصف (الحنة والتراب) وهما رمزان مهمان للدمع والكفن عندما قال: (حنتي دمعي، والچفن ذاري التراب) بحيث باغت القارئ بمفارقة المفردات، قابله الذبحاوي بضخامة الصورة التي يأتزر بها كإزار من إيقونة المنظور الكربلائي، فصاغ الأوتار على تلك القيثارة الاصيلة.

وفي نص له في لوعته الخامسة (حنان الأم) على وزن (المجرشة) عندما قال: (من جمر گلبي المفجوع.. بالعرس معلوگة شموع) فلقد رمز الشاعر هنا للشمعة المضيئة في ليلة الزفاف بالجمرة او الجذوة المستعرة في قلب الأم الفاقد، وهي تنعى ذكريات الفجيعة. وعندما يقول في المقطع السادس في الشطر الأول (للحومة صارت زفته.. سيوف ورماح تزفه.. ومن دم وريده هالفته.. أصبحت حنته بچفه)، فالشاعر هنا أيضا يتقارب من صورة المنظور بإيجاز، متلبساً بذاتية (التؤامة) الشعرية التي يرسمها بريشته، او يصورها بعينه السفلى، عين الشاعر التي يبصر بها قلبه، عندما يرمز للدم بالحناء النازفة من الوريد، ويباغت القارئ في ذات المباغتة المنظورية نفسها عندما يقول: (نادت يا جاسم مبروك لعرس المنية يزفوك)، هنا السيد الذبحاوي يعلن سيمائية الصورة، حين يرمز للزفرات التي تطلقها الأم المفجوعة حين تتفاجأ بوحيدها ذبيحا بكلمة مناداة (تبارك وتهنئ) عندما يقول: (يا جاسم مبروك) يولج قلم الشاعر محاكاة زمانية لأحداث كربلاء، كأنه طائر يتجول في فضاء الجور ليجسد اللوعات وينضدها على أثر السبايا، منتشيا بوهج القيظ، فهو بحق أبجدية الشعر الشعبي، وروعة بريقه الحقيقية، واكسير الفصاحة المسبوك الذي تشهق منه الأرواح المختنقة لعبق الحسين عليه السلام السيد الذبحاوي يتقن البوح بالعبرة، وهو يقبض على رماد الخيام ويشم رائحة العطش، فيزفر قلمه في السطور رائحة الاحتراق لوعة على آل البيت عليهم السلام ليرسم منها خصوصية شاعر مازج الأصالة بالحداثة الشعرية.

قطوف دانية

شاعر أهل البيت دعبل الخزاعي رضي الله عنه

إعداد: زين العابدين السعيدي

كان وما زال للشعر دور كبير في توثيق الأحداث وأرشفة المواقف، ومن هذا الدور أصبح للشعراء شأن وأهمية أكثر من غيرهم، رغم أن بعضهم زيّف الحقائق بقصائده ومدح الطغاة، وانتقص من الصالحين، وانتصر للظالمين على المظلومين، وهذا كان احد أسباب نزول الآية الكريمة (والشعراء يتَّبِعُهُمُ الغاوُونَ)، إلا أن الاستثناء الذي كان موجودا فيها ميّز الصالح من الطالح، ووضح المقصود من الشعراء من غير المقصود، وأحد المشمولين بهذا الاستثناء هو العبد الصالح محب أهل البيت عليهم السلام الشاعر (دعبل الخزاعي) واسمه محمد بن علي بن رزين، من مشاهير شعراء العصر العباسي، اشتهر بتشيعه لآل علي بن أبي طالب عليه السلام وهجائه اللاذع للخلفاء العباسيين، وقد ولد في الكوفة سنة (١٤٨هـ)، ولقب بدعبل، لدعابة كانت فيه.

شبّ في بيت اختص بالشعر، فجده (رزين) شاعر كما ذكره ابن قتيبة في (الشعر والشعراء)، وأبوه (علي) كان من شعراء عصره، وعمه عبد الله بن رزين أحد الشعراء، وابن عمه (محمد بن عبد الله) شاعر له ديوان ويلقب بـ(أبي الشيص)، وابن هذا عبد الله بن محمد أبي الشيص شاعر له ديوان أيضاً وأخواه (علي أبو الحسن ورزين) من الشعراء المشهورين.

وعن هؤلاء جميعاً أخذ دعبل ومنهم استقى وتعلم؛ فتلقف أبجدية الشعر وأصوله، وفهم معانيه وغاص في بحوره، وحفظ الكثير الكثير من الأبيات والقصائد.. إلا أنه لم يشرع في النظم، وعاهد نفسه ألا يفعل ذلك إلا بعد أن ينهل المزيد من منابع الشعر الأصيلة، ويتقن صناعته اتقاناً جيداً.. وهكذا خرج من الكوفة وسافر إلى الحجاز مع أخيه رزين، وإلى الري وخراسان مع أخيه علي.. (كان دعبل يخرج فيغيب سنيناً يدور خلالها الدنيا كلها ويرجع، وقد أفاد وأثرى، وكانت الشراة والصعاليك يلقونه ولا يؤذونه ويواكلونه ويشاربونه ويبرّونه، وكان إذا لقيهم وضع طعامه وشرابه ودعاهم إليه فكانوا يواصلونه ويصلونه، وأنشد دعبل لنفسه في بعض أسفاره يقول:

حللت محلاً يقصر البرق دونه

ويعجز عنه الطيف أن يتجشما

وهكذا رافق مسلم بن الوليد، وكان شاعراً متصرفاً في فنون القول حسن الأسلوب أستاذ الفن، ويقال: إنه أول من قال الشعر المعروف بالبديع ووسمه وتبعه فيه أبو تمام، وقد رافقه دعبل ليأخذ الأدب عنه ويستقي من فنونه، وعبر دعبل عن تلك الفترة بقوله: (ما زلت أقول الشعر وأعرضه على مسلم فيقول لي: أكتم هذا.. حتى قلت:

أين الشباب؟! وأيّة سلكـا؟!

لا أين يطلب؟! ضلّ بل هلكا

لا تعجبي يا سلم من رجـل

ضحك المشيب برأسه فبكى

فلما أنشدته هذه القصيدة قال: اذهب الآن فاظهر شعرك كيف شئت ولمن شئت).

سرّ دعبل لهذه النتيجة، وانطلق مارده الشعري من عقاله، وراح ينشد أحلى القصائد وأعذبها.. ولأنه تربى على محبة أهل البيت عليهم السلام والولاء لهم، فقد كرس شعره من أجل الدفاع عن البيت النبوي الطاهر والتجاهر بأحقيتهم دون مبالاة بالموت الذي كان يترصده.

وبسبب الجرأة والهجاء كثر أعداء الشاعر ومناوئوه، فتربصوا للوقيعة به وقتله، لكنه لم يبال، ورد عليهم بقصائد أشد وأقوى. واشتهر بقوله: (أنا أحمل خشبتي على كتفي منذ خمسين سنة لست أجد أحداً يصلبني عليها)!! وبسبب بأسه الشديد وقوة حجته تجنب الكثير لسانه.

وان دعبل هو صاحب القصيدة التائية المشهورة (مدارس آيات) والتي تعتبر إحدى قمم البلاغة العربية، وامتازت بقوة التعبير وروعة الأداء، وكان عدد أبياتها (١٢١) بيتاً.

ألف ياء الأسماء

صدى الروضتين – اللجنة التاريخية

ورد ذكر نبي الله اسحاق عليه السلام، وقيل: إن اسمه (أيساك بن ابراهيم) ويسميه العبرانيون (يصحق) وهو الابن الثاني لإبراهيم الخليل، من صلبه خرج أنبياء بني اسرائيل، حملت به امه ولها من العمر (٩٠) سنة، وكانت عاقرا، وأبوه كان ابن (١٠٠) سنة، فاعتبر هذا الحمل إحدى المعاجز المهمة، والتي بشرت به الملائكة به نبي الله ابراهيم عليه السلام، ودفن في مدينة الخليل.

ووردت قضية (أسد بن كعب) هذا الرجل الذي اقبل على النبي ﷺ مع جماعة من اليهود، فقالوا له: يا رسول الله، إنا نؤمن بك وبكتابك ونؤمن بالتوراة وبالعزير، ونكفر بما سواه من الكتب والرسل. فقال النبي ﷺ:- بل آمنوا بالله ورسوله محمد وبكتابه القرآن، وبكل كتاب كان قبله، فقالوا: لا نفعل، فأنزل الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَالكِتَابِ الذِي نَزلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالكِتَابِ الذِيَ أَنزَلَ مِن قَبلُ وَمَن يَكفُر بِاللّهِ وَمَلاَئِكَتِه وَكُتُبِه وَرُسُلِه وَاليَومِ الآخِرِ فَقَد ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيدًا)، فآمنوا كلهم.

الاسماء تواريخ ومواقف، وكل اسم من هذه الاسماء ينفض الغبار عن حدث او قصة من قصص العبرة، ومن تلك الاسماء الخالدة نبى اللّه إدريس عليه السلام.

وهو إدريس بن يارد، وقيل: لود بن مهلائيل

جاء اسمه فى التوراة: خنوخ أو أخنوخ، ويسميّه اليونانيون: أرميس ويُعرف بهرمس الحكيم.

ثالث الأنبياء بعد آدم عليه السلام وشيث عليه السلام، أرسله اللّه لهداية البشر وإرشادهم، وكان صلب الإيمان، صالحاً، زاهداً، تقيّاً، يصوم نهاره، ويسبّح اللّه فيه، ويقدّسه، ويبيت حيثما جنّه الليل.

ولد بمصر فى مدينة منوف ، ثم عاد إلى مصر، ويقال: ولد ببابل فى العراق، وبها نشأ وترعرع، ثم رحل إلي مصر.

كان من السريان، خيّاطاً، ويُعَدُّ أوّل من خاط الثياب ولبسها، وكان الناس من قبله يلبسون الجلود.

وهبه اللّه مَعرفة لغات أهل زمانه، فكان يُكلِّم جميع الناس بألسنتهم، وعلّمه البارى شتّى فنون العلم والمعرفة: كالفلك والنجوم والحكمة والحساب والطب والأدب والشعر وعلم الهيئة، بالإضافة إلى القراءة والكتابة، فكان أوّل من كتب بالقلم.

قام بتخطيط المدن، وشجّع الناس على بنائها حتى بلغت المدن التي شُيّدت فى زمانه (١٨٨) مدينة.

قسّم الأرض إلى أربعة أقسام، وعيّن لكل قسم معمور منها ملكاً يحكمهم بموجب شرائع وقوانين تناسب سكانها.

قام ولأول مرة ببناء الهياكل لتمجيد اللّه سبحانه وتعالى، وأمر ببناء الأهرام بصعيد مصر، وصوّر فيها مختلف العلوم والصناعات وآلاتها ومميزاتها؛ حرصاً منه على بقائها للأجيال من بعده.

عاصر جماعة من الملوك الطغاة العُصاة المفسدين فى الأرض والظالمين، فدعا عليهم وطلب من اللّه خلاص الناس منهم، فلبّى اللّه طلبه، فسلبهم ملكهم وسلطانهم، وأهلكهم، وخرّب ديارهم.

كان يحث الناس على الأعمال الصالحة: كالصلاة والصيام والجهاد فى سبيل اللّه، ومساعدة الفقراء عن طريق الزكاة، وحرّم عليهم المسكرات، وأكل لحم الخنزير والكلاب، وكان يحثهم على الطهارة من الجنابة، وكان يُعاقب مَن يُخالف أوامره ونواهيه.

لما كان فى بابل كان يكثر القدوم إلى مسجد السهلة بالكوفة؛ للعبادة، وفيه كان يخيط الثياب.

كانت أوامر وتشريعات السماء تنزل عليه على هيئة صحف عرفت بصحف إدريس، وكان عددها (٤٢) صحيفة، وقيل: (٣٠)، وقيل: (٢٩)، فكانت مملوءة بالآداب والمواعظ المفيدة والإرشادات النافعة، والحِكم والنصائح القيّمة، ويقول المحققون: إنّ جميعها أُلقيت فى البحر وتلفت.

كان يحفظ على ظَهر الغيب صحف آدم عليه السلام وصحف شيث عليه السلام وصحفه الخاصة به، وكان يدرّسها للناس.

ولد له متوشالخ، وكان عُمره (٣٠٠) سنة.

لشدّة إيمانه باللّه وصلاحه حسده إبليس، فرفعه اللّه مكاناً عليّاً، وأدخله الجنة وهو حي، وقيل: قبض ملك الموت روحه فى طبقات السماء.

قال تعالى: (واذكُر فى الكِتابِ إدريسَ إنّه كان صِدِّيقاً نبيّاً) مريم: ٥٦.

من أوربا إلى كربلاء

قوافل متعددة وهدف واحد

قدموا من كل مكان، متعددو الأعراق واللغات، والتقاليد والعادات، والدول والأمكنة والمحافظات. وقدمت قوافل من أوربا، من بلجيكا وفرنسا وألمانيا والنمسا والسويد والدنمارك وغيرها... ولكنهم جميعا متحدون في المحبة والولاء للنبي وأهل بيته عليهم السلام، هدفهم زيارة سبط رسول الله الامام الحسين بن علي عليه السلام في كربلاء، شوقهم إلى الحسين هو الذي حركهم لزيارته وتلبية ندائه، خاصة زيارة الأربعين التي لها ميزة خاصة وهي الوصف بالإيمان، فقد روي عن الامام الحسن العسكري عليه السلام: (علامات المؤمن خمس: صلوات إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم باليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم) (إقبال الأعمال: السيد ابن طاووس/ ج٣/ ص١٠٠).

محمد جواد الدمستاني

ورغم المخاطر والترهيب، فإنّ أعداد زوار أربعين الامام الحسين تزداد وتكثر كل سنة عما قبلها، لا تزيدهم التهديدات إلا تحديا وصمودا، وهذا الاستهداف للزوار ليس جديدا فقد قام به أعداء أهل البيت في حياتهم، وعانى الزوار كما المزار من الاستهداف والانتقام في حقبات تاريخية سوداء قاتمة، ولكنه لم يستطع توقيف حركة الزائرين باتجاه ضريح سيد الإباء الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام طوال التاريخ.

زيارة الحسين عليه السلام مشيا:

يزور المؤمنون ضريح أبي عبد الله الحسين عليه السلام قبل أيام من زيارة الأربعين في (٢٠) صفر من كل عام، وتمشي الملايين على الأقدام وصولا إلى ضريحه عليه السلام، والقسم الأعظم من العراقيين في الأربعين يكون زائرا للحسين أو خادما لزواره، من كل أمكنة العراق، وهم النسبة الكبرى من الزوار، بينما يأتي المؤمنون الآخرون من أقطار العالم.

والطريق من النجف إلى كربلاء يبلغ أكثر من سبعين كيلومتر، يزدحم بالزائرين المشاة رجالا ونساء واطفالاً من كل الأعمار والفئات في مشهد فريد ووحيد، ولكن المسافات تقل مع كثرة الناس، حشود تتلوها حشود، وتصطف المواكب والمتبرعون على طول الطريق بتقديم الماء والزاد ومختلف المواد لزوار الحسين، وتتسابق العشائر والعائلات العراقية المؤمنة بتقديم الخدمة للمشاة، وتخرج العشائر العراقية ما تملكه وتقدمه للزوار، ويصّرون ويتوسلون بالزائرين لضيافتهم، ويستقبلونهم في بيوتهم ومواكبهم ومضايفهم وحسينياتهم، ويتوددون الناس للخدمة دون مقابل إلا الأجر والثواب من الله الكريم ببركة الحسين وأهل البيت عليهم السلام، وجبات طعام وفطور وتمور وفواكه وأطعمة ومياه وشاي وكل ما لديهم، ويقوم البعض بتطبيب الزائرين، وآخر بالتدليك نتيجة التعضل بسبب المشي، وبعضهم بعمل أحواض ساخنة توضع فيها الأقدام لعله لتخفيف الآلام في مشهد عجيب لا يتكرر في أيّ مكان في العالم.

وأهم من ذلك نفس الخدمة، فهؤلاء الموالون المحبون يتلذذون بخدمة زوار الحسين، ويبذلون في ذلك أموالا وممتلكات بعقيدة صافية وفطرة خالصة بأنّ تلك الخدمة للمؤمنين الزائرين للحسين لها من الأجر العظيم مالا يحصى، وتكثر في أماكن متعددة عبارات مختلفة معناها واحد في المطار وكذا في الطريق، وهي أنّ الخدمة تتضمن المذلة إلا خدمة زوار الحسين.

والزيارة مشيا لها ثواب خاص، وفي الرواية عن الامام أبي عبد الله عليه السلام:

(من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة ورفع له الف درجة). (بحار الأنوار – العلامة المجلسي: ج٩٨/ ص١٤٢).

وبالزيارة مشيا يدرك الانسان ويشعر شيئا من المعاناة الكبيرة التي عاشها أطفال ونساء أهل البيت والإمام زين العابدين عليه السلام في موكب السبي من كربلاء إلى الكوفة، ومن الكوفة إلى الشام، ثم رجوعا إلى المدينة مروراً بكربلاء.

الوصول إلى كربلاء:

ما أن تصل إلى كربلاء وترى قبتي ضريحي الامام أبي عبد الله الحسين وأبي الفضل العباس عليهما السلام حتى تكون في حال آخر، وروحية أخرى، تهطل الدموع من عيون العاشقين لأبي عبد الله عليه السلام، قبب

ومنارات الذهب تتلألأ في السماء وتتحدى الطغاة مدى العصور، ولا أثر للقتلة المجرمين ولا قبر.

الحناجر تهتف بالحسين، وفي كل زاوية من مشهده الشريف بكاء ودموع، والزيارة المأثورة في الأربعين تردد في كل شبر من مشهده، والدعاء تحت قبته، وطلب الحوائج من الله سبحانه وتعالى في هذا المكان المقدس والتوسل بأبي عبد الله الذي أعطى كل ما يملك لله وفي سبيله؛ لينال الموالون الاستجابة وقضاء الحاجات وكثيرا من الكرامات تحصل ببركة هذا المكان الطاهر وصاحبه. قال الشاعر:

مولى بتربته الشفاء وتحت قبته
الدعـــــاء من كل داع يسمع

ويضم مشهد الامام الحسين قبور شهداء كربلاء من أهل بيته وأصحابه، وقبر حامل راية الحسين حبيب بن مظاهر ﷺ، كما تضم موضع قتل الامام الحسين وهو (المذبح).

كما يضم المشهد قبر السيد ابراهيم المجاب وعددا من العلماء، ويسمي الرواق الشرقي برواق الفقهاء نسبة لكبار العلماء المدفونين فيه.

وإلى جنب مشهد الإمام الحسين ﷺ يقع مشهد أبي الفضل العباس ﷺ الذي استشهد الى جنب الشريعة حينما ذهب ليحضر الماء من نهر الفرات إلى الأطفال والنساء في المخيم، فاستشهد ﷺ بعد أن قطعت يمينه وشماله... ملايين الزوار تهتف وتدعو وتتوسل بمقطوع اليدين بكربلاء أبي الفضل العباس ﷺ رمز الإخاء والمواساة والإيثار والتضحية.

ومضـــــات

أسطر في حقِّ المجاهدين

السيد عبد الملك كمال الدين

قد تدمع العين فخراً وزهواً كلما استشهد مناضل مجاهد، وهل هناك أعظم من استذكار وتكريم الشهداء؟ وهل ثمة أوفى من تقدير للذين وضعوا دماءهم على أكفهم عربون الولاء والثبات للدين والوطن...

قل هل يستوي الذين أرخصوا النفس فداء الموالاة عندما صك النداء: هل من ناصر للدين والحق والقيم الشريفة، فتبارى فتية آمنوا بربهم فزادهم هدى وشرفا.. تقدموا الصفوف حين تأخر البعض، وجاعوا حين أكل الغير حد التخمة، فهل هناك أحق منهم بالزهو والرضا وهم يقارعون المرتزقة الدخلاء والخونة الذين تمرغوا أذلاء بدولارات الأجنبي، وأجندات أهل الحقد والشر وخسة الضمير؟ فأين الثرى من الثريا؟

وليس أخو الحاجات من بات نائمًا
ولكن أخوهـــا من يبيت على وجل

فهم الصفوة من خيرة الخلق، ومنار الهدى الباحثين عن رضا الله والوطن والوالدين وأهل الحمية والشرف.. لقد علمنا ديننا الحنيف وأئمتنا الأطهار ألا ننام على ضيم، وأن الفداء دين ندين به، نغذي به أبناءنا، ولسان حال أحد الرابضين في مواجهة الارهابيين.

مركز الكفيل داينمك للتأهيل والمعدات الطبية

K.D.R.M.C

للتأهيل : والمعدات الطبية

مركز الكفيل داينمك للتأهيل والمعدات الطبية

شعبة التأهيل والعلاج الطبيعي

١ـ اجهزة حديثة للعلاج الطبيعي والتأهيل الطبي .

٢ـ صالة تمارين رياضية مجهزة بأحدث الاجهزة .

٣ـ تأهيل الاصابات الرياضية وتقوية العضلات

٤ـ ردهه متخصصة لعلاج الاطفال

٥ـ ردهة لعلاج مضاعفات مرضى السكري

٦ـ خدمات علاج طبيعي في المنزل .

شعبة الأطراف والمساند

١ـ أطراف صناعية بالاضافة الى الاطراف التجميلية والحركية.

٢ـ وسائد القدم المختلفة والاحذية الطبية للتشوهات ومرضى داء السكري .

٣ـ مشدات احزمة الظهر والركبة والكاحل والرسغ والذراع .

٤ـ فحص القدم الالكتروني .

كافة المساند والمستلزمات والمعينات الطبية والاجهزة التعويضية والاطراف الصناعية من ارقى المناشئ العالمية

خدمة متميزة ... كادر متخصص

العنوان
كربلاء المقدسة/حي الحسين/
مجاور متنزه الحسين

موبايل
٠٧٧٢١١٣٦٥٥٥

موقع الكتروني
www.kdrmc.iq

بريد الكتروني
alkafeeldynamic@alkafeel.net